يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - יומון אל-אתיחאד

الجمعة ١٤ حزيران ٢٠٠٢ ■ ٣ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤،٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٠٠ شيكل ■ 14.6.2002 ■ המחיר:4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 26/59 ■ 32 صفحة

كتساف يتباكى على العلاقات بين اليهود والعرب من دون التوقف عند السبب!

(ص٧)

«العليا» تأمر الحكومة بتفسير تقليص مخصصات الأطفال بذريعة «الخدمة العسكرية» العنصرية

(ص٥)

فلنطلق حملة كفاحية لإطلاق سراح أسرى الحرية!

أوضاع قاسية يواجهها الاسرى في معتقل «عوفر»



فتي فلسطيني شجاع.. واحد من كثيرين، يتعلمون المواجهة..

اطلبوا ملحق "الاتحاد" مع هذا العدد

سجل بالعمليات الاسرائيلية الارهابية ضد سيدتها امريكا

تأكيد على ثوابت السلام العادل في أول اجتماعات الحكومة الفلسطينية الجديدة

ص٤

شرطة الاحتلال تسببت بقتل مسن مقدسي اختناقا بالغاز

ص٦

انتحارية أم فدائية أم استشهادية.. نقاش فلسطيني على التسميات أيضا

ص٢٠

كاسترو يقود مليون كوبي في مسيرة مناهضة للعربدة الامريكية

ص٢٨

ارتفاع خطير في وتيرة التسلح بذريعة تفجيرات ١١ ايلول

ص١٣

اللوبي الصهيوني ينفلت في التهجم على اتحاد عمال كندا لأنه أكد تضامنه مع عمال فلسطين!

فانكوفر (كندا) - أعلن اتحاد عمال كندا في مؤتمره الثالث والعشرين عن تضامنه مع عمالنا في وجه العدوان الإسرائيلي.

وكان المؤتمر افتتح يوم أمس الاول، وعقده اتحاد نقابات عمال كندا لدعم العمال والنقابات العمالية في الأراضي الفلسطينية.

وخلال كلمته تناول شاهر سعد الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين تفاصيل وتداعيات العدوان على الشعب والمجتمع والعمال في فلسطين، وأهم الاحتياجات والأولويات للنقابات العمالية على ضوء تداعيات الحصار والإغلاق وتقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية، مما أدى إلى تعطيل أكثر من ٤٠٠ ألف عامل فلسطيني، فضلاً عن الأضرار الجسيمة التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني وسوق العمل.

وأشاد بالتجاوب الذي أبداه المتحدثون في المؤتمر وعن استعدادهم وقرارهم بالمشاركة الميدانية إلى جانب العمال الفلسطينيين للاحتجاج على ممارسات الاحتلال وتنظيم حملات مستمرة تساعد في دحر وإزالة الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية.

ودان المؤتمرون استمرار عمليات الاغتيالات والاعتقالات والحصار والإغلاق التي شملت آلاف العمال الفلسطينيين، بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية الفلسطينية، وطالبوا إسرائيل بسحب قواتها فوراً من الأراضي المحتلة.

وفي اليوم الدولي للتضامن العالمي، صدر قرار أكد على ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ونتيجة لهذا الموقف الإيجابي من قبل اتحاد نقابات عمال كندا الذي يضم ٨ ملايين عامل، تعرض الاتحاد لهجوم من اللوبي الصهيوني الذي ندد بزيارة سعد وهاجموه في أكثر من مقال في الصحف الكندية.

واقترح سعد على ممثلي الاتحادات الأوروبية للنقابات العمالية العديد من المشاريع التي يمكن في حال تبنيها من جانب الاتحاد الأوروبي للنقابات العمالية أن تخفف من وطأة الحصار والممارسات الإسرائيلية الوحشية التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

وعلى هامش المؤتمر، التقى السيد سعد مع رئيس اتحاد نقابات عمال كندا كنيث جورجينو الذي أكد بدوره على ضرورة زيارة فلسطين في القريب العاجل للاطلاع على الأوضاع الحالية، كما وعد بتنفيذ مشاريع خاصة لخلق فرص عمل للعمال الفلسطينيين وذلك بدعم من الحكومة الكندية.

أوضاع خطيرة يعيشها الاسرى في معتقل «عوفر»!



البيرة – وفا – زادت إدارة معتقل ومركز «عوفر» للتوقيف المقام على أراضي بيتونيا قرب رام الله من إجراءاتها القمعية والتعسفية بحق الأسرى والمحامين بشكل يمس بحقوق الأسرى ويحد من عمل المحامين.

وقالت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة «القانون» إن ممارسات الاحتلال في مركز «عوفر» للاعتقال في غاية الخطورة كونها تتنافى مع جميع الأعراف والمواثيق الدولية وحتى مع القانون الإسرائيلي.

وبينت محامية الجمعية حنان الخطيب، أن السجانين في المركز يمارسون إجراءات خطيرة للغاية تتناقض مع حقوق الإنسان، مشيرة إلى أن إدارة المعتقل تضع كل ثلاثة أسرى خلال زيارة المحامين في خيمة واحدة وهم مكبلو الأيدي يرافقهم جنديان على الأقل، مما يعتبر تعدياً سافراً على حقوق الأسير.

وأكدت محامية جمعية «القانون» أن هذه الإجراءات تحد من عمل المحامي وتمس خصوصيات الأسير، خاصة وأن الأسير لا يستطيع أن يفصح عن جميع ما يجول بخاطره في ظل تواجد جنود الاحتلال في الخيمة ووجود اثنين آخرين من الأسرى.

وبينت المحامية الخطيب أنه بموجب القانون الإسرائيلي يقوم السجان بالإشراف على الأسرى عن بعد وليس سماع الأحاديث مع محاميهم، كما هو الحال في «عوفر».

وأوضحت أن جنود الاحتلال لم يسمحوا لها خلال زيارتها أمس الأول للمعتقل بالمكوث سوى عشر دقائق مع ثلاثة أسرى، مما يجعل معرفة جميع مطالبهم وهمومهم ومعاناتهم أمراً متعذراً.

ووصفت الوضع داخل المعتقل بأنه مزر في ظل الاكتظاظ الكبير، حيث يقبع ما بين ٢٨–٣٠ أسيراً في خيمة واحدة، مشيرة إلى أن هناك نقصاً واضحاً في كميات الطعام التي يتناولها الأسرى، إضافة إلى إهمال طبي كبير، ونقص أيضا في الملابس خاصة الداخلية منها.

وعن وضع المعتقلين المحكومين إدارياً قالت المحامية الخطيب إنهم يعانون من مشاكل جمة أهمها استمرار التحقيق معهم بعد المحاكمة.

وأضافت أنه نظراً لعدد الأسرى الكبير في «عوفر» والذي يصل إلى حوالي ١٥٠٠ فإن إدارة السجون تقدم عدداً من الأسرى للاعتقال الإداري لمواصلة التحقيق معهم بسبب عدم قدرة المحققين على التحقيق مع هذه الأعداد الكبيرة في نفس الوقت.

وتساءلت المحامية الخطيب أين الإنسانية التي يدعيها الاحتلال والأسرى يعالجون وتجرى لهم الفحوصات الطبية وهم مكبلو الأيدي؟.

مكتب الصحافة الحكومي يضطر لاعادة البطاقة الصحافية للمراسلة ليلى عودة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – واخيراً، اضطر مكتب الصحافة الحكومي الى الاعتراف بخطئه القانوني والاخلاقي وأعاد بطاقة الصحيفة لمراسلة تلفزيون ابو ظبي، ليلى عودة.

وكانت عدالة قدمه بواسطة المحامية سهاد بشارة التماساً للمحكمة العليا باسم الصحفية ليلى عودة و«اعلام» المركز الاعلامي للمجتمع الفلسطيني في اسرائيل ضد قرار مدير مكتب الصحافة الحكومي القاضي بسحب البطاقة للصحافية الخاصة بليلى عودة. وعلى اثر الالتماس أعلن مدير مكتب الصحافة الحكومي عن موافقه على الاستماع لادعاءات الصحية.

يذكر ان الملتمسين اوضحوا ان قرار مدير مكتب الصحافة الحكومي هو جزء من قرارات تم اتخاذها من اجل تقييد الاعلام والصحافة اثناء نقل الخبر والصورة لما يحصل في الضفة الغربية، ومن اجل عرقلة عمل الصحافيين في الميدان. ومن القرارات التي اصدرت بحق بعض الصحافيين كان طردهم وعدم اصدار بطاقات صحفية وحجز صحافيين ومنع دخولهم الى مناطق الضفة الغربية كذلك أضاف الملتسمون انه لم يتم منح ليلى عودة أية امكانية لعرض موقفها واسماع ادعاءاتها حول هذا القرار المجحف، مما يتناقض مع القوانين الدولية والمحلية.

وعلى اثر اتفاق الأطراف واستجابة مدير مكتب الصحافة الحكومي لطلب عقد جلسة يتم بها الاستماع لادعاءات المراسلة ليلى عودة وذلك مع احترام حقها في الحفاظ على بطاقتها الصحفية حتى ذلك الحين تم دعوة ليلى عودة لاسماع ادعاءاتها وأثناء الجلسة عرض مدير مكتب الصحافة الحكومي الاسباب التي اعتمد عليها حين سحب البطاقة الصحفية الخاصة بها، وأوضح ان التقارير التي بثت عبر قناة ابو ظبي الفضائية وهي القناة الاخبارية التي تعمل بها ليلى عودة «غير معتدلة وغير صحيحة وتحريضية»! وبعد الاستماع لاقوال وادعاءات المحامية سهاد بشارة، وبيان الخطأ القانوني والاخلاقي موكلتها، اصدر مدير مكتب الصحافيين قراراً يقضي بعدم سحب البطاقة الصحفية الخاصة بها.

مداهمة بيت فوريك واعتقال عدد من المواطنين

نابلس – وفا – داهمت قوات الاحتلال فجر امس، بلدة بيت فوريك شرق مدينة نابلس، وشنت حملة اعتقالات في صفوف المواطنين، وعرف من المعتقلين عديلة محمود مصطفى مليطات، وعبد العزيز عارف حنني.

وذكر شهود عيان، أن قوات الاحتلال داهمت القرية في حوالي الثالثة والنصف صباحاً وقامت بتفتيش المنازل تحت غطاء كثيف من الأعيرة النارية من الأسلحة الآلية والرشاشة.

إلى ذلك، لا تزال القوات الاحتلالية تفرض حصاراً مشدداً على محافظة نابلس ومن الجهات الأربع، وتطارد المواطنين في الجبال والسهول والوديان، وتقوم وحدات من الجيش الإسرائيلي بتفجير إطارات السيارات قرب قرية جيت غرب مدينة نابلس.

كلمة الاتحاد

يتهمون الضحيّة

اجتمع أمس وفد من لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل مع رئيس الدولة موشيه كتساب، وهو واحد من اللقاءات التي عقدت مؤخرا مع رئيس الدولة، في محاولة منه للبحث عن السبل لكسر الأزمة الحاصلة في العلاقات بين الشعبين في البلاد، والتي تصاعدت منذ العدوان الاسرائيلي على شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع، وعلينا نحن هنا، في نهاية ايلول ٢٠٠٠.

وإن كنا نسجل بعض المواقف الايجابية للرئيس كتساب في ما يتعلق بالحديث عن الأقلية الفلسطينية في اسرائيل، ولا ننسى السلبية منها طبعا، فإن ما يلفت النظر في خطابه هو «القلق» مما أسماه بـ «التطرف الحاصل» لدى بعض ابناء هذه الأقلية واعتقال بعض الشبان في قضايا أمنية معدودة، وفي غالبيتها العظمى لم تقدم بعد لوائح اتهام، وفي حالات أخرى تبين أن الجبل ولد فأرا وتم اطلاق سراح المعتقلين.

بطبيعة الحال لا نتجاهل ان هناك قلائل جدا من الذين قرروا اتباع أساليب خارج المزاج النضالي العام لجماهيرنا العربية في اسرائيل، والتي ناضلت على مدى عشرات السنوات وحققت انجازات هامة، وعلى رأسها انتصارها في معركة البقاء في وطنها.

ولكن السؤال الذي نطرحه: هل مصدر التطرف هو بالفعل لدى الأقلية الفلسطينية، أم ان جهة التطرف والعنصرية الأساسية هي حكومات اسرائيل المتتالية، وتنمية أجيال على الحقد والعنصرية، تنظر الى الأقلية على أنها منزوعة الحقوق، وانها لا تعيش في وطنها.

ماذا يقول الرئيس كتساب عن أجواء العنصرية التي تعدت كل الخطوط الحمراء، بحيث اصبح الهجوم على جماهيرنا العربية مسألة عادية في جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية على الاطلاق، وخاصة تلك التي نمولها نحن من جيوبنا، من خلال الرسوم التي تفرض علينا قسرا.

ماذا يقول الرئيس كتساب عن تصريحات عدد من أعضاء الكنيست ذوي التوجهات العنصرية الارهابية، امثال افيغدور ليبرمان. ويا ليت الرئيس كتساب يسمعنا موقفه من القوانين العنصرية التي عادت لتطل من جديد، وآخرها حرمان أطفالنا من مخصصات الاولاد، وقوانين الحد من حرية التعبير، وتلك التي قد تمنع الكتل الفاعلة بين الجماهير العربية من المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة.

تقف اسرائيل اليوم على رأس العديد من موبقات العالم، من تبييض الأموال السوداء الى التجارة بالنساء، وغيرها، وقد تجد اسرائيل من ينافسها على المكان الاول بين الحين والآخر في هذه القوائم، ولكنها تستطيع ان تطمئن، بأن أحدا لن ينافسها على التربع على «عرش قائمة العنصرية» في العالم اليوم.

ومن المفيد القول لساسة اسرائيل الذين يريدون أن تسود العلاقات الطبيعية بين الشعبين في هذه البلاد، ان لا يبحثوا عن حالات معدودة ليتهموا الضحية، نحن، بل ليبحثوا عن الداء والدواء في سياسة حكوماتهم. وحينها فحتى هذه الحالات الشاذة والمعدودة ستختفي.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦، فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٠٠٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

جرائم الاحتلال تتواصل لتطال البشر والشجر



* الاراضي الفلسطينية - وفا ومراسلنا ثائر انو بكر - تواصلت جرائم جيش الاحتلال امس لتطال البشر والشجر..

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح امس، بتجريف وحرق أراض في قرية دير شرف شمال غرب مدينة نابلس، تقدر مساحتها بـ ٣٠٠ دونم، تعود ملكيتها لأهالي القرية.

وقامت قوات الاحتلال بتجريف الأراضي الواقعة شرقي القرية على طول الطريق الالتفافية لمستوطنة «شافي شمرون».

وقامت قوات الاحتلال بوضع الأشجار في خنادق وأضرمت فيها النيران، ومنعت أهالي القرية من الأقتراب من أراضيهم.

يذكر، أن هذه الأراضي مزروعة بأشجار الزيتون المثمرة، وكذلك الحال في قرية الناقورة في الشمال الغربي لمدينة نابلس، حيث ما زالت أعمال تجريف الأراضي وتقطيع الأشجار متواصلة منذ الأول من الشهر الجاري، والتي تضمنت تجريف أراض مزروعة بالزيتون والمشمش واللوز.

واقتحمت قوات الاحتلال صباح امس، مقر الأمن الوقائي في طوباس واعتقلت سبعة كانوا فيه.

وذكر شهود عيان، أن قوات الاحتلال دخلت إلى الموقع بعد أن قصفته مروحية اباتشي برصاص من عيار ٨٠٠ ملم.

وعرف من بين المعتقلين الذي تم اعتقالهم في المقر: رامي فرحات، غسان أبو عرة، عاهد غنام، محمد أبو الرب، ومحمد وخمان.

وكانت قوات الاحتلال قد فرضت امس، نظام منع التجول على بلدة تياسير في طوباس.

وذكر مواطنون من البلدة، أن قوات الاحتلال حاصرت البلدة ومنعت الدخول إليها أو الخروج منها، وأنها استولت على منزل المواطن محمد صالح مصطفى الواقع بين تياسير وطوباس.

وقصفت فجر امس، قوات الاحتلال بالرشاشات الثقيلة محافظة خانيونس.

وأفاد شهود عيان، أن جنود الاحتلال المتحصنين على أبراج المراقبة في محيط مستوطنة «نفيه ديكاليم» فتحوا نيران أسلحتهم صوب منازل المواطنين في المخيم الغربي وحي الأمل.

وأضاف الشهود، أن القصف كان عشوائياً وبصورة مفاجئة، مما أحدث حالة من الرعب في صفوف المواطنين، وخلف أضراراً مادية في العديد من منازل المواطنين.

وجرفت قوات الاحتلال صباح، أكثر من ٥٠ دونماً ودمرت مزروعاتها وعدداً من أشجار الزيتون والنخيل والتين في قرية خزاعة شرق خانيونس. وذكر شهود عيان، أن الجرافات المدعومة بالدبابات دمرت الممتلكات التي تعود لعائلتي البريم وقديح، وأن عملية التدمير جرت تحت غطاء كثيف من نيران الدبابات والآليات العسكرية المرافقة.

٢١ جثة لفلسطينيين بعضها منذ أشهر في المعهد الطبي الجنائي «أبو كبير»

حيفا - مكتب الاتحاد - كشفت صحيفة «هآرتس» أن ٢١ جثة لفلسطينيين قضوا في مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي أو في عمليات عسكرية نفذوها موجودة في معهد الطب الجنائي أبو كبير.

ونشر ان بعض هذه الجثث موجودة في المعهد منذ أسابيع وأشهر، ورغم توجه المعهد إلى القسم القانوني التابع لوزارة الصحة الذي توجه بدوره لجيش الاحتلال، إلا أنه لم يقرر حتى الآن مصير هذه الجثث.

وتوجهت وزارة الصحة إلى القضاء لاستصدار قرار يسمح للمعهد بأخذ عينات من الجثث لفحصها ليتسنى دفن الجثث، إلا أن المحكمة اعتبرت الموضوع خارج صلاحياتها.

السلطات الإسرائيلية تهدم ١٧ بيتاً عربياً في قرية عوجان في النقب

حيفا - مكتب الاتحاد - في جريمة سلطوية جديدة، قامت السلطات بهدم سبعة عشر بيتاً عربياً، في قرية عوجان في النقب العربي، وذلك بالحجة الارهابية الوقحة، البناء «غير المرخص».

وكانت عناصر ما يسمى بـ«الدوريات الخضراء» وزعت أمس الأول أوامر هدم لهذه البيوت، ولم تسلمها لأصحاب البيوت، أو تلصقها عليها كما هو متبع، وعثر أحد المواطنين على أحد هذه الأوامر، وقام موسى الربيدي، إثر ذلك بالاتصال بمحام لاستصادر أمر بعدم هدم هذه البيوت، إلا أن رجال السلطة، ممثلين بأكثر من مائتي شرطي وحرس حدود، ترافقهم جرافة، قاموا بمداهمة القرية، وهدموا البيوت، التي تعود ملكيها إلى أبناء قبيلة الربيدي.

الحكومة الفلسطينية الجديدة تؤكد مجددا ثوابت السلام العادل

• تاكيد على ان الانسحاب الإسرائيلي وإنهاء الاحتلال لجميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وضمان حل عادل لقضية اللاجئين وفق القرارات الدولية، هو القاعدة التي يتم وفقها وعلى أساسها إقامة دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية •



اجتماع الحكومة الجديدة، امس

* رام الله - وفا - عقد مجلس الوزراء الفلسطيني بتشكيله الجديد، جلسته الأولى مساء امس، في رام الله، برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد أدى الأعضاء الجدد في الحكومة بداية الجلسة، قسم اليمين.

وشارك في الاجتماع الأول، عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في بيان رسمي:

«إن هذا الاجتماع الأول للحكومة الفلسطينية بتشكيلها الجديد، يعبر عن رسوخ الشرعية الفلسطينية وصمودها أمام محاولات الاحتلال الإسرائيلي الرامية الى المساس بها وتقويضها.

وقام الرئيس في بداية الاجتماع، بتلاوة بيان عبر فيه عن التمسك بالأسس التي انطلقت منها المسيرة الوطنية الفلسطينية، وحيا صمود وتضحيات وأرواح الشعب الفلسطيني وشهدائه الأبرار، وبسالة جرحاه، وإيمان وصلابة أسراه ومعتقليه، وبأن ليل الاحتلال والعنصرية والاضطهاد زائل لا محالة.

كما أكد الرئيس عرفات، ان مهمات الحكومة الفلسطينية تتلخص في ضرورة العمل على تحقيق أوسع الاصلاحات الهيكلية والإدارية، وضمان أعلى درجات الشفافية والمحاسبة، وتوفير كل عوامل الصمود للمجتمع الفلسطيني، الذي يتعرض إلى أبشع أنواع التصعيد والاحتلال العسكري والحصار الإسرائيلي، والتدمير لبنيته التحتية ولاقتصاده الوطني ولمؤسسات المجتمع الفلسطيني المدنية والأمنية والتعليمية والصحية والاقتصادية وغيرها، مترافقاً مع استمرار أعمال الاستيطان ونهب الأراضي في القدس الشرقية وحولها وفي جميع المناطق الأخرى، وإقامة مناطق عزل وفصل عنصري، بهدف الوصول الى فرض نظام الكانتونات العنصري على سائر الأراضي الفلسطينية.

وناقش الاجتماع، الخطوط الرئيسية لعمل الحكومة في المرحلة القادمة، حيث أكد على ضرورة انتهاء اللجنة الوزارية في أعمالها والتي تقرر تشكيلها، وذلك خلال الأسبوع القادم، بهدف وضع تصور متكامل ومشروع لخطة عمل ملموسة وواقعية للأشهر المقبلة في المجالات الرئيسية الاقتصادية والأمنية والقضائية والإدارية وسواها، لتوفير أعلى درجة من إصلاح الهياكل وتطوير الأداء الحكومي، وتعزيز لحمة المجتمع الفلسطيني بقواه وفئاته ومؤسساته المختلفة.

وشدد اجتماع المجلس، على أهمية أن تتولى جميع مؤسسات السلطة مسؤولياتها في مجالات اختصاصها، بما فيها المجلس التشريعي الذي تطمح الحكومة الفلسطينية بتشكيلها الجديد أن تحقق معه أعلى درجات التكامل والعمل الموحد، بهدف تقوية دور السلطة الوطنية والدفاع عن المشروع الوطني الذي تمثله وترمز إليها، وإنجاز خطوات الإصلاح التي تحمي هذا المشروع، وتعزز الالتفاف الشعبي حوله، والتحضير للانتخابات القادمة البلدية والبرلمانية والرئاسية خلال الأشهر القادمة.

واهابت الحكومة الجديدة «بجميع فئات شعبنا، وخاصة شباب هذا الشعب الصامد والمكافح والذين يشكلون فخراً واعتزازاً لنا جميعاً، إلى وضع طاقاتهم الخلاقة في خدمة عملية إعادة البناء، والمشاركة في صنع المستقبل وصناعة السلام على هذه الأرض المباركة والمقدسة».

وأدان الاجتماع، قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال عبد الرحمن ملوح، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، معتبراً ان هذا الانتهاك الخطير يتعارض كلياً مع جميع الاتفاقيات الموقعة، ويمس دور وموقع شخصية قيادية فلسطينية، داعياً إسرائيل الى الإفراج الفوري عن ملوح، ومحملاً إياها المسؤولية الكاملة عن أي مساس به.

ودعا المجتمع الدولي والقوى الدولية، التحرك الفوري للإفراج عنه، حماية للشرعية والأطر الرسمية للشعب الفلسطيني.

كما أكد الاجتماع، على ضرورة التوجه إلى مجلس الأمن الدولي من أجل بحث الانتهاكات الخطيرة والجرائم التي يرتكبها الاحتلال، خاصة إقامة المقطع الأول من سياج الفصل الذي يؤدي إلى عزل مناطق واسعة من الأراضي الفلسطينية، وشقها عن القرى والمدن الفلسطينية التابعة لها، وكذلك استمرار العدوان وإعادة الاحتلال للمدن الفلسطينية بشكل متكرر ومستمر، بهدف شل الحياة الفلسطينية بمختلف جوانبها الاقتصادية والصحية والتعليمية والإدارية، وكذلك تعطيل دور أجهزة السلطة الأمنية والإدارية والاقتصادية وغيرها عن القيام بأدنى حدود واجباتها تجاه المجتمع وجماهير الشعب الفلسطيني.

واكد: «إن ذلك يشكل أقسى أشكال العقوبات الجماعية والتمييز العنصري وإرهاب الدولة ضد المصالح المعيشية والقوت اليومي وضرورات الحياة الأولية لكل مواطن فلسطيني. إن المجتمع الدولي مطالب بتوفير حماية حقيقية وسريعة للشعب الفلسطيني في وجه هذه الجرائم، التي تشكل فعلياً جرائم حرب، حيث يسقط العشرات من الشهداء والجرحى يومياً، وتدمير قوات الاحتلال المزارع والمصانع والمبان السكنية، كما تحطم الشوارع والطرقات والبنى التحتية، وتعتدي على المقدسات المسيحية والإسلامية، وتمنع أبناء الوطن الفلسطيني من ممارسة حقهم الطبيعي في الوصول الى الأماكن المقدسة في القدس وبيت لحم والخليل وغيرها، وتستولي يومياً على المزيد من الأراضي وتهدم المنازل وخاصة في مدينة القدس، والتدمير الذي أحدثته في البلدة القديمة في نابلس والجرائم البشعة العسكرية ضد لاجئينا في مخيماتهم، وتخطط لإقامة مستوطنات جديدة فوق الأراضي الفلسطينية في أراضي القدس وفي جميع أجزاء الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضاف: «إن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي بقواته العسكرية ومستوطنيه فوق الأراضي الفلسطينية لا مثل له ولا سابق له، كذلك في أي مكان في العالم اليوم، وكل سكوت على جرائم الحرب هذه أو كل محاولة للتخفيف من خطورتها والتغطية عليها، يشكل انتهاكاً لأبسط القيم الإنسانية وقواعد القانون الدولي والشرعية الدولية، ويمثل تأييداً للعنصرية وإرهاب الدول والعقوبات الجماعية والاحتلال والاستيطان وإنكار حقوق الشعوب».

وناقش الاجتماع، التحرك السياسي والدبلوماسي الجاري تحت عنوان «عقد مؤتمر سلام دولي» حيث أكد ان المبادرة العربية التي أقرها مؤتمر القمة العربية الأخير في بيروت، تشكل بالأساس الرؤية الفلسطينية التي يتمسك ويتعامل على أساسها مع جميع الأفكار والاقتراحات والتوجهات الدولية.

واشار الى إن المبادرة العربية التي تنطلق من قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد وقرارات: ٢٤٢، ٣٣٨، ١٣٩٧، و٤٢٥، والتي عرضت قاعدة الانسحاب التام الى حدود الرابع من حزيران والقدس الشرقية مقابل السلام الكامل، هي الأساس لكل أشكال التحرك السياسي الفلسطيني والعربي، وللتعامل مع مؤتمر السلام الدولي مع التأكيد على ما قرره واتفق عليه جميع الأشقاء العرب بضرورة أن يكون هناك آلية تنفيذ وإطار زمني محدد لهذا المؤتمر وضمانات دولية لهذا الإطار.

وأكد الاجتماع، ان الانسحاب الإسرائيلي وإنهاء الاحتلال لجميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، وضمان حل عادل لقضية اللاجئين وفق القرارات الدولية، هو القاعدة التي يتم وفقها وعلى أساسها إقامة دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

وناقش الاجتماع، أهمية العمل مع قوى السلام داخل إسرائيل وضرورة تطوير الصلات معها في مواجهة سياسة قوى التطرف والعنصرية والاحتلال والإرهاب، وكذلك تأكيد إدانة جميع أعمال العنف التي تهدد حياة المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين، معتبرا ان ذلك يقدم الذرائع والغطاء لقوى العدوان الاحتلال حتى تستغل هذه الأعمال لخلق مناخ من العداء والكراهية والتضليل داخل المجتمع الإسرائيلي، يساعد تلك القوى على مواصلة تنفيذ مخططاتها والتي يدفع ثمنها الشعبان الفلسطيني والإسرائيلي.

واكدت القيادة، ان أساس الصراع ليس بين الشعبين، وإنما استمرار الاحتلال يؤدي الى تخريب فرص الأمن والسلام والاستقرار للجميع.

«العليا» تأمر الحكومة بتفسير بند تقليص مخصصات الأطفال بذريعة «عدم الخدمة في الجيش»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدرت هيئة المحكمة العليا، من ثلاثة قضاة، أمرًا أمس الخميس، يلزم الدولة ومؤسسة التأمين الوطني، بتقديم رد على الدعاوى التي قدمت الى المحكمة لالغاء التمييز في مخصصات الأطفال العرب، بحجة عدم الخدمة العسكرية، خلال (٢٠) يومًا، ولماذا لا يلغى البند في خطة الطوارئ الاقتصادية الذي تضمن أمرًا لتقليص كبير في مخصصات الأطفال الذين لم تخدم عائلاتهم في الجيش، ومعنى القرار ان على الحكومة تقديم تفاصيل وتسويغات مقنعة، والا فان قضاة العليا سيلغون البند في خطة الطوارئ الاقتصادية.

ونظرت هيئة المحكمة من القضاة دوريت بينش وميشيل حيشين وادموند ليفي، أمس الخميس في (٧) التماسات قدمها الى المحكمة العليا اعضاء كتلة الجبهة البرلمانية والنائب احمد طيبي ونواب عرب واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية و«عدالة» وجمعية حقوق المواطن ومجلس سلامة الطفل وهيئة نضال المعوقين واعضاء كنيست من «ميرتس».

وفي البداية امتنعت هيئة المحكمة عن الاستجابة للملتمسين لاصدار أمر احترازي، يمنع تقليص المخصصات وسوغ القاضي حيشين ذلك، بأن القضاة يفضلون عدم اصدار أمر احترازي ضد قانون كنيست وذلك لان هناك حدًا معينًا في التدخل بين السلطات في الدولة، ومع ذلك توجهت القاضية دوريت بينش، الى مديرة قسم الالتماسات المحامية أسنات مندل، بالتوصية للسلطات الرسمية، تأجيل العمل في القانون الجديد الذي أقرته الكنيست حتى يجري البت في الالتماسات.

وتجدر الاشارة الى أنه بموجب خطة الطوارئ الاقتصادية التي صودق عليها في الكنيست فان تقليص مخصصات أطفال للذين خدمت عائلاتهم في الجيش، سيكون (٤٪) بينما ستكون نسبة التقليص (٢٤٪) للذين لم يخدموا في الجيش.

وفي رد على الالتماسات، قدمه مكتب المدعية العامة للدولة، جاء ان القرار لتقليص مخصصات الأطفال، اتخذ في ضوء الاوضاع الاقتصادية التي من المحتمل والمتوقع ان تعرض ثبات الاقتصاد للخطر وقيادته الى أزمة عميقة مالية واقتصادية، وعليه فكانت الحكومة مخولة لاتخاذ قرار اجراء تقليص لا يظلم ولا يجحف بحق الذين خدموا في الجيش أو أجهزة الامن الأخرى، وذلك انطلاقا من اعتبارات قيمية! وهذا المس بمخصصات أطفال الذين لم يخدموا في الجيش، مسموح اذا نفذ بشكل صحيح، وأشارت الى ان المستشار القضائي للحكومة، الياكيم روبنشطاين، استعمل حق النقض ضد نية وزارة المالية، تقليص مخصصات الأطفال للذين لم يخدموا في الجيش، بمئات النسب المئوية، فلقد كان الاقتراح الاول للمالية تقليص مخصصات عائلة من (١٠) انفار، من (٥٧٤٠) شيكلا الى (١٨١٥) شيكلاً وردًا على ذلك أوصى المستشار القضائي للحكومة بعدم تنفيذ ذلك، لأنها لن تستطيع الصمود في المحكمة فيما اذا قدم التماس ضدها.



في قاعة المحكمة، امس

وحضر جلسة المحكمة حشد من مندوبي مقدمي الالتماسات، ومنهم، شوقي خطيب ورامز جرايسي ومحمد بركة وعصام مخول وتمار غوجانسكي، ويوسي سريد، وران كوهين وعبد المالك دهامشة واحمد الطيبي وطلب الصانع وعزمي بشارة.

ونظمت اللجنة القطرية للرؤساء، بالتعاون مع مركز «مساواة» وحركة «تعايش» تظاهرة رفع شعارات شارك فيها العشرات من العرب واليهود، قرب مدخل «المحكمة العليا» ضد العنصرية وضد الخطة الاقتصادية، وذلك في الوقت الذي نظرت فيه هيئة المحكمة في الالتماسات.

• ردود الفعل •

وأثار القرار في «العليا» ردود فعل ايجابية، في أوساط الملتمسين وقال النائب الجبهوي محمد بركة، تعقيبًا على قرار العليا، انه: «لا يزال يرى في المحكمة العليا سدًا يمكنه الوقوف في وجه طوفان العنصرية الذي يشطف الدولة والكنيست، واذا سقط هذا السد، فان ذلك يعني بداية العد التنازلي لسقوط آخر ملاذ في الدولة ضد العنصرية المأسسة».

وقال النائب يوسي سريد، «لقد طلبنا أمرًا مع وقف التنفيذ وحصلنا على ذلك، اننا راضون حاليًا لقد أوصت ممثلة المدعية العامة، الحكومة عدم تنفيذ القانون حتى تبت العليا في الالتماسات وعندي انطباع ان القانون لن ينفذ كما أقرته الكنيست، الا اذا ارادت الحكومة ارضاء كل اللاساميين في العالم».

وقالت المحامية طال جال، التي مثلت مجلس سلامة الطفل أنها تنظر بايجابية الى قرار العليا، الذي شكك عمليًا في قانونية البند في خطة الطوارئ الاقتصادية وعين جلسة للبحث في الالتماسات، الامر الذي يؤكد ان المحكمة على استعداد لبحث حتى النهاية مدى قانونية البند التمييزي.

وقال يوآف كريم، الناطق باسم منظمة المعوقين «انني فرح بالقرار لأنه يفسح المجال أمام الحكومة، لكي تدرس ثانية وبعمق وتعيد النظر في القرار السيء والبشع وغير الاجتماعي الذي اتخذته».

الجبهة تجمع تواقيع أهالي عكا العرب من أجل بناء مدرسة تماطل السلطات بشأنها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بادر اعضاء الجبهة في عكا، الى جمع تواقيع الأهالي على عريضة، وجهوها الى وزارة المعارف وبلدية عكا، من أجل بناء مدرسة للطلاب العرب في عكا.

وقد لوحقت قضية بناء مدرسة للطلاب العرب في عكا، فترة طويلة، وبضغوط من الأهالي وصلت القضية الى المحكمة العليا، التي أصدرت حسب ما قدم اليها من معطيات أمرًا ببناء مدرسة للطلاب العرب، على ان ينتهي العمل فيها في (٢٠٠٢/٩/١)، وقامت البلدية بايجاد الموقع وبوشر العمل في بناء المدرسة، الا أنه توقف فجأة، وقدمت البلدية عدة حجج لاضطرارها الى وقف العمل لم تقنع الأهالي العرب في المدينة.

واحتجاجًا على وقف العمل، بادر نشيطو الجبهة في عكا الى جمع التواقيع حيث جمعوا حتى أمس الخميس زهاء (١٦٠٠) توقيع على العريضة.

وطالب عضو بلدية عكا الجبهوي، جورج حلوة، بعقد جلسة طارئة للبلدية للتداول في قضية المدرسة.

وقد وقع على العريضة عدد من اليهود، وأكدت الجبهة انها ستصعد نضالها وعلى كل المستويات من أجل بناء المدرسة.

استنكار واسع لقيام رؤساء مجالس بالمبادرة للقاء مع شاؤول موفاز باسم العرب البدو!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تستنكر اوساط واسعة من العرب البدو خطوة بعض رؤساء المجالس لعقد احتفال وداع لقائد جيش الاحتلال الاسرائيلي، شاؤول موفاز.

وقال المحامي هاشم سواعد: ان هذه الخطوة هي عار وشنار، فلقاء من هذا النوع وفي هذه الفترة بالذات ومع موفاز بالذات الذي كاد يتجاوز شارون في الجرائم، هو لقاء مسيء لسمعة العرب البدو في البلاد.

وأضاف سواعد: ان الداعين الى هذا اللقاء لا يمثلون العرب البدو بل يمثلون انفسهم فقط، وهم يتحدثون باسمهم فقط، ونحن لم ننتخبهم وهم يمثلون نهجًا مرفوضًا قلبًا وقالبًا، وهذه ليست المرة الاولى التي يقوم بها هؤلاء ممن يدعون التحدث باسم المجتمع البدوي بخطوات لا تمثل رأي الشباب البدو.

واكد سواعد: نحن لم ننتخب هؤلاء لتمثيل العرب البدو، وكنا ضد خطوتهم بالانفصال عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. فالبدو جزء لا يتجزأ من المجتمع العربي، ولجنة المتابعة واللجنة القطرية تمثلاننا كما تمثلان كل بلدة عربية أخرى.

بلدية حيفا تستجيب لمطلب المحامي عودة بشق نفق تحت سكة الحديد في حي «المحطة» العربي

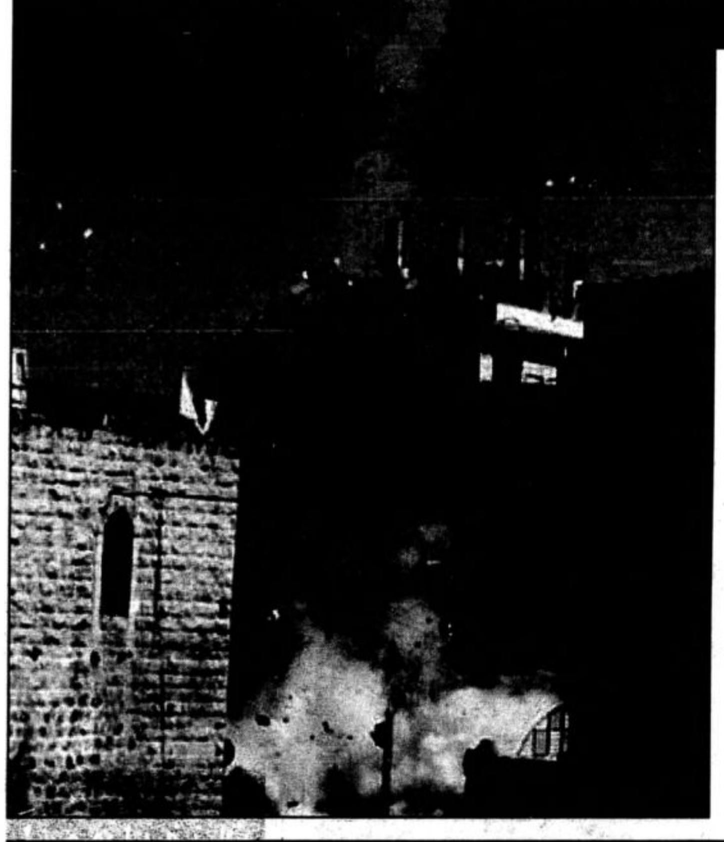
* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ستباشر بلدية حيفا في شق نفق ارضي تحت خط سكة الحديد في حي المحطة وستغلق المناقصة الخاصة بمشروع النفق خلال ثلاثة أشهر، هذا ما جاء في رد رئيس بلدية حيفا عمرام متسناع للاستجواب الذي قدمه عضو البلدية الجبهوي، المحامي أيمن عودة.

وكان أهالي المحطة قد قاموا بالتوقيع على عريضة تطالب بشق النفق وذلك قبل سنة ونصف السنة عندما قام عضو البلدية عودة والنشيط الجبهوي بطرس سمعان بزيارة بيوت الحي، وذلك بعد اصابة طفلين من الحي بشكل بالغ بعد ان دهسهما القطار.

واعتبر عودة في جلسة البلدية استجابه البلدية لمطلب كتلة الجبهة والأهالي خطوة هامة جدًا وان كانت متأخرة، كما وطالب عودة متسناع بتنفيذ بقية مطالب أهل حي المحطة بضرورة بناء أرصفة ووضع انارة وبناء ملعب للأطفال، ويفترض ان يكون الرد على هذه المطالب في جلسة البلدية القادمة.

جريمة قتل احتلالية في القدس الشرقية

شرطة الاحتلال اطلقت الغاز داخل بيت وتسببت بقتل المسن المغدور خضر الرجبي (٧٠ عامًا)



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – استشهد في ساعة مبكرة من صباح أمس الخميس المسن المقدسي خضر الرجبي (٧٠ عاما) من حي سلوان – جنوب البلدة القديمة من القدس المحتلة، بعد استنشاقه كمية كبيرة من الغاز اطلقها أفراد من الشرطة الاسرائيلية داخل منزله خلال محاولة قوة من الشرطة اعتقال أحد انجاله.

وخلال عملية الاقتحام وقع اشتباك بين أفراد الشرطة وأبناء المواطن الرجبي أطلقت خلاله الاعيرة النارية وقنابل الغاز على أفراد العائلة مما تسبب باصابة الشاب حازم خضر الرجبي برصاصتين في يده نقل على أثرها الى مشفى «هداسا – جبل سكوبس» ووصفت جراحه بأنها ما بين خفيفة الى متوسطة في حين نقل والده المسن الى مشفى المقاصد بعد استنشاقه الغاز، حيث توفي في وقت لاحق.

وأكد مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية انه يرى فيما جرى بحق عائلة المواطن خضر الرجبي مسًا خطيراً بحقوق المواطن اذ ان أية عملية اعتقال ومهما كانت الدوافع من ورائها لا تبرر استخدام القوة المفرطة ضد المدنيين واطلاق الرصاص وقنابل الغاز داخل المنازل الآمنة، وهو ما نجم عنه استشهاد المسن الرجبي واصابة نجله حازم عدا إعتقال اثنين من انجال الفقيد.

وأضاف: ان أمراً كهذا لا يمكن ان يحدث في احياء يهودية حتى ولو تعرضت حياة أفراد الشرطة لخطر ما مما يؤكد زيف الادعاء بالمعاملة المتساوية بين المواطنين واليهود في هذه البلاد، ويرسخ في الذاكرة المقدسية سياسة التمييز التي تنتهجها المؤسسة الاسرائيلية ضد الوجود الفلسطيني في القدس المحتلة سواء فيما يتعلق بهدم المنازل او تحصيل الضرائب، وغيرها كثير.

ودعا مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية الى معاقبة أفراد الشرطة المسؤولين عن استشهاد المواطن الرجبي وما سببوه من اشاعة الذعر والرعب بين أفراد العائلة المقدسية، مع تأكيد المركز ادانته وشجبه الشديدين لسوء المعاملة التي أدت الى وقوع ضحايا في صفوف المواطنين الابرياء.

الحرية للمناضل الرفيق عبد الرحيم ملّوح

• بركة: اذا كانت تهمة ملوح هي رفض الاحتلال فعندها على حكومة اسرائيل ان تعلن عن كل أبناء الشعب الفلسطيني مطلوبين للاعتقال، بحيث تضع المعادلة الحقيقية الاجرامية التي تتحرك من خلالها هذه الحكومة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لا يزال الاعتقال الاحتلالي الارهابي للرفيق عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية (م.ت.ف) ونائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، يثير موجات الغضب والاستنكار، والمطالبة باطلاق سراحه الفوري.

ودان النائب الجبهوي محمد بركة بشدة اعتقال الرفيق عبد الرحيم، نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وذلك في كلمة القاها في الكنيست ووصف هذا الاعتقال بانه يعبّر عن درجة أعلى في انفلات حكومة شارون – بن اليعيزر ضد الشعب الفلسطيني، علمًا بأن ملّوح هو شخصية قيادية سياسية في م.ت.ف وفي قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وأضاف بركة انه اذا كانت تهمة ملوح هي رفض الاحتلال فعندها على حكومة اسرائيل ان تعلن عن كل أبناء الشعب الفلسطيني مطلوبين للاعتقال، بحيث تضع المعادلة الحقيقية الاجرامية التي تتحرك من خلالها هذه الحكومة.

ودعا بركة الى اطلاق سراح ملوح فوراً.

في رسالة للجنة العمل للمساواة في قضايا الأحوال الشخصية

مطالبة المحاكم الشرعية بعدم إلزام النساء غير المتدينات بارتداء غطاء للرأس

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – احتجت لجنة العمل للمساواة في قضايا الأحوال الشخصية على قيام القاضي عدنان عدوي بتقييد ظهور النساء اللواتي يظهرن امامه والزامهن بارتداء غطاء للرأس.

وفي رسالة الى حضرة أحمد ناطور بعثت بها عضو اللجنة خلود بدوي جاء «ان المحكمة الشرعية مؤسسة حكومية تابعة لوزارة القضاء تقوم بتقديم الخدمات لفئات الشعب المختلفة ذات الانتماءات المختلفة ولا نرى بها مؤسسة دينية مقدسة من حقها ان تلزم المرأة غير المتدينة بوضع غطاء رأس عند الظهور امامها لكون هذا الامر يمس بحرية المعتقدات والانتماءات».

وقالت اللجنة في بيان لها ان القاضي عدنان عدوي، قاضي محكمة الطيبة يلزم النساء اللواتي يظهرن امامه في محكمة الطيبة الشرعية بارتداء غطاء الرأس اثناء حضور الجلسة ويأتي هذا الالزام كشرط اساسي لظهور المرأة في قاعة المحكمة وهذا يشمل المحاميات والعاملات الاجتماعيات وموظفات الحكومة (مأمور الشؤون، الوصي العام وغيره) اللواتي يظهرن امام المحكمة خلال تأديتهن واجبهن المهني وتأتي هذه التقييدات عامة والمتعلقة بالمحاميات والمرافعات الشرعيات خاصة مخالفة لما جاء في توصية مدير المحاكم المحامي احمد بلحة المتعلقة بزي المرافعين الشرعيين بتاريخ ٢٠٠١/٩/٣ والذي يوضح ان الزي الذي يلزم المحامين، وهذا يشمل المحاميات هو الزي الذي أقرته نقابة المحامين وفي الواقع ان هذا لا يشمل غطاء الرأس.

وجاء في نص الرسالة «لا يخفى على فضيلتكم ان المحكمة الشرعية هي صاحبة صلاحية وحيدة بالأمور المتعلقة بقضايا الزواج والطلاق حيث لا توجد محكمة أخرى ذات صلاحية موازية الأمر الذي يحتم على جميع النساء الظهور امام المحكمة وهذا يشمل متدينات وغير متدينات وفي بعض الأحيان غير مسلمات.

وأكدت لجنة العمل للمساواة في قضايا الأحوال الشخصية في رسالتها انها تحترم التوجه للمرأة في المحكمة الشرعية بطلب الظهور بلباس محتشم ولكن شتان ما بين اللباس المحتشم وبين فرض غطاء الرأس عليها، لان هذا يتميز بظواهر اكراه ورفض للآخرين الذين يختلفون بمعتقداتهم عن فضيلة القاضي.

ومن الجدير ذكره ان لجنة العمل للمساواة في قضايا الأحوال الشخصية (وهي ائتلاف جمعيات حقوق انسان ونساء «جمعية نساء ضد العنف» «مركز الطفولة» «كيان – تنظيم نسوي» «جمعية حقوق المواطن» «السوار» «المؤسسة العربية لحقوق الانسان» «لوبي النساء في اسرائيل» «مركز سلامة العائلة» ومحاميات عمال اجتماعيين/ت) كانت وما زالت تتبنى مجمل قضايا الأحوال الشخصية وسيستمر نشاطها خاصة بعد الانجاز الذي حققته باحداث تعديل قانون محاكم العائلة تعديل (رقم ٥) من أجل تحسين أوضاع المحاكم الدينية الكنيسة والشرعية، ومكافحة مشاكل تزويج القاصر وتعدد الزوجات وغيرها من المواضيع الهامة.

ورد مدير المحاكم الشرعية المحامي احمد بلحة في بيان بالقول:

ان الاعتراض الذي قدمته اللجنة قد وصل الى ديوان رئيس محكمة الاستئناف وهو سيرد عليه قريبًا، كما وصل الى ادارة المحاكم.

اما من حيث الموضوع فقد أبلغ القاضي عدوي، قاضي محكمة الطيبة الشرعية، ورئيس محكمة الاستئناف سماحة القاضي أحمد الناطور وادارة المحاكم بان كل الحادثة أتت بعد ان اقيل للسيدة المحامية تغريد جهشان بأنه من الأفضل لو تضع منديلاً على رأسها عند دخولها المحكمة، وكان هذا من باب النصح لا من باب الالزام. وعليه، فان توصية فضيلة القاضي عدنان عدوي، قاضي محكمة الطيبة الشرعية بوضع غطاء الرأس لم تأت مناقضة او مخالفة لتوجيه مدير المحاكم الذي لم يتطرق أصلاً الى هذا الموضوع، ولما تمت اثارة هذا الموضوع بهذا الشكل، فان رئيس محكمة الاستئناف عاكف الان على اقامة لجنة لبحث ودراسة مشروع نظام يحكم مسألة اللباس المحتشم في المحاكم الشرعية ويحفظ للمحاكم خاصيتها.

لجنة اور تجدد ابحاثها الاثنين القادم

• الجلسات ستبث مباشرة الى قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتجدد صباح يوم الاثنين القادم ٢٠٠٢/٦/١٧ أبحاث لجنة اور لمواصلة الاستماع الى الشهود.

ويتم بث أبحاث اللجنة بشكل مباشر في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة من الساعة التاسعة صباحًا.

ودعت بلدية الناصرة الجمهور للحضور الى القاعة لمتابعة أبحاث اللجنة في اليوم الاول وبقية الايام، حيث ان الجلسات اللاحقة سيجري بثها أيضًا بشكل مباشر الى قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

رئيس الدولة في لقاء وفد سكرتارية اللجنة القطرية:

«الوضع بين اليهود والعرب بمثابة قنبلة موقوتة!»

• الاتفاق على بلورة برنامج عمل مشترك للتفاهم وتعميق أواصر الصداقة •

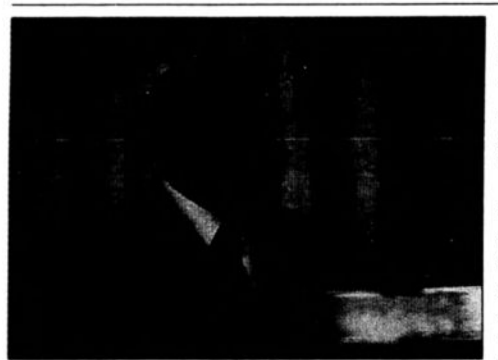
* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «توقعت وأملت ذلك، ان مجرد اقامة لجنة تحقيق رسمية، للتحقيق في أحداث تشرين الاول، سيؤدي الى تخفيض الضغوط والتوتر، وان الزمن كفيل بشفاء ولأم جراح احداث تشرين الأول، لكن كلما تصرم ويتصرم الوقت فانني قلق جداً من شبكة العلاقات القائمة والسائدة حاليًا بين عرب اسرائيل واليهود»!

هذا ما قاله رئيس الدولة، موشيه كتساف، في لقاء جرى في مكتبه أمس الخميس، مع وفد من سكرتارية اللجنة القطرية لرؤسا السلطات المحلية العربية برئاسة المهندس شوقي خطيب.

وتوجه كتساف الى أعضاء الوفد قائلا، «انه من الواجب والفرض علينا ان نعمل معًا من أجل ايجاد السبل لتعميق الثقة بين اليهود والعرب في اسرائيل، وكرؤساء سلطات محلية وكقادة، تملكون القدرة وعندكم الامكانيات، لتبريد الغضب والحقد والكراهية، الذي يضمره جزء من العرب في اسرائيل تجاه اليهود والعمل من أجل تقريب القلوب والمفاوضات بين الجانبين، كما هو الأمر مطلوب من القادة اليهود لتعميق التفاهم والتعاون».

وفي كلمته، قال المهندس شوقي خطيب، انه فقط بالحوار والتفاوض والتفاهم يمكن حل مشكلة العلاقات الباردة بين اليهود والعرب في الدولة، والاعلام الاسرائيلي، يساهم بشكل سيء في توتير العلاقة، ففي كل مرة تقع فيها عملية انتحارية يحرضون على الجماهير العربية في اسرائيل ويربطونها بتلك العمليات، حتى لو كان ذلك بشكل غير مباشر، فيرمزون في وسائل الاعلام لذلك، وهذه الحقيقة تتغلغل داخل الجمهور اليهودي الاسرائيلي وتخلق عنده صورة مغايرة وتخلق بعدا بين الجانبين هذا البعد الذي يتسع، وقال، خطيب، يجب القيام بحملة من أجل التفاهم والحوار والتعاون الحقيقي، بهدف تغيير الاتجاهات عند متخذي القرارات في الدولة، لتبدأ الحملة، في جهاز التعليم ومنه الى عموم الشعب الاسرائيلي، وعلى الجميع تذويت الحقيقة، ان الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من الدولة،وتستحق المساواة والتعامل معها كبشر بكل ما في الكلمة من معنى، وايدينا دائمًا ممدودة للحياة والتعاون والتعايش المشترك مع اليهود.

وفي كلمته، قال المهندس رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة انه وافراد عائلته، وفي كل مكان يذهبون اليه، ينظرون اليهم نظرات شك واستهزاء وعدم احترام، وهذا ينعكس سلبًا على العلاقات ويؤدي الى نشوء وخلق جيل يكون من الصعب تخليصه من مشاعره بسبب ما عاناه ويعانيه، وقال جرايسي، ان غالبية الجماهير العربية، تؤمن ان النزاع القائم ليس مخلداً وهي تومن بالتعايش المشترك وستظل في وطنها، والمطلوب تغيير سياسة الحكومة الرسمية التمييزية.



وقال طلال القريناوي رئيس بلدية رهط، انه لا توجد لنا أي علاقة مع الارهاب. وحتى لا نعرف حسن نصرالله اننا نعرف شيئًا واحداً هو أهمية القيام بنشاط يقود الى تعميق التعايش المشترك، وعلى اليهود كأكثرية تنفيذ نهج يثبت لنا نحن العرب، أننا نعامل بمساواة واحترام، واولادنا يعيشون مع جرح عميق بسبب التمييز والاحتقار لهم من السلطات.

واختتم اللقاء بتأكيد من كتساف: «علينا نحن التسلط على الاوضاع قبل ان تتسلط الاوضاع علينا، ان الوضع بمثابة قنبلة موقوتة، وتقع علينا جميعًا المسؤولية، للتفتيش عن سبل التعاون المشترك سبل جدية وعملية وفعالة لفتح قنوات تفاوض وتفاهم دائمة، مع رجال تربية وتعليم مع طلاب المدارس مع وسائل الاعلام، انا على استعداد لأكون أداة من أجل التفاهم وتقريب القلوب ولفتح قنوات للتفاوض».

واتفق الجانبان في اللقاء على بلورة برنامج عمل مشترك من أجل التفاهم والتفاوض وتعميق أواصر الصداقة.

في رسالة الى ليمور ليفنات

راجي منصور يطالب بتحرير الميزانيات المخصصة لترميم المدارس

• ويدعو السلطات المحلية العربية للضغط من اجل تحرير الميزانيات • وزارة المعارف تتهم وزارة المالية •

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- «لقد فوجئنا، للاسف الشديد، بأن الوزارة لم تحول ميزانيات للترميمات في مؤسسات التعليم، كما هو متبع في السنوات الاخيرة، وتحويل الميزانيات كان يتم في شهر ايار، حسب مقاييس ومعايير موحدة، بهدف مساعدة السلطات المحلية، في تنفيذ اعمال الترميم، كخطوة هامة في مسيرة الاستعداد لافتتاح السنة الدراسية الجديدة، وعدم تحويل الميزانيات في موعدها، يشكل عائقا كبيرا امام افتتاح السنة الدراسية القادمة، ويمس بالتالي بالطلاب ويعرضهم للاخطار، خاصة وانكم محوتم من بنود ميزانية وزارة التعليم للسنة الحالية، بند الميزانية التي اقترحت لمعالجة موضوع الامن والامان في المدارس وابعاد الاخطار بقيمة (٢٠) مليون شيكل».

هذا ما جاء في رسالة بعث بها رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، راجي منصور، الى وزيرة المعارف ليمور ليفنات، طالبها فيها بتحويل الميزانيات لمؤسسات التعليم فورا، لتمكين السلطات المحلية من اعداد المدارس للسنة الدراسية القادمة بشكل مناسب وملائم وبدون اي نواقص واخطار».

وبعث منصور بنسخ عن الرسالة الى رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، شوقي خطيب والمديرة العامة لوزارة المعارف رونيت تيروش، ورئيس لجنة المعارف البرلمانية زبولون اورليف، ورئيس مركز الحكم المحلي عادي الدار، وسكرتير نقابة مديري اقسام المعارف، آفي كمينسكي.

وفي رسالته الى رؤساء السلطات المحلية العربية حول الموضوع، طالبهم منصور، باتخاذ كافة الاجراءات الاحتجاجية والعمل سويا مع لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، من اجل الغاء قرار وزارة المعارف تجميد الميزانيات، والضغط عليها لتحرير الميزانيات وفورا.

• مركز الحكم المحلي يتهم •

تبين من معطايات قسم المعارف في مركز الحكم المحلي، ان في البلاد، (٣٥٠٠) مدرسة، (٥٠٪) منها، بنيت قبل فترة (٢٠-٣٠) سنة، وتعاني من نواقص. وهناك عشرات الغرف الخطيرة و (٥٠٪) من الغرف لا تتلاءم اوضاعها مع تعليمات انظمة الامان. وفي العديد من المدارس جهاز الكهرباء قديم وفيه أعطال وهناك سقوف سيئة وجدران متصدعة.

وقال رئيس لجنة المعارف في مركز الحكم المحلي، شمونيل ابوآب، في تصريح اعلامي، امس الخميس، «ان شيكلا واحدا لم يحول حتى الآن للسلطات المحلية من اجل اجراء ترميمات في المدارس، بقيمة (٢٥٠) مليون شيكل، لابعاد الاخطار عن الطلاب واجراء الترميمات والتصليحات اللازمة، وللاسف الشديد، رغم الاوضاع الصعبة، لا توجد في ميزانية العام الجاري، ولو اغورة واحدة لاجراء الترميمات اللازمة في المدارس، وكان يجب تحويل الميزانيات في اوائل ايار الماضي، لافساح المجال امام السلطات المحلية وتمكينها من اجراء الترميمات خلال العطلة الصيفية».

وقال مصدر في وزارة المعارف، تعقيبا على معطيات قسم المعارف في مركز الحكم المحلي، « ان وزارة المالية حولت في العام الفائت (١٥) مليون شيكل، حسب قرار حكومي، من اجل اجراء الترميمات والتصليحات، واضافت وزارة المعارف مبلغ (٥) ملايين شيكل، ولكن وزارة المالية لم تخصص هذه السنة اي ميزانية اطلاقا حتى ولو اغورة لاجراء الترميمات»!

وقال مصدر في وزارة المالية تعقيبا على ادعاء وزارة المعارف، ان وزارة المالية حولت ميزانية (١٥) مليون شيكل في العام الماضي، حسب قرار حكومي، وكانت لمرة واحدة فقط وليست ميزانية سنوية. وفي ميزانية وزارة المعارف يوجد بند للترميمات في المدارس، ولديها سلم اولويات حول استعمال وتوزيع الميزانية، والامر بيد وزارة المعارف وليس بيد وزارة المالية».

شركة «عابر اسرائيل» تواصل العربدة في اراضي اهالي باقة الغربية !

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» - حسن مواسي - في منظر وكأنه استعداد لاعادة الاحتلال لباقة الغربية، وفي ظل نوع من الصمت المبهم، اجتاحت الآليات وجرافات «شركة عابر اسرائيل» مدعومة باكثر من الف جندي وشرطة مدججين بالسلاح وفرق الخيالة، الاراضي الزراعية في سهل باقة الغربية، على الرغم من عدم توصل الشركة الى اي اتفاق مع معظم المتضررين من شق شارع رقم «٦» !

فمنذ ساعات صباح امس الاول الاربعاء الباكر وعلى اثر قيام احد المتضررين بالتوقيع لشركة «عابر اسرائيل» بدخول ارضه يوم الثلاثاء، بدأت الآليات الشركة بتسوية الارض واقتلاع الاخضر واليابس.. فقد قامت بقص اشجار الزيتون المثمرة وكذلك جميع المزروعات الموجودة...

وعلى الرغم من كل المساعي والمفاوضات بين بلدية باقة الغربية مع الشركة حيث يطالب الاهالي الشركة بعدم دخول الارض قبل التوصل الى اتفاق، الا انها لم تلبي الطلب للاهالي...

وفي حديثه «للاتحاد» اكد رئيس البلدية د. زياد ابو مخ انه على الرغم من دخول شركة عابر اسرائيل الى الاراضي بمثل هذه الطريقة، فان البلدية لا تزال مصرّة على موقفها الرافض لمبدأ العربدة والقوة، وان مطلب البلدية التي وافقت على ارض بديلة عنوةً، كان ولا يزال الارض البديلة فورا مع طابو وبعدها مباشرة العمل..

واشار د. ابو مخ الى ان البلدية تتعرض لضغوطات كبيرة فشركة «عابر اسرائيل» تدخل الارض بالقوة وهذا ما جرى مع الاسف لاشديد...

وفنّد د. ابو مخ اتهامات الناطف بلسان الشركة آريه شبتاي الذي ادعى ان بلدية باقة الغربية تقف حجر عثرة امام التوصل الى اتفاق، واكد ان مصلحة البلدية هي مصلحة جميع السكان وضمان حق المتضررين وحصولهم على تعويض بالكامل...

وبيّن د. ابو مخ انه طالما توجد ارض بديلة فما هي المشكلة في ان تقوم الشركة بتعويض فوري كما تطالب بلدية باقة الغربية.

وادعى الناطق بلسان شركة «عابر اسرائيل» في تصريحات صحفية لوسائل الاعلام ان شركة «عابر اسرائيل» دخلت الى الارض في باقة الغربية على اثر فشل المفاوضات المستمرة منذ سنتين مع البلدية، وانه في الايام الاخيرة وعد رئيس البلدية بالتوقيع ولكنه رفض، الامر الذي حدا بالشركة بالدخول الى الارض، على حد زعمه.

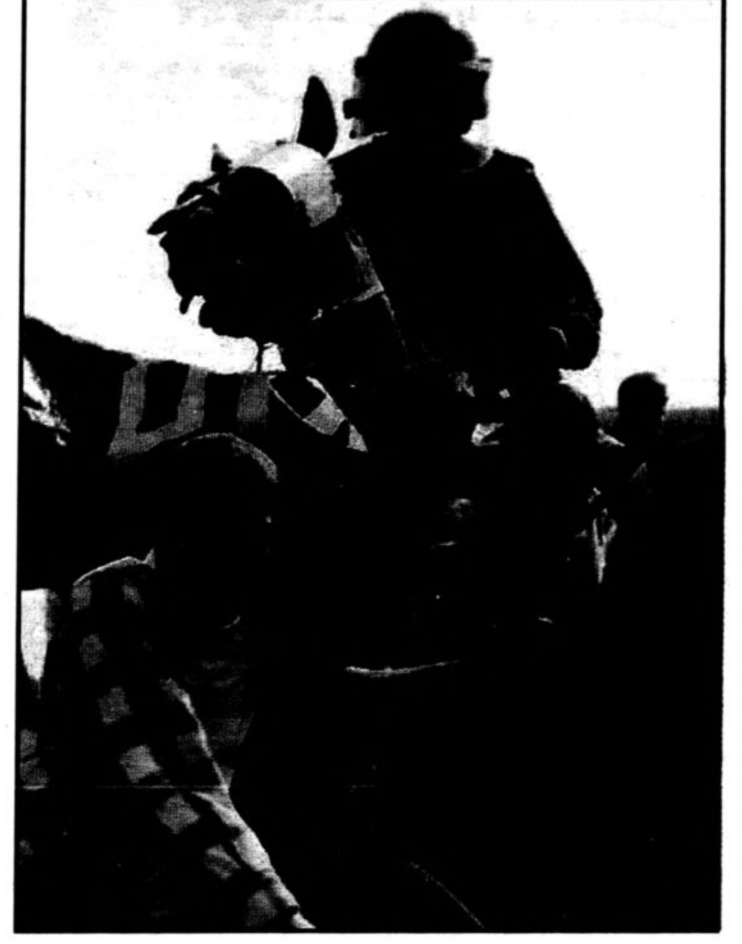
وزعم شبتاي ان رئيس البلدية د. ابو مخ رفض كل الاقتراحات التي قدمت له، وان الشركة تقوم بتنفيذ قرار الحكومة، وانه سعيد جدا بدخول اراضي باقة ومباشرة العمل فيها.. وحول دخول الارض قبل التوصل الى اتفاق قال شبتاي ان شركة «عابر اسرائيل» ملتزمة تجاه شركات لانهاء العمل بشق الشارع، وانه لا يوجد لديها وقت للتأخير!!

واشار شبتاي بلهجة المستهتر والمستهزئ من الاهالي ناصحا اياهم، «بدل مضيعة الوقت، عليهم العمل على كيفية الحصول على تعويض بلائمهم».

وفي اعقاب دخول جرافات شركة عابر اسرائيل، قام وفد من المتضررين باجراء مفاوضات مع الشركة في تل ابيب، وعلى ما يبدو انها لم تسفر عن شيء يذكر.. وكل ما وعدت به الشركة هو منح اراض بديلة للمتضررين في باقة الغربية.

وفي حديثه «للاتحاد» قال د. عمر مواسي احد المتضررين والذي شارك في الاجتماع مع الشركة: لم يكن هناك اتفاق، فقد وعدت الشركة بأن يتم تعويض المتضررين باراض بديلة خلال (٤٥ - ٦٠ يوما)، ومنح اصحاب الاراضي المزروعة واصحاب الدفيئات مهلة حتى يتم تفكيكها.. واقترحوا علينا عدة مواقع للحصول على ارض في زيمر او «مجال» او داخل البلدة او اراضي «معانيت».. والمهم لدينا الآن هو كيفية الحصول على ارض بديلة...

هذا وقام النائب الجبهوي عصام مخول خلال يوم امس الاول الاربعاء باجراء اتصالات مع مختلف الجهات ذات الشأن لكي يتم تعويض اهل باقة بارض فورا.



تمديد اعتقال عوفر مكسيموف (١٤) يومًا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى في محكمة الصلح في تل أبيب، أمس الخميس، تمديد اعتقال عوفر مكسيموف، (١٤) يومًا لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي تزوير مستندات والتلاعب بأموال زبائن البنك التجاري، وبتبييض الأموال، وبالمقابل قدمت ست لوائح اتهام، أمس، ضد ستة من المتورطين مع عوفر.

ووصل مكسيموف الى البلاد، في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول، قادمًا من رومانيا بمرافقة الضابط يائير ريجف، من الوحدة القطرية للتحقيقات الدولية، وشرطي حارس. وفور هبوط الطائرة التي جاؤوا فيها في مطار اللد، رافقت مكسيموف، قوات معززة من الشرطة لحمايته، خشية ان يحاول احدهم المس به، وعند احضاره الى مبنى محكمة الصلح في تل أبيب، أقيمت العديد من الحواجز حول مبنى المحكمة، ووضع عدد من أفراد الشرطة على كل حاجز خوفًا من المس بها!

وفي الوقت الذي تقرر فيه تمديد اعتقال عوفر مكسيموف، قدمت لوائح اتهام الى المحكمة المركزية في تل أبيب، ضد أربعة من المتورطين في عملية الاختلاس التي وقعت في البنك للتجارة وهم: ايتي الون ووالدها افيغدور مكسيموف وبني ريبذادا واهرون أوهيف تسيون بينما قدمت لائحة اتهام في المحكمة المركزية في القدس ضد يتسحاق بار موحا وسام مالكا.

وقد بدأ التحقيق في القضية قبل (٥٠) يومًا وشارك في عملية التحقيق العشرات من كبار المحققين.

واستناداً الى لوائح الاتهام، فان افيغدور مكسيموف وابنته ايتي، وابنه عوفر، خططوا بينهم لتنفيذ عمليات سرقة واختلاس وخداع، وقد نجحوا في سرقة مبلغ (٢١٦) مليون شيكل من البنك!! وذلك خلال فترة خمس سنوات، وقد سرقت ايتي كميات من الأموال لتمويل بطاقات اعتماد وقامت بتحويل أموال لعدد آخر من أفراد عائلتها. وشوشت اجراءات التحقيق ضدها.

وتبين من لائحة الاتهام ان ايتي واصلت أعمالها حتى يوم اعتقالها في (٢٠٠٢/٤/٢٥)، ففي ذلك التاريخ، قام عدد من موظفي «بنك اسرائيل»، بتنفيذ أعمال مراقبة في «البنك للتجارة» وسألوا ايتي عدة أسئلة حول أموال حولتها هي الى عدة مصادر، وعرفت ايتي، من تلك الاسئلة بحسها الداخلي، ان أعمال السرقة والاختلاسات التي قامت بها ستنكشف لا محالة!! ولذلك تملصت من الرد على الاسئلة بادعاء انها مريضة وعليها الذهاب الى الطبيب!! واتصلت هاتفيًا بمحاميها وطلبت منه لقاء عاجلاً جداً، وتبين انها وقبل ان تركت البنك بعد التحقيق زورت توقيع زبون على مستند وكأنه سحب من البنك (٧٠) ألف شيكل.

وجرى أمس الخميس، تمديد اعتقال ايتي ووالدها، حتى الثالث من تموز القادم، وجرى التأكيد: «ان اعمالا كهذه التي نفذت بمنهجية ولفترة طويلة الى درجة اقامة جهاز لافراغ البنك من الأموال، تثبت مدى خطورة ايتي ووالدها للجمهور، وقليلة جداً جداً هي الاحداث ومنذ قيام الدولة، قام فيها تنظيم جنائي معقد ومركب ومنهجي بحجم عظيم، نجح أفراده في اختلاس مئات الملايين من الشيكلات، وجوهر الأعمال وظروف تنفيذها ومكان تنفيذها تبرهن على مدى وقاحة وخطورة المخالفين والمتهمين».

وتبين من لائحة الاتهام ضد بني رابيزادا، أنه سرق او حصل، وهو يعرف جيداً ان الاموال مسروقة، ما قيمته (١٤٤) مليون شيكل!! وبالاضافة الى ذلك، فلم يبلغ سلطات ضريبة الدخل اطلاقًا عن مدخولاته واخفاها كلها، وقد أدار عدة محلات قمار ومراهنات، وأعطى قروضًا بفائدة، وقد بلغت ثروته والتي رصدت في البنوك، (٤.٨) مليار شيكل! وان الضرر الذي لحق بخزينة الدولة بسبب عدم الابلاغ عن مدخولاته، يقدر بملايين الشيكلات.

وقد جرى تمديد اعتقال رابيزادا، أمس (٢٦) يومًا، لاستكمال التحقيق.

وعلى الصعيد ذاته جرى في المحكمة المركزية في القدس، تمديد اعتقال يتسحاق بار موحا ويوسي مالكا، لاستكمال التحقيق معهما في التهمة ذاتها، اختلاس أموال وتبييض أموال، بعشرات ملايين الشيكلات. وتبين من لائحة الاتهام وجود علاقة مالية بينهما وبين عوفر مكسيموف، وفي احدى المرات اختطفا عوفر مكسيموف، ورفضا الافراج عنه الا بعد ان دفع لهما ما طلبا من أموال.

وقال مصدر في الشرطة انه جرى التحقيق مع (٣٠) من عاملي وموظفي البنك للتجارة ومع (٧٠) من الزبائن، وانه من المتوقع قريبًا اعتقال مديري بنوك كبار في السوق السوداء، لهم علاقة في قضية البنك للتجارة ومن المتورطين في مراهنات غير قانونية.

في الدولة حاليًا (١٥٣) الف عائلة تلقت مخصصات ضمان الدخل!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين من معطيات مؤسسة التأمين الوطني، ان (١٥٣) الف عائلة تلقت هذا الشهر، مخصصات ضمان الدخل، وبذلك ارتفع عددها عن عدد العائلات التي تلقت المخصصات في أيار الماضي، بـ (١٨٠٠) عائلة.

واستناداً الى المعطيات، احتلت مدينة بئر السبع المرتبة الاولى في عدد العائلات التي تلقت مخصصات ضمان الدخل وبلغ عددها (١٧٢٠٠) عائلة، تلتها مدينة الناصرة، (١٠٨٠٠) عائلة وتلتها حيفا (٩٦٠٠) عائلة، وتبين من المعطيات ان (٣٠٪) من مجمل الذين تلقوا المخصصات، كانوا من العاطلين عن العمل.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وكريماته وعموم آل عطاالله وبشارة وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

رجا ديب عطاالله

(ابو ديب)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٦/١٥
الساعة العاشرة والنصف صباحا
في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

للبيع

سيارة شحن DAF ٥٣٠ فول تريلر موديل ٢٠٠١

اعلان تصحيح
منطقة التنظيم المحلية عيرون
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية في الاعلان المنشور المتعلق بالخارطة رقم م ق/ع ن ٥٨٥ تغيير وخارطة رقم ع ن/١٢٩ اهم تعليمات الخارطة هي او تقسيم جديد للقسيمة ٤ في الحوض ٢٠٣١٥ وليس ٢٠٣١٣

قداس وجناز الأربعين

آل شيتي ونصرالله وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو وحيفا يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فدوى بولس شيتي

(ام حنا)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٦/١٥ الساعة الخامسة مساء في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو

ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية المحلية مطيه يهودا
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم م ي/م ق/٥١٠/ب

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم م ي/م ق/٥١٠/ب التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:
تغيير لـ - م ي/٥١٠، م ي/٥١٠/أ. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية: المجلس الاقليمي مطيه يهودا. البلدة: بقوع. قطع للخارطة: ٧٠ بكاملها.
اهم تعليمات الخارطة: تبديل مساحات بين قطعة للسكن وبين القطعة العامة دون تغيير المجموع الكلي لحقوق البناء ودون تغيير مساحة القطع. لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٠٠١/١٢/٣٠ والوقائع الرسمية رقم ٥٠٤٦ صفحة ١١٤٠ بتاريخ ٢٠٠٢/١/١٠. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية لواء اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء العنوان: شلومتسيون هملكا ١ القدس تلفون: ٠٢-٦٢٩٠٢٠٠. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

منير فايزل/ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ٢٠٠٢٠٣٦٦ في الحوض ١٢١٧٢ قسيمة ٢٦ باسم سامي محمود يونس من قرية عرعرة فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ع ن/١٢٤ ماهية التسهيلات/الانحراف: تسهيل بخط الارتداد الجانبي ٢ متر بدل من ٣م غير منتظمة. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي الغارية رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

مطلوب

عامل تكييف هواء للسيارات «מזגני רכב» للمعنيين الاتصال على بلفون: ٤٨٩٥٦٠ ٠٥٢ - عبلين

المحكمة الشرعية في الناصرة
اعلان وراثة
ملف رقم: ٢٠٠٢/٣٠١

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعضاء بلدية الناصرة، تشعر بوفاة المرحوم عبد الغني غنيم بتاريخ ١٩٧١/١. وانحصار ارثه الشرعي بزوجته رابعة، وبأولاده منها وهم: ابراهيم، خالد، محمد ومحمود لا غير.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يوما، اعتبارا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين خليل الأسدي

المحكمة الشرعية في عكا
إعلان حصر إرث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٢٠٠٢/٥٦٣

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية عرابة تشعر بوفاة المرحوم عبد القادر احمد كناعنة بأجله الموعود بتاريخ ١٩٦١/٦/٢٩ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم أولاده التسعة: محمد، أحمد، محمود، شريف، حاتم، فاطمة، جميلة، سري وسلوى. ثم بتاريخ ١٩٦٩/١٢/١٦ توفي ابنه محمد المذكور وانحصر ارثه الشرعي بزوجته تحية علي كناعنة وبأولاده التسعة منها وهم: إنصاف، رياض، عفاف، عماد، اخلاص، وفاء، نهاد، اياد وهيام. ثم بتاريخ ١٩٧٤/٩/١٥ توفي ابنه محمود المذكور وانحصر ارثه الشرعي بزوجته لبيبة رافع كناعنة وبأولاده الستة منها وهم: راسم، إحسان، لميس، أسامة، سوسن وسلام. ثم بتاريخ ٢٠٠٠/٤/١١ توفيت زوجته لبيبة المذكورة وانحصر ارثها الشرعي بأولادها الستة المذكورين. ثم بتاريخ ٢٠٠١/٧/١٩ توفي ابنه احمد المذكور وانحصر ارثه الشرعي بزوجته نجمية علي كناعنة وبأولاده الثمانية منها وهم: عربية، سمية، عمر، فاطمة، جميلة، عبد، سمير وحاتم. وبأحفاده الأربعة من ابنه خالد المتوفى حال حياته بتاريخ ١٩٩٩/٩/١٣ وهم: احمد، نبيل، ليلى ومنى فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومين عبد القادر، محمد، محمود، لبيبة وأحمد المذكورين سوى من ذكر فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة
علي أحمد حرج



برامج فنية وفولكلورية، فعاليات ترفيهية ومفاجآت عديدة

الدخول مجاناً والدعوة عامة

اهلاً وسهلاً



تعلن ادارة قرية السندباد عن استمرار الحجز للمخيمات الصيفية وبعرض خاص

كابول - المدخل الرئيسي. للحجز والاستفسار:
ابراهيم خطيب: 064296016 / 064296017

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل عساقلة لوفاة المأسوف على شبابه

شادي عزات عساقلة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة المغار الدمقراطية

تعزية

تعازينا القلبية الى الأخت العزيزة والمربية فايزة حنا - قسيس وابنها وبناتها، وعموم آل قسيس وحنا وانسبائهم واقربائهم لوفاة الزوج الفاضل

يعقوب داوود قسيس

«أبو بشارة»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حركة النساء الدمقراطيات - الرامة

المحكمة الشرعية في عكا
اعلان تعديل حصر ارث صادر عن هذه المحكمة

قضية رقم ٢٠٠٢/٥٨
ورد لهذه المحكمة كتاب صلاحية موقع من ورثة المرحوم فاعور أحمد سواعد من شفاعمرو والمتوفى بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٤/٣/٢٥ يلتمسون فيه تعديل حصر ارث مورثهم فاعور المذكور حجة رقم ١٨١/٨٥ الصادرة بتاريخ ٨٥/١١/٣. الاخت بتخارج وانسحاب الابنة منى لصالح باقي الورثة فمن له اعتراض على ذلك عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر

سكرتير المحكمة
علي أحمد حرج

منطقة تنظيم محلي عيرون
اعلان لايداع تغيير خارطة مفصلة

[illegible]

زكي الغارية
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - عيرون وادي عارة

• نعيم الأشهب •

مغزى رفض بوش لمقترح مبارك

* رفض الرئيس الأمريكي بوش علنًا لمقترح الرئيس المصري حسني مبارك، بتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة، له أكثر من معنى ومدلول:

أولاً - هذا الرفض هو إعلان واضح عن تبني بوش، الى حد التطابق، لموقف شارون في هذا الصدد، فالأخير يعلن بلا كلل رفضه القاطع لأي تحديد زمني لإنهاء الاحتلال. ويتحدث بدل ذلك عن «حل» مرحلي طويل الأمد، تقوم في إطاره «دولة فلسطينية» في مناطق أ و ب، أي ما يعادل ٤٢٪ من مساحة الأرض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧.

أما مصير بقية الأرض الفلسطينية والقضايا المعلقة الأخرى، فيرى شارون ان يجري التفاوض حولها على مدى أفق زمني مفتوح ودون أية حدود ولا ضمانات! وهذا يمثل نوعًا من التكرار لمصير الأراضي التي احتلتها اسرائيل، ففي حينه وتجاوزاً على قرار التقسيم جاءت اتفاقات الهدنة في رودس ١٩٤٩، التي لم تحدد سقفًا زمنيًا ولا ضمانات دولية تحفظ مصير هذه الأراضي، لتستبيحها اسرائيل وتضمها نهائيًا اليها.

ولكن بينما يرفض شارون تحديد سقف زمني للمفاوضات التي يقترحها حول مصير أكثر من نصف الأرض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ والقضايا المعلقة الأخرى، فإنه يحدد سلفًا، السقف السياسي لهذه المفاوضات: لا عودة لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الأبدية، وغور الأردن جزء من دولة اسرائيل، والمستوطنات لا يجري تفكيك أي منها، بل بناء المزيد بتغاضٍ مكشوف من واشنطن، الاحتفاظ بالسيطرة على المعابر مع مصر والأردن وعلى مصادر المياه الفلسطينية، وسيطرة الطيران الحربي الاسرائيلي على أجواء «الدولة» التي يقترحها شارون للفلسطينيين، وكل ذلك الى جانب التخلي نهائيًا عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين!

ثانيًا - ان هذا الرفض الأمريكي لتحديد نهاية زمنية لاحتلال تجاوز الخمسة والثلاثين عامًا، هو تأكيد جديد ان بوش وادارته غير معنيين بأنهاء النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، وأن ما يعني واشنطن حقيقة هو إبقاء هذا النزاع تحت السيطرة خشية امتداده في المنطقة، وتهدئته بالقدر الذي لا يشوش على الاستعدادات الأمريكية لمغامرات عسكرية مبيتة ضد العراق وسواه.

ثالثًا - ان هذا الرفض العلني الفظ، وعلى لسان بوش نفسه، لمقترح حسني مبارك يطرح بعض التساؤلات:

أ - هل هذا الرفض جزء من مساعي تقزيم دور مصر التاريخي كقوة إقليمية في المنطقة، لصالح توسيع وتقوية دائرة تأثير ونفوذ اسرائيل، كالقوة الاقليمية الأولى في المنطقة، وهو طموح اسرائيلي مزمن؟ وجدير بالذكر انه سبقت مؤشرات أخرى في هذا الاتجاه، وبخاصة منذ مجيء إدارة بوش.

ب - هل هذا جزء من زرع المزيد من الخلافات في الصف العربي، في ضوء التعامل المختلف مع زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله، وتقييم مبادرته - ولو بالكلام؟ وغني عن القول انه لا يقلق اسرائيل ولا يزعج واشنطن ابراز دور السعودية الى مستوى قوة اقليمية في هذه المرحلة، وذلك على حساب دور مصر، وكل ذلك بعد إخراج العراق من الحلبة منذ ١٩٩١ كقوة اقليمية واعدة.

رابعًا: ان هذا التعامل الأمريكي مع رئيس مصر - أكبر دولة عربية - ومع مبادرته، مؤشر جديد يرمز الى المستوى الذي تردى اليه الوزن النسبي للنظام العربي ككل في الحسابات الأمريكية. إلا ان هذا التعامل، من الجانب الآخر، هو المحصلة المنطقية للعجز العربي المتفاقم، من جراء الامتناع عن استعمال أي من الخيارات المتعددة التي يمتلكها هذا النظام العربي، والكفيلة لو استعملت، حتى ولو جزئيًا، ان تؤثر على الموقف الأمريكي ومن ورائه الموقف الاسرائيلي.

وإذا كان بوش وادارته قد ابتدءا من نقطة الاستنكاف عن التدخل المباشر في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، فأنهما يصلان في تحركهما بعيداً عن هذه النقطة الى حالة من الانغماس الكلي تقريبًا في هذا الصراع. ولكن يميز هذا التحرك ويرافقه عد تصاعدي موازٍ في تزايد الإنحياز الأمريكي الى جانب شارون وممارساته ضد الشعب الفلسطيني.

وجاءت زيارة شارون التي أراد لها أن تأتي بعد اكتمال زيارات المسؤولين العرب لواشنطن، وتعمّد أن يرفقها باجتياح جديد لرام الله.. جاءت هذه الزيارة مباشرة عقب زيارة مبارك الفاشلة لتكشف بدورها مدى التحيز الأمريكي. فبوش ينبري لتغطية هذا العدوان الاسرائيلي المتجدد بدعوى ان لاسرائيل الحق الكامل في الدفاع عن النفس! وكأنها هي التي يجري اجتياح أراضيها. ومن جانب آخر، يتطابق مع شروط شارون، التي يتخذ منها غطاء للتهرب من اية عودة الى العملية التفاوضية، وهي الاشتراطات بوقف الانتفاضة وقفًا تامًا وإجراء تغييرات في السلطة وفق المعايير الاسرائيلية ولا سيما الأجهزة الأمنية، التي يريد الجانب الاسرائيلي بالدعم الأمريكي، تحويلها الى مجرد نسخة جديدة من قوات لحد في جنوب لبنان في حينه. وفي هذا الصدد يسارع بوش للإعلان عن ان التغييرات التي أجريت في تركيبة السلطة بما في ذلك الأجهزة الأمنية «لا ترضي احداً» على حد قوله. وكانت كونداليسا رايس، مستشارة الأمن القومي الأمريكي، قد قالت قبل ذلك «القيادة الفلسطينية القائمة اليوم، اي السلطة الفلسطينية، ليست تلك المؤهلة لقيادة الدولة الفلسطينية التي نريدها»!

عدا ذلك، يتجلى التحيز الأمريكي بشكل صارخ في تحميله السلطة الفلسطينية مسؤولية كل ما يجري للاسرائيليين داخل اسرائيل وداخل المناطق الفلسطينية، علمًا بأن الاجتياح الاسرائيلي والعمليات العسكرية الاسرائيلية التي سبقته قد أدت الى تدمير البنية التحتية لأجهزة الأمن الفلسطينية وتفكيك وهلهلة العديد من تنظيمات ومؤسسات هذه الأجهزة، وبالرغم من ان القوات الاسرائيلية تواصل استباحة مناطق السلطة، وتدخل أي موقع منها ومتى شاءت، وتعتقل وتصفي من تشاء.

ولكن، لعل الأخطر من كل ما هو جارٍ، هو تزايد المساعي للسطو على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، الذي استعاده الشعب الفلسطيني بأغلى التضحيات على مدى عقود من السنين. ولعل الجولة الأخيرة من الاتصالات واللقاءات الأمريكية الخاصة بالقضية الفلسطينية مع العديد من الأطراف العربية، والتي جرت بمعزل عن الفلسطينيين أنفسهم، تعيد الى الأذهان شريط الأحداث عشية نكبة ١٩٤٨ وما بعدها. ومن المؤسف ان تجري بعض محاولات السطو على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، أحيانًا، بمساهمة ورضى دوائر عربية معينة، سواء بوعي لخطورة الأمر أو بدونه.

وحتى اليوم، فإن القيادة الفلسطينية، رغم كل التحفظات والملاحظات على أدائها، فأنها تصون هذه الاستقلالية وتدافع عنها دون هوادة، وترفض العودة الى زمن الوصاية على القضية الوطنية الفلسطينية. فعودة هذه الوصاية، اليوم، تعني بكل وضوح، تدمير المشروع الوطني الفلسطيني وضياع القضية. وإذا كان شتات ١٩٤٨ قد رسخ الوصاية على القضية الفلسطينية، فالأمر اليوم على النقيض تمامًا. فالصمود في أرض الوطن، رغم كل المصاعب والضغوط، هو الضمانة الأساسية للحفاظ على هذه الاستقلالية. ومن هنا، ينبغي اخضاع جميع حلقات العمل الوطني الفلسطيني لخدمة هدف الصمود قبل أي شيء آخر.

• هشام نفاع •

رتابة قاتلة

حين كان أريئيل شارون مجتمعا مع الرئيس الأمريكي، في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، كانت قوات الاحتلال الاسرائيلية تقتحم مقر الرئاسة الفلسطينية وتعيث فيها دمارا وتخريبا. وإضافة الى ما يكشفه هذا المشهد من وضوح المعادلة التي تقع الولايات المتحدة في طرفها الاسرائيلي، فإنه يبعث على القلق بسبب تحول الاعتداءات الاسرائيلية الخطيرة الى جزء من المشهد اليومي وكأنها رتابة عادية في يوم صاف يعلوه صدأ الملل.

وحين نتذكر حدة ردود الفعل الرسمية والشعبية بعد الاقتحام الاول لمقر الرئاسة الفلسطينية، أواخر نيسان الاخير، يصبح بإمكاننا تلمس خطورة هذه السهولة غير المحتملة للرتابة. والحقيقة أن المشهد الاسرائيلي الداخلي أيضا صار يتميّز بالتعوّد على أخطر أشكال التجاوزات السياسية والعسكرية، باسم «الأمن» طبعا. وهذه قائمة جزئية بأمثلة تراكمت أمام عيوننا في الأسبوعين الأخيرين فقط:

* الكنيست تمدد فترة استعمال ما يسمى بقوانين الطوارئ المأخوذة من عهد الاستعمار البريطاني، مما يعني إتاحة الفرصة أمام السلطات لارتكاب تجاوزات بحق المواطن، العربي بالأساس وربما العربي فقط، خارج حيّز القانون الإسرائيلي نفسه .وهذا يشمل الاعتقالات المسمّاة «إدارية»، أي بدون محاكمة أو حق الاستئناف على الاعتقال او حتى إبلاغ المعتقل بأسباب اعتقاله.

* الحكومة تقرر تقليص المخصصات المالية التي يستحقها الاطفال العرب وذلك بذريعة عدم قيام أهاليهم بالخدمة في الجيش. طبعا سيكون من العبث المناقشة والقول إن القانون الإسرائيلي نفسه قد أعفى العرب من الخدمة العسكرية، لأنه لا يمكن للعربي أن يكون جزءا من آلة الحرب ضد شعبه من جهة، ومن جهة أخرى فإن ربط حقوق المواطن بواجبات تلقيها عليه المؤسسة الحاكمة في أية دولة هو مخالفة للقانون الدولي ودوس على الميثاق العالمي لحقوق الانسان.

* وزير اسرائيلي (يدعى ليبرمان) يدعو الى مسح وتسوية مدينة حلحول الفلسطينية بالأرض .هكذا !ولكن هذه الدعوة التي تعني إحياء الأساليب النازية لا تلقى أي رد فعل داخلي قوي ملائم، لا سيّما من جهة الناجين من الجرائم النازية وأبنائهم وأحفادهم.

* مخيمات صيفية للفتيان تنظمها حركة «كاخ» الفاشية ويجري فيها «التدرّب» على قتل أعضاء الكنيست العرب .ولكن هذا الفعل الخطير يميل لأن يشابه غمامات الصيف ولا يلقى أي مواجهة تذكر في الفضاء الجماهيري والسياسي الاسرائيلي.

* السلطات العسكرية تقرر عدم التحقيق في قيام قوات الجيش بقتل سيدة هي مواطنة رسميا، ليظل الامر مجرد رقم اضافي على سجلات الوفيات العادية.

قلت إن هذه القائمة جزئية فقط وفي غضون أسبوعين فقط، وهي تجعل من الضروري التحذير من هذا التعوّد على الجرائم الرسمية .فأحيانا يبدو أن هناك قيمة مضافة لخطورة الجريمة، تتجسّد بالتعوّد عليها واستيعابها كما لو أنها لا تشكل خروجا عن المألوف بل تتحول هي نفسها الى المألوف واليومي .وربما أن حكومة التطرف الاسرائيلية تعي أنها بمراكمة الجرائم والتجاوزات السياسية والعسكرية والاخلاقية إنما توسع من هامش المناورة والممارسة أمام فرض مخططاتها التوسعية، المتجسدة بجعل الاحتلال الكولونيالي للاراضي العربية، والفلسطينية خاصة، مجرد حالة سياسية تقع ضمن حدود النقاش والرأي والاجتهاد، وليس جريمة حرب يستحق فاعلوها المحاكمة أمام المحكمة الجنائية الدولية التي يفترض أن تنطلق مطلع تموز القادم!

بالمقابل، هناك خطر يحيق بالمعارضين وبمن يفترض أن يناضلوا ضد هذا النهج الاسرائيلي الرسمي الخطير .ويكفي للتدليل عليه إيراد دخول زعامات عربية في حدود الخطة الاسرائيلية لشطب الشرعية عن القيادة الفلسطينية المنتخبة من شعبها، فعليا وضمنيا .فبعض هذه الزعامات خضع بشكل ما لخطوط السياسة الخارجية الاسرائيلية التي تنص على اشتراط مجرد الاقتراب من التفاوض بـ «إصلاح» مؤسسات السلطة الفلسطينية .لا يعني هذا أن الأمور ليست بحاجة لأي اصلاح، ولكن هذا شأن فلسطيني داخلي لا يحق لأحد التدخّل فيه ولا جعله مطية لمآربه السياسية طبعا .وهذا لا ينطبق على شارون وبوش فقط، بل على الزعامات العربية أيضا، وربما بالأساس!

وأمام وضع مقلق كهذا لا بد من إعادة شحذ وبلورة الآليات السياسية والشعبية لإحداث الضغط المطلوب على المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة من أجل دفعها، مضطرة، الى وقف سياستها المعادية للمنطقة وشعوبها .ولا بد من الاشارة أيضا الى وجوب التفكير بسبل إخراج المجتمع الاسرائيلي من حالته الاجماعية شبه المرضية على سياسة حكّامه اليمينيين المتطرفين، لأن انهاء حالة الاحتلال ستظل صعبة بدون تطور نقيض داخلي له، اسرائيليا .ويقال هذا ليس من باب التعويل الرومانسي على الاسرائيليين أو غيرهم، وإنما بدافع تأكيد وجوب الابتعاد عن الرؤى الانفعالية التي قد تميل للوقوع في شرك معادلات الابيض والأسود المطلقين.

أخيرا ربما يجب اضافة شيء من القطران (أو النفط!) الى الشتائم الموجهة الى سيدة المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ..وأقصد واشنطن طبعا.

لويس عوض

تقدمياً مستقبلياً

بقلم: محمد دكروب

بعد عشر سنين على غياب لويس عوض، كيف نقرأه الأن؟

ان نتذكر لويس عوض، او اي كاتب مفكر وخلاّق آخر، هذا يعني ان نجعله لنا، مجددا. اي: ان لا نستحضره، بل نكشف ما هو معرفي، ونكتشف ما هو راهن ومستقبلي، خصوصا، في فكره وادبه ونشاطه.

***

اتذكر ايام كنا نقرأ لويس عوض، خلال الستينات، في دراساته الطويلة، في «الاهرام»، وفي الاخص فصول كتابه الممتع، «البحث عن شكسبير»، التي كان ينشرها اسبوعيا، وفصول كتابه الاشكالي، «على هامش الغفران»، الذي تسبب له بمعارك فكرية متعددة، وتلك الفصول في المسرح والعروض المسرحية، ودراساته المتأنية في النقد الادبي.

كنا نكتسب ثقافتنا من هذه الفصول.

ذلك ان لويس عوض لم يكن يعرض في فصوله هذه عضلاته التنظيرية، بل كانت نظريته، او وجهة نظره، تسري في شرايين المقالة عبر المعلومة الثقافية.

بحوث توحّد بين الدقة التاريخية، والمعرفة الواسعة، والموقف الواضح، والنظر النقدي، والانتقادي معا.

وما كان يجذبني الى هذه الدراسات والفصول، طابعها السردي المشهدي، اذا سُمح لي بهذا الوصف للعمل النقدي، فقد كنا ندخل معه الى قلب العمل الفني او الفكري او النقدي. نجول في انحائه، نستكشفه معه ويستكشفه، هو، معنا، وكان رأيه في هذا العمل يتكشّف امامنا عبر السياق، نتعرف اليه، تدريجا، وفي الصورة التي ارادها ان تتكون له، عند تمام القراءة.

كان لويس عوض يلخّص العمل الفني، ولا يلخصه، فهي تلخيصات تتجلى اذا صح الوصف، من وجهة نظر معرفية، فيها العلم، والبحث التاريخي، والتحليل والتعليل والتفسير، وفيها التذوق الفني والرأي النقدي. وفيها في الاخص الاخص الرؤية التاريخية الى العمل الخلاق او الفكري بحيث يضعه لويس عوض في حركة زمانه، يشير الى اضافته الى ما سبقه، واضافته الى النوع الفني او الفكري، والى الآفاق التي فتحها امام ذاته وامام اللاحقين.

في العام ١٩٤٧ اصدر لويس عوض عملا «شعريا» طويلا سمّاه «بلوتولاند»، صاغه في شكل قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر. ووضع لهذا العمل مقدمة طويلة جعلها بهذا العنوان اللافت: «حطموا عمود الشعر». هذه المقدمة هي الاهم في هذا الكتاب، فالشعر نفسه ركيك، ليس فيه من الشعر سوى جرأة التجريب والاقتحام. اما المقدمة التي تدعو الى الدخول، دائما، في افق الابتكار والتجديد وابتداع الاشكال والاساليب الجديدة، فقد كانت من العوامل الحداثية الممهدة لحركة الشعر الحديث التي تبلور مسارها منذ اواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات في المجال العربي الاوسع.

لم يتابع عوض تجاربه في ميدان الشعر (وحسنا فعل)، ولكنه وضع البذرة وهو يشير الى اتجاه المستقبل.

اما على صعيد النقد الادبي، فلعله لم يذهب في



لويس عوض

المغامرة الحداثية الى ذروتها المعاصرة. فهو من جهة ظل مع كل جديد في الادب والفن: رحبا منفتحا على مختلف الأشكال الجديدة مهما توسلت الغرابة، ولكنه في تحليله هذه الرؤى والاشكال الجديدة ظل محافظا على انطلاقاته الاساسية، والتي اخذ عناصرها الاولى، كما كتب هو، عن بعض اساتذته الجامعيين الاجانب، الآخذين بالاشتراكية والماركسية، من حيث رؤيته الى العمل الادبي او الفني في علاقته مع مهاده الاجتماعي الثقافي، وحتى ربط شكل هذا العمل بمهاده هذا، واعتماده ما يشبه الرؤية الطبقية في التحليل والتعليل والتفسير. وهو، في ممارسته النقد الادبي، لم ينبهر بالطرائق «الاكثر حداثية» في النقد والتحليل، من بنيوية وتفكيكية وتوليدية وألسنية وغيرها، وظلّ بهذا محافظاً على نزعته في «البحث (بحسب قول جابر عصفور) عن السببية المنطقية، التاريخية والطبقية، في فهم تشكّل معنى العمل الادبي وعن البيئة الاجتماعية في تفسير تولده».

***

لويس عوض، هذا التنويري الرومنسي، كان يتطلع الى النهضة، يقترح أسساً لها، ويستعجل الوصول. وفي بعض الفترات كان يخيّل اليه ان النهضة ليست بأبعد من مدّ الذراع. واحياناً، عندما يصطدم بالواقع والوقائع كان يذهب الى اليأس، وكان يقاوم هذا اليأس. ولكنه غالباً كان يشير الى صورة المجتمع الذي يريد: مجتمعاً ديموقراطياً وفق ما يسميّه هو: مجتمع «الاشتراكية الديموقراطية».

وقد تكوّن عنده هذا الافق منذ اواسط الاربعينات، ايام التصاعد والاحتدام في الحركة الشعبية والثورية والتظاهرات الكفاحية العارمة ضد الانكليز وحكم الاستبداد. وعبّر عن هذا الافق الثوري الاجتماعي في مقدمته الطويلة، والمهمة، لروايته الوحيدة، «العنقاء او تاريخ حسن مفتاح» التي كتبها في تلك الفترة نفسها، وكشف عن هذا التطلّع عنده: «كنت بحكم شعوري الوطني والاجتماعي، وبحكم معتقداتي السياسية، أؤمن ايماناً عميقاً بأن من واجبي كمواطن ان اعمل ما يمليه عليّ ضميري للمشاركة في تحرير البلاد واشاعة الوعي الاشتراكي الديموقراطي، وفي هذه الفترة فكّرت جدياً في ان أنهج النهج الذي انتهجه الكاتب الناقد محمد مندور، فأترك الجامعة وأتفرّغ للعمل السياسي».

ولعلي أرى، ان لويس عوض في تصوّره للمجتمع الآتي (او الذي علينا ان نعمل ليأتي) كان ينتمي الى الكبار الآخرين: طه حسين ونجيب محفوظ وسلامة موسى، الذي تطلعوا، كل على طريقته، الى الاشتراكية في أفق ديموقراطي. وكأن التاريخ أكد لهم تصوراتهم هذه، ان الضمان الاساسي لأي نظام اشتراكي، ضد الانهيار، هو الديموقراطية تحديداً، الديموقراطية السياسية والتعدّد وسيادة الحرية والقانون، معاً.

***

على ان لويس عوض لم يوفر العقاد ولا طه حسين، من انتقاده. فهو لم يكن يتقبّل هذا التنقل غير المبرّر فكرياً بين الاحزاب السياسية، ولا ذلك التشاتم المقذع بين كتّاب الاحزاب المتخالفة، فهو قد هاجم العقاد وطه حسين من حيث انهما كانا يكتبان في جرائد حزبية ويهاجمان الخصوم بأفظع الشتائم لمجرد انهم من الحزب الآخر. ومن رأيه ان النقد شيء والشتم السياسي شيء آخر، معيب، وهو مع نقد الفكر بالفكر مهما قسا القول.

وفي هذا السياق من نقد تقلبات الكتّاب وسلوكياتهم السياسية الانفعالية، ينتقد عوض ما صار اليه العقاد من مواقف وكتابات رجعية، بعدما كان (عوض) معجباً به وبكتاباته ومواقفه ايام كان العقاد من اعلام مفكري حزب الوفد والمعادين للاستبداد والملكية. وعبر هذا الانتقاد الاستنكاري نلمس اشارات الى مواقف عوض من التيارات نفسها التي يهاجمها العقاد. يقول عوض: ان العقاد بعدما ترك حزب الوفد وراح يهاجمه بأقذاع، «تنكّر لكل ما كان يمثله في اذهان الشباب في جيلي فتحول الى كتابة (العبقريات) الدينية، وأجّر قلمه للسعديين، بل واكثر من ذلك نظم القصائد في مدح الملك فاروق، واصبح لا شاغل له الا هجاء الشيوعية والشيوعيين وكأنما كان يرى الروس قادمين، واشتغل في جريدة «اخبار اليوم» السراياتية واعلن الحرب على الشعر الجديد» (لويس عوض، «اوراق العمر»، ص ٤٧٧).

***

في كتابه الاخير، «اوراق العمر» (١٩٨٩)، وصف لويس عوض نفسه بأنه «تقدّمي في الفكر، تقدمي في السياسة والاقتصاد، تقدمي في القيم الاجتماعية، تقدمي في المفاهيم الدينية - هذا انا منذ اكثر من نصف قرن حتى كتابة هذه المذكرات» (ص٣٨١).

هذا الافق التقدمي، الشاسع والمتعدّد، المرتكز على رؤية تاريخية وتطورية، هو الذي وجّه مسارات مشروع لويس عوض الثقافي النهضوي، في المجالات العديدة التي رادها، وكتب بها.

متعدّد هو لويس عوض، ومتعدّدة مجالات الكتابة عنده، ومتعدّدة ايضاً التناقضات في مسارات مغامرته الفكرية والخلاّقة، لكنه في مختلف القضايا التي درسها وأعلن رأياً فيها، لم يكن قط باحثاً تقنياً محايداً بارداً، بل مجابهاً، حاراً، ومعاركاً، ومحرّضاً الآخرين على المجابهة وخوض معارك الحرية والتقدم.

(رئيس تحرير الشقيقة اللبنانية «الطريق»)

واشنطن تستغل انتهاء مفعول معاهدة لتسريع التسلح بصواريخ محظورة

واشنطن- الوكالات- انتهت امس الخميس، صلاحية معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ بعد ٣٠ عاما من توليها دور الحصن الاساسي في الردع خلال الحرب الباردة لتطلق يد الولايات المتحدة في المضي بشراسة بهدف اقامة نظام حربي صاروخي يتكلف عدة مليارات من الدولارات.

ويعتزم الرئيس الامريكي جورج بوش ان ينتهز الفرصة كاملة فهو يتوجه اليوم الجمعة الى منطقة فورت جريلي في الاسكا في بدء اقامة ستة صوامع تحت الارض لاطلاق الصواريخ كانت محظورة سابقا بموجب المعاهدة.

ولكن ما اذا كانت النظم الحربية الامريكية ضد الصواريخ التي تطلقها الدول «المارقة» من الممكن نشرها في يوم من الايام ما زالت مسألة مثيرة لجدل شديد.

وقال فرانك جافني محلل الامن القومي وهو جمهوري محافظ ومدافع عن «نظام الدفاع الصاروخي» : «لقد تفضل الرئيس بتهيئة الظروف التي من الممكن ان نفعل فيها ما قال انه يعتزم القيام به عندما كان يرشح نفسه نشر «نظام الدفاع الصاروخي».»

الا ان منتقد «نظام الدفاع الصاروخي» جو سيرينسيون من منظمة مدافعة عن السلام الدولي قال «لن يتمكن الرئيس في اي وقت من العقد الحالي من نشر اي نظام فعال من شأنه تغيير التوازن العسكري الاقليمي او العالمي، ليس هناك شيء ملموس سيتغير.»

وتقول تقارير انه مما زاد من مخاوف المنتقدين قرار الادارة الامريكية اعتبار تفاصيل الاهداف والاجراءات المضادة التي تستخدم في التجارب على «نظام الدفاع الصاروخي» في المستقبل سرية مما يصعب من تقييم التقدم الذي يتم احرازه في النظام.

وقامت مجموعة صغيرة من الديمقراطيين في مجلس النواب الامريكي بخطوة في اللحظة الاخيرة بهدف الحفاظ على معاهدة الصواريخ التي كانت تعتبر خلال اغلب فترة الثلاثة عقود الماضية اساس الرقابة على الاسلحة النووية الا ان بوش ينظر لها على انها شيء عفا عليه الزمن من مخلفات الحرب الباردة!. واقاموا دعوى قضائية زاعمين فيها ان بوش لم يتشاور مع الكونغرس قبل ان يصدر اوامره بالانسحاب من جانب واحد من المعاهدة التي وقعت عليها الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٢.

ولكن بصفة عامة فمن المرجح ان ينتهي العمل بالمعاهدة بقليل من الغضب ودون اي من العواقب الوخيمة التي طالما توقعها منتقدو الدفاع الصاروخي.

فقد احتجت روسيا والصين والحلفاء الاوروبيون للولايات المتحدة في بادئ الامر على قرار بوش الذي اعلن في ١٣ كانون الاول الماضي بالانسحاب من المعاهدة خلال ستة اشهر. الا ان معارضتهم تلاشت الآن ان لم تكن قد تحولت الى تأييد وهناك كلام عن الاوروبيين والروس سيشاركون في عقود مربحة متعلقة بالدفاع الصاروخي.

وذكر سيرينسيون ان معارضة سياسة بوش تراجعت لان عددا محدودا من الدول هو المستعد لاغضاب الولايات المتحدة وهي تهم بفعل شيء، ما وفي الوقت الذي تخوض فيه حربا ضد الارهاب وبعد ان وافقت روسيا نفسها اكثر البلاد التي لها صلة بالمعاهدة.

واضاف انه بالاضافة الى ذلك فان روسيا والصين والدول الحليفة للولايات المتحدة «خلصت الى انها من المحتمل ان يتعين عليها الحياة في عالم بلا معاهدة الصواريخ ولكنه في نفس الوقت سيكون عالما خاليا من «نظام الدفاع الصاروخي» ايضا.»

ووقع المعاهدة الرئيس ريتشارد نيكسون والزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف في ٢٦ ايار عام ١٩٧٢ في موسكو وبدأ العمل بها في تشرين الاول التالي.

وكانت تحظر على البلدين وضع انظمة قادرة على الدفاع عن كل اراضيهما من هجمات الصواريخ ذاتية الدفع العابرة للقارات. كما كانت تحظر تطوير او تجربة او نشر انظمة صاروخية مضادة للصواريخ تكون لها قواعد في البر او البحر او الجو او الفضاء.

وقال مسؤولون في وزارة الحربية الامريكية انهم من المقرر ان يفتتحوا درعا صاروخيا مبدئيا في الاسكا في خريف عام ٢٠٠٤ وشجعهم على ذلك اربع تجارب صاروخية ناجحة.

الا ان فيليب كويل مدير البنتاغون السابق لشؤون تجارب الاسلحة قال ان توقعات تطوير البرنامج الذي ستكون قاعدته برية والذي يتضمن اسقاط صاروخ بصاروخ اخر خلال منتصف مساره تنطوي على كثير من «التفاؤل».

وكتب في صحيفة واشنطن بوست قائلا انه ستكون هناك حاجة الى ٢٠ تجربة تطويرية تتكلف كل منها مئة مليون دولار قبل استعداد البرنامج لخوض المرحلة التالية وهي التجارب الفعلية.

ويساور القلق حتى مؤيدو بوش من احتمال الا يتحقق هدف بدء العمل بالنظام قبل انتهاء فترة ولاية الرئيس عام ٢٠٠٤. وقال جافني انه بعد التخلص من معاهدة الصواريخ فان بوش لابد ان يصدر «توجيهات واضحة» بأن وزارة الحربية لابد ان تبدأ في نشر «نظام الدفاع الصاروخي» «في اقرب وقت ممكن».

واضاف انه في حين ان مشروع فورت جريلي مفيد الا انه لن يتيح للولايات المتحدة الا قدرة محدودة ولابد ان يعزز بنظام تكون قاعدته في البحر مستعينا بنظم الدفاع الجوي التابعة للاسطول الامريكي في بحر ايجة بحلول نهاية فترة ولاية بوش عام ٢٠٠٤.

انفاق العالم العسكري ازداد منذ هجمات ايلول.. وبذريعتها!

ستوكهولم- الوكالات -قال معهد ستوكهولم الدولي لدراسات السلام ان نفقات العالم العسكرية زادت بنسبة اثنين في المئة في العام الماضي وفقا للاحصائيات الرسمية لكن هذه الزيادة اكبر بكثير اذا اضيفت اليها الزيادات التي أدخلت بعد هجمات ١١ ايلول.

وقال المعهد في تقريره الذي ورد في طبعته الثالثة والثلاثين للكتاب السنوي «النفقات العسكرية العالمية في عام ٢٠٠١ تقدر عند ٨٣٩ مليار دولار». واضاف ان اكبر ١٥ دولة من حيث النفقات وعلى رأسها الولايات المتحدة تمثل اكثر من ثلاثة ارباع اجمالي النفقات العسكرية العالمية.

وقالت اليزابيث سكونز الباحثة بالمعهد ان مبلغ ٨٣٩ مليار دولار يمثل اثنين في المئة من النمو الحقيقي مقارنة مع عام ٢٠٠٠.

وقالت سكونز في مؤتمر صحفي «لكن هذا ينطوي على تقليل للنفقات استنادا الى الميزانيات التي أقرت. وانا واثقة من ان الزيادة ستكون اكبر بكثير بسبب ١١ ايلولالتي أدت الى نفقات اضافية في الولايات المتحدة وفي دول اخرى ايضا.»

وقال المعهد الذي يعترف ببياناته على نطاق واسع لمصداقيتها انه مع عدم حساب الميزانيات التكميلية فان النفقات العسكرية العالمية في العام الماضي بلغت ٢.٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقرير في الآونة الاخيرة ان آثار ١١ ايلول التي زادت النفقات العسكرية أدت الى تخفيض النمو الاقتصادي في المدى البعيد.

وقال المعهد في تقريره السنوي ان روسيا حلت محل الولايات المتحدة في عام ٢٠٠١ في كونها اكبر مورد للاسلحة في العالم لدول اخرى. وزادت صفقات الاسلحة الروسية بنسبة ٢٤ في المئة في العام الماضي.

وقال تقرير المعهد ان الصين كانت اكبر متلق للأسلحة وزادت وارداتها بنسبة ٤٤ في المئة من عام ٢٠٠٠ فيما زادت واردات الهند بنسبة ٥٠ في المئة.

تلفزيون: قرضاي يفوز بتأييد أغلبية «اللويا جيرغا»

كابول- الوكالات- قال التلفزيون الحكومي الافغاني ان حامد قرضاي رئيس الحكومة الافغانية المؤقتة حصل على تأييد نحو ثلثي أعضاء المجلس الأعلى للقبائل لويا جيرغا امس الخميس بما يجعله أكثر مرشح محتمل فوزه بمنصب الرئاسة.

وأضاف التلفزيون ان حوالي ١٠٥٠ مندوبا من إجمالي أعضاء المجلس الذين يزيد عددهم على ١٥٠٠ شخص أيدوا قرضاي وهو من البشتون، وينافسه على المنصب سيدة ومسؤول حكومي غير بارز.

وتقدم عدد من زعماء الجماعات القبلية المسلحة من البشتون لتأييد قرضاي بعدما هدد بعضهم في وقت سابق بمقاطعة إجتماع اللويا جيرغا إثر اعلان الملك السابق محمد ظاهر شاه انه لا يتطلع لمنصب رسمي.

وبالفعل حصل قرضاي الذي تدعمه الولايات المتحدة على تأييد الملك السابق والتحالف الشمالي الذي يضم الطاجيك وأقليات عرقية أخرى.

وستدير الحكومة الجديدة البلاد لمدة ١٨ شهرا قبل اجراء انتخابات عامة.

رامسفيلد: لا أدلة لدينا عن وجود القاعدة بكشمير

اسلام اباد - الوكالات - قال وزير الحربية الامريكي دونالد رامسفيلد امس الخميس، ان الولايات المتحدة ليس لديها أدلة على وجود افراد من تنظيم القاعدة في كشمير إلا انه أبدى ثقته في ان باكستان ستتعامل معهم في حالة عثورها على أي عضو بالتنظيم.

وكان رامسفيلد قد أثار احتمال وجود أفراد من القاعدة في كشمير في مؤتمر صحفي في الهند إلا انه ذكر في باكستان، امس الخميس، ان ما سمعه لم يكن سوى تقارير تعتمد على تكهنات اكثر من اعتمادها على أدلة دامغة. وقد نفت باكستان بالفعل صحة هذه التقارير.

وقال رامسفيلد في مؤتمر صحفي بعد اجتماعه بالرئيس الباكستاني برويز مشرف «في الحقيقة ليس لدي ولا لدى الولايات المتحدة دليل على وجود القاعدة في كشمير.»

واضاف «لدينا اخباريات كثيرة من أناس يقولون انهم يعتقدون ان افرادا من القاعدة يوجدون في كشمير أو في عدة مواقع... انها تعتمد على التكهن اكثر من اعتمادها أدلة مؤكدة.»

واردف قائلا «التعاون بين الولايات المتحدة وباكستان وثيق وحميم... واذا حدث وتوفرت اي معلومات يمكن اتخاذ اجراءات بشأنها فيما يتعلق بوجود عناصر من القاعدة في اي مكان في البلاد فما من شك في ان باكستان ستحاول العثور عليهم والتعامل معهم.»

ومن ناحية اخرى اعلن رامسفيلد انه تم احراز بعض التقدم فيما يتعلق بتهدئة التوتر بين اسلام اباد ونيودلهي.

الا ان وزير الخارجية الباكستاني عبد الستار قال في المؤتمر ان اسلام اباد لا ترى اي انحسار فعليا للخطر الذي تشعر به من جانب القوات الهندية المحتشدة عند الحدود.

وقال رامسفيلد ان الخطوات التي اتخذها الجانبان في الايام الاخيرة ساهمت في الحد من التوتر بعض الشيء، رغم استمرار حالة التأهب القصوى.

وأشار الى قرار الهند باستدعاء سفن حربية كانت قد نشرتها قبالة السواحل الباكستانية وانهائها حظرا على رحلات الطيران الباكستانية عبر أجوائها وتعيين سفير جديد في اسلام اباد.

هاو بريطاني يخترق معلومات سرية لحلف الاطلسي

لندن- الوكالات - اكتشف هاو بريطاني للفضائيات ان اي شخص بوسعه ان يطلع على صور فوتوغرافية سرية تلتقطها طائرات التجسس الامريكية فوق البلقان.

ويقول جون لوكر ان هذه الصور «المجانية» التي تلتقطها طائرات تجسس بطيار او بدون طيار يمكن ان تكشف مواقع من بعد لا يزيد على مترين.

وقال امس الخميس «انه امر مخيف. انا مندهش. هذا النوع من المعلومات لا يجب ان يكون متاحا على الملا حتى من قبل ١١ ايلول» مشيرا الى الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة وادت الى مقتل نحو ٣٠٠٠.

وصرح لوكر بانه اهتم طوال السبعة اشهر الماضية بتحذير حلف الاطلسي وقيادة الجيش الامريكي من سهولة الوصول الى هذه الصور لكن جاءه رد غير مبال «وماذا في الامر.»

وقال حلف الاطلسي انه غير قلق من اي اختراق امني محتمل بينما قال مسؤولون امريكيون ان هناك خططا قيد الاعداد لاضفاء السرية على هذه المعلومات.

وذكر لوكر انه التقط هذه الصور من القمر الصناعي تليستار فوق البرازيل من خلال طبق الاستقبال المثبت في منزله. وشدد على انه لم يسع للقيام باي عملية اختراق. وقال «هذا ليس اختراقا لست متسللا انها معلومات مجانية متاحة على الهواء. واتساءل ما اذا كان ذلك يعرض القوات على الارض للخطر.»

وذكر ان الصور التي اطلع عليها كانت لتدريبات عسكرية جرت في مقدونيا والى الشمال في منطقة سراييفو عاصمة البوسنة.

اصدارات جديدة

وطن الثدي - وليد الفاهوم

في تظهيره للكتاب يقدم لنا المؤلف الكلمات التالية:

هذا الكتاب

يقدّم اليك بدون مقدمات.. وبلا تثقيف لعودة الطالع من أعماق الظلام الى مطالع الفجر في أجواء مشخنة بالجراح.

يقال ان كل كتابة هي كتابة ذاتية.. «وهل نكتب غير قصتنا حين نكتب قصة غيرنا؟»، كما قال مارون عبود، وهل نكتب غير قصة غيرنا حين نكتب قصتنا؟ لعل في هذه المجموعة القصصية كلامًا عابراً في قارئ محتمل وعابر، ولعل فيها ما لا يبقى مجرد كلام.. وربما يعتبر في النهاية سيرة ذاتية لأكثر من نصف العمر.. فكلٌ يكتب قصته أو قصة غيره على هواه كما يأكل ويشرب ويطالع ويمارس الحياة مع أو بدون عقد الخوف من البوح والانكشاف والغوص في أعماق النفس!

مع كل هذا وذاك.. اقدم هذه المجموعة الى كل القراء المحتملين من الجنسين، الى زوجتي ليلى وأولادي خالد، خلود ودياب لما أعطوني من هدوء وقلق واستقرار وأرق و.. الى سيدة الحياة وربة العشق عشتار، التي لا زال يدفق من ثدييها حليب الخصب في ثنيات الحياة.. من ثدي الوطن حتى وطن الثدي!

يقع الكتاب في ١٤٨ صفحة. ويحتوي على ٣٣ قصة قصيرة.

حوار الشرفات الصامت - رياض بيدس

أهدانا الكاتب رياض بيدس مؤلفه الأخير «حوار الشرفات الصامت» ويحتوي الكتاب على ثماني قصص قصيرة ومسرحية وثلاثة نصوص، وكتبها جميعها بين باريس وفيينا، يقع الكتاب في ١٨٠ صفحة.

جاء في تظهير الكتاب كلمتان: الأولى للطيّب صالح والثانية لصنع الله ابراهيم.

رياض بيدس، كاتب حاذق متمكن من أدوات فنه القصصي، فقد نشر الى الآن سبع مجموعات قصصية وروايتين، وهو إنتاج ليس قليلاً لكاتب لم يزل في الأربعينيات من عمره. وقد وجد انتاجه استحسانًا وكوّن له شهرة أدبية آخذة في الاتساع.

الطيب صالح

من النادر اليوم أن نعثر على فكرة أصيلة تمامًا لم تعرف طريقها من قبل الى مخيلة الكتاب والمبدعين. كما هو نادر أيضًا أن نقرأ تعبيراً مبتكراً. ولهذا السبب أساسًا احتفيت بهذه الباقة من القصص لرياض بيدس.

فمن قبله تمثل تلك الفكرة المذهلة، تهريب الكوابيس؟ وتصديرها الى الآخرين والى شريك الحياة بالتحديد؟ ومن قبله بدأ يصلي في السر ومن خلف ظهر شريك الحياة والعمر متسائلاً كما نتساءل جميعًا الآن، هل يعرف الله اللغة العربية؟ وهل يتقبل صلاتنا من أجل ان يسود السلام العالم؟ ومن اليوم من الكتّاب يُعنى بشخصيات كالتي يبرع بيدس في تمثيلها. أناس نلتقي بهم في الطريق والسوق كل لحظة ومراحل عمرية متعددة من الطفولة التي تريد أن تصرخ لتثأر لنفسها الى صحراء الشيخوخة المقفرة من البهجة، ومن الجارة الشبقة الى الزوجة التي يتكرر حضورها فتتسربل بثوب وطن تسوده الكوابيس والغيلان والذئاب: عرس ليس عرسًا ولا فرحًا. وغولة تختطف الصبية الحلوة، وذئب متربص ينهش الدماء، ومن «الصايع» الى «المتطفل» بطلي المسرحية القصيرة التي يتألق فيها بيدس بحوار ساخر مفعم بالدلالات، اعطته اللغة العامية الفلسطينية سحراً خاصًا يمثل ما تألق في قصة الختام المركزة، التي قرأتها لاهثًا: «بقايا» بقايا كل منا.

صنع الله ابراهيم

مداخلات أدبية (مجموعة دراسات في أدبنا المحلي) بقلم: الدكتور بطرس دلة

يقول الدكتور بطرس دلة في مقدمة الكتاب:

اعتاد الكتّاب أن يقدموا لكتبهم كي يعدّوا القارئ لما سوف يقرأ، وقد يكون ما أعدّوا له غير الذي يتوقعونه، حقيقة واحدة يجب أن أعترف بها ألا وهي: أنني لست ناقداً ولا أدّعي ان لي اليد الطولى في هذا الباب ولكنني قارئ أتذوق الشعر والنثر واتمتع بالكلمة المكتوبة، فالكتابة هي طريقنا الى الخلود وهي تحقيقٌ لذاتنا حيث أنها تنقل أفكارنا التي نبلورها الى الورق لنشرك الآخرين معنا في وجهات نظرنا التي قد تكون صائبة مقبولة وقد لا تكون كذلك. أرجو أن أكون قد وفّقت في أن أكون من أصحاب وجهات النظر المقبولة.

والحقيقة الثانية، هي أنني لم أفكّر بجمع هذه المواد وطبعها في كتاب، الا ان اصرار العديد من الزملاء، ومن تلاميذي على إصدار كتاب يشمل قسمًا مما كتبت سوف يغني جمهور القراء، خاصة من زملائنا وتلاميذنا الكثيرين الذين اعتزّ بهم جميعًا أيما اعتزاز.

ويُهدي كتابه: الى جميع طلابي الذين تعلمت منهم أكثر مما علمتهم مع حبّي واعتزازي بهم.

كتب المقدمة موفق رفيق خوري.

يقع الكتاب في ١٥٦ صفحة من القطع الكبير. ويحتوي على خمس عشرة دراسة.

شبابيك الغزالة - سهير أبو عقصة داوود



نقرأ على الغلاف الداخلي للكتاب:

شبابيك الغزالة

تتألف هذه المجموعة من حكايات بتداخل بعضها ببعض، ويأخذ بعضها بعناق بعض، بحيث يمكن اعتبارها معًا نصًا واحداً ذا طابع روائي، تدور أحداثه حول مجموعة من الشخصيات التي تتحرك في سياق زماني ومكاني واحد. لكن المؤلفة اختارت أن تسمّي حكاياتها قصصًا قصيرة، ربما لتؤكد انفراط الزمن والحدث وتحولهما الى سلسلة مفككة من الذكريات التي لا تكفي لبناء ذاكرة.

يقع الكتاب في ١١٦ صفحة. ويحتوي على احدى عشرة قصة هي: الوصية، جذور وادي، العطلة، شجرة الميلاد، بلادي بلادي، ستي يا ستي، أمام الكنيسة، الحلوة، الصفر، الكنز، الشباك.

رسائل من بريد السنونو (شعر) ميادة أبو شنب

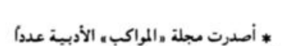
ميّادة شاعرة واعدة. ابنة مدينة عكا. يقع ديوانها في ٨٧ صفحة من القطع الصغير. ويحتوي على خمس وأربعين قصيدة ومقطوعة شعرية.

في مطلع ديوانها الأنيق تسأل الشاعرة:

لماذا السنونو؟
لأني عشقتُ بها الانطلاقا
وعشقَ الفضاء النقي الرحيبْ
وحبَّ الحياة وروح التحدي
وجرأة قلب شجي الوجيبْ
ونهجًا بفوحٌ بأنس وبشْر
وشكلاً يبوح بسر عجيب

إلى أمام يا ميّادة!

«المواكب» تكرّم الكاتب محمد نفاع



* أصدرت مجلة «المواكب» الأدبية عدداً خاصًا عن الكاتب محمد نفاع، ضم مقابلة مع الكاتب المحتفى به ومجموعة من القصص ومقالاً تحليليًا اعده الكاتب والأديب فيصل دراج عن مجموعة «كوشان» القصصية للكاتب نفاع.

وجاء في مقدمة العدد:

نحن نعلم ان الشعر والأدب لا يحلان الأزمة، ومع ذلك فنحن نحاول في تخصيص ملفات تكريم لأدبائنا أن نشجع القراءة من خلال هذه الملفات التي تُخصص لأدبائنا الذين يحبهم الجمهور والذين ناضلوا من خلال الأدب للدفاع عن شعبنا في مشاكله الداخلية القديمة والجديدة: مصادرة الأراضي، حقوق المواطن، المساواة بين المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم المذهبية، والذين وبعد انتفاضة الأقصى كرسوا انتاجهم الأدبي لمناصرة اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة مثل قصيدة الشهيد الأعزل محمد الدرة وقصيدة أخي خلف الخط الأخضر للشاعر حنا ابراهيم وغيرها من المنشور في ملف تكريمه في العدد الماضي، وما أتحفنا به الأديب محمد نفاع من أدب واقعي نقرأه في ملف تكريمه في هذا العدد.





ويقول دراج في مقاله:

ان مجموعة «كوشان» هي من أفضل المجموعات القصصية الفلسطينية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، ليس بسبب رسمها للواقع الفلسطيني بصدق فحسب، وإنما بسبب بنائها الفني الذي يحاول التقاط الخصوصية الفلسطينية بخصوصية فنية موائمة، وكتابة محمد نفاع هي كتابة خاصة ومتميزة والتميز هو صفة أولى للكاتب الحقيقي.

بولص چاد م.ض







بقيت اخر ٣ شقق للتفاصيل: ٠٤-٩٥٥١٦٥١

في مشروع بجانب البحر عكا -"מול הים"

بطاقة حمراء لمقهى زيدان للقمار في فيتنام

هانوي- الوكالات- قالت الشرطة في جنوب فيتنام إنها أوقفت حلقة مراهنات غير مشروعة في مقهى سمي على اسم نجم كرة القدم الفرنسي زين الدين زيدان.

وداهمت الشرطة مقهى زيدان في مدينة هوتشي منه واعتقلت ١٤ شخصا منهم مالك المقهى لاستجوابهم.

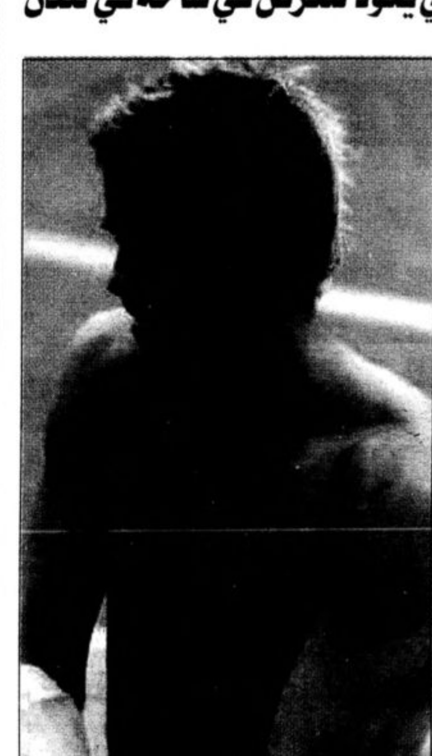
والقمار محظور في فيتنام ذات الحكم الشيوعي ومن يقبض عليه وهو يخالف القانون معرض لتغريمه وسجنه مدة قد تصل الى بضع سنوات.

وقالت الشرطة انها صادرت أيضا أربع أطباق لاستقبال ارسال القمر الصناعي تستخدم لمشاهدة مباريات كأس العالم في المقهى.

ورغم أن المراهنات غير قانونية فقد حدثت زيادة كبيرة فيها منذ بدء نهائيات كأس العالم لكرة القدم في اليابان وكوريا الجنوبية قبل أسبوعين تقريبا.

وفي الاسبوع الماضي شنق رجل نفسه في مدينة هوتشي منه بعد خسارته ٥٥ مليون دونج (٣٦٠٠ دولار) في المراهنات وطعن اخر حتى الموت في خلاف بشأن دين من رهان حول مباراة كرة قدم.

تمثال بيكهام الشمعي يعود للعرض في ساحة في لندن



لندن- الوكالات- عاد تمثال من الشمع لكابتن منتخب انجلترا لكرة القدم ديفيد بيكهام الى ساحة الطرف الاغر يوم الاربعاء، بعد نجاح الفريق في التأهل للدور الثاني لنهائيات كأس العالم.

وظهر التمثال لفترة قصيرة على قاعدته المربعة الشاغرة بالميدان يوم الثلاثاء، ولكن متحف (مدام توسو) للاعمال الشمعية انزله مرة اخرى بسرعة بسبب عدم الحصول على تصريح من السلطة المحلية في منطقة لندن الكبرى.

لكن السلطة المحلية عدلت عن موقفها بعد اتصال المتحف بها نيابة عن المشجعين المحبطين الذين سافروا الى ساحة الطرف الاغر لتكريم اللاعب.

وقال متحدث باسم السلطة المحلية «من الواضح ان الجميع يقفون خلف منتخب انجلترا (في النهائيات) ويريد رئيس البلدية ان يقدم دعمه» للفريق.

وتأهلت انجلترا الى الدور الثاني لنهائيات كأس العالم بعد تعادلها دون اهداف مع نيجيريا.

وسيعود التمثال الان الى الساحة في ايام مباريات انجلترا المتبقية لها في كأس العالم. لكن التمثال الشمعي سيظهر فقط عندما تسمح الاحوال الجوية بعرضه في الخارج. والتمثال غير مصمم للعرض الخارجي.

وقالت السلطة المحلية انه لا توجد خطط لعرض تمثال بيكهام الشمعي بصورة دائمة في الساحة.

مصر تعد موسوعة أثرية الكترونية

القاهرة- الوكالات- قال مسؤول بالهيئة المصرية العامة للاثار انه تم تسجيل ٢٢ الف قطعة اثرية على الكمبيوتر في اطار مشروع لاعداد أول موسوعة الكترونية لاثار الوجه البحري.

وقال محمد عبد المقصود مدير اثار الوجه البحري لرويترز ان المشروع يهدف لتسجيل ٥٤ الف قطعة موجودة بالمخازن المتحفية في محافظات الوجه البحري تسجيلا الكترونيا مضيفا ان هذه العملية ستستكمل اوائل العام المقبل.

واضاف «جميع القطع الاثرية الجاري تسجيلها اكتشافات خاصة ببعثات مصرية وتعود الى عصور مختلفة وتوجد بالمخازن المتحفية بالشرقية والقنطرة شرق والاسكندرية.»

وتابع قائلا ان عملية التسجيل تجري باستخدام صورة القطعة الاثرية واوصافها ومكان الحفائر والبعثات التي اكتشفتها.

كولمبيون فقراء يحتجون بدفن أن

بوجوتا- كولومبيا- الوكالات- دفن تسعة كولومبيين أنفسهم تاركين رؤوسهم فقط فوق سطح الارض احتجاجا على نقص المياه الجارية وخدمات عامة أخرى في ضاحيتهم الفقيرة في بوجوتا.

وأصيبت أجسامهم بخدر جراء ثقل التربة المتراكمة عليهم من كل جانب وهم ينتظرون دون جدوي داخل كنيسة في انتظار وصول السلطات المحلية لسماع شكاواهم. ولم يحضر سوى الصحفيين.

بدأ ستة من المحتجين دفن أنفسهم في ضاحية أوسمي الفقيرة في بوجوتا وانضم اليهم ثلاثة اخرين في وقت لاحق.

وقال هرناندو رودريجيز (٦٥ عاما) وهو يتحدث همسا وفكه ملامس للتربة مباشرة «نحن نشرب هنا ماء ملوثا. انه بني مثل القهوة ويأتي من بحيرة وجدنا بها اناسا وجيادا ميتة وقاذورات أخرى. وطرقنا مريعة.»

ووفقا لاحصاءات الحكومة فان ٦٠ بالمئة من سكان كولومبيا البالغ عددهم ٤٣ مليون نسمة فقراء. وفاقمت حرب العصابات في البلاد التي بدأت منذ ٣٨ عاما من سوء ظروف المعيشة.

ولا يأكل المحتجون وقليلا ما يشربون تجنبا للحاجة الى التغوط أو التبول. ويقول سكان محليون انه كانت هناك شائعات عن بعض المحتجين الذين يرتدون أقنعة سوداء أو بيضاء يتناوبون دفن أنفسهم ثم يخرجون من مدفنهم.



زوجان يقاضيان ام.تي.في بسبب

لوس انجلوس- الوكالات أقام زوجان دعوى قضائية على شبكة ام.تي.في التلفزيونية يطلبان فيها تعويضا قدره عشرة ملايين دولار بسبب جثة مزيفة وجداها في غرفتهما بالفندق كجزء من برنامج منوعات تعده ام.تي.في على غرار برنامج (الكاميرا الخفية).

وقال محامي جيمس ولوري إن ريان من واشنطن العاصمة إنهما ذكرا ايضا اسم فندق هارد روك في لاس فيجاس في القضية التي تتهم المنتجع وشبكة التلفزيون بخرق خصوصيتهما واصابتهما بمحنة نفسية والاحتيال عليهما من بين تهم اخرى.

وتنص الدعوى التي بدأت في لوس انجلوس في نيسان لكنها بدأت تجتذب العامة هذا الاسبوع بعد انتقالها الى محكمة اتحادية على أن الزوجين أصبحا عن غير علم منهما مشتركين في مداعبة سمجة تم تصويرها لتعرض ضمن سلسلة حلقات منوعة تعدها ام.تي.في تحت عنوان «تحرش» بينما كانا

طول العمر: خاصية تنتقل بالوراثة



نيويورك- الوكالات- يتمتع اخوة واخوات المعمرين بحظ اوفر في تجاوز المائة من العمر كما تؤكد دراسة اميركية بينت ان طول العمر خاصية وراثية في اغلب الاحيان مؤكدة بذلك فرضية وجود مورثات (جينات) كفيلة بضمان عمر مديد.

وافادت نتائج الدراسة ان شقيق المعمر الذي بلغ المئة من العمر لديه فرصة تزيد ١٧ مرة في العيش مائة سنة من المتوسط الاميركي.

اما شقيقة المعمر فتزيد فرصتها هذه عن ثماني مرات كما تزيد فرصتها بنسبة ٥٠٪ في تجاوز متوسط عمر الاميركيين وفق الدراسة التي قامت بتحليل معطيات جمعت لدى ٤٤٤ عائلة عاش على الاقل واحد من افرادها حتى سن المائة ونشرت في مجلة «بروسيدنغس» الصادرة عن الاكاديمية الوطنية الاميركية للعلوم.

وكان معدو الدراسة توماس برلز وجون ولوث اعلنا في ٢٠٠١ انهما توصلا الى جدولة جزء من المخزون الوراثي للصبغي (كروموزوم) الرابع والذي «يشير بقوة» الى الاستعداد الوراثي للعيش عمرا مديدا.

واشارت دراسات اخرى الى ان الاشخاص مديدي العمر يمكن ان ينقلوا الى ابنائهم المورثات التي تكفل حمايتهم من الامراض الرئيسية المرتبطة بالشيخوخة.

وقال ايفان هادلي المدير المساعد للمعهد الوطني للشيخوخة ان «هذه النتائج الملفتة تبين ان «الاشخاص الذين يعيشون فوق المائة وعائلتهم يشكلون مجموعة خاصة اكثر مقاومة للامراض».

واضاف ان «هذه الميزة مرتبطة على الارجح بعوامل وراثية وبيئية وان لم يتم بعد توضيح دور كل من هذه العوامل».

دوقة يورك توقع اتفاقا مع تلفزيون امريكي



لوس انجلوس- الوكالات- تشارك سارة فيرجسون دوقة يورك في برنامج تلفزيوني جديد في الولايات المتحدة تتحدث فيه عن كيفية التعامل مع مشاكل الاصهار.

وهذا الموضوع وموضوعات اخرى من الوزن الثقيل يمكن ان تطرح للمناقشة في التلفزيون الامريكي بعد ان وقعت الزوجة السابقة للامير اندرو ابن الملكة اليزابيث اتفاقا لاستضافة برنامج حواري.

ويجري الاعداد للبرنامج الجديد الذي يحمل اسم «فيرجي» وهو اسم التدليل لسارة في صحف الاثارة البريطانية لكي يذاع في موسم عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

وكانت فيرجي تقدم برنامجا لم يستمر طويلا في تلفزيون (سكاي وان) بالمملكة المتحدة بعنوان «سارة تتغلب على مشاكل الحياة» وكانت مراسلا خاصا لشبكة «ان. بي. سي» في الولايات المتحدة حيث تقضي نصف وقتها.

لجنة تعد ٢٨٣ الف قرص فياجرا قرصا قرصا

القاهرة- الوكالات- قالت مصادر بمطار القاهرة ان لجنة من وزارة الصحة تسلمت ٢٨٣ الف قرص فياجرا كانت سلطات الجمارك ضبطتها مع رجل اعمال قبل عدة اسابيع وذلك بعد أن عدتها قرصا قرصا.

وكان رجال الجمارك صادروا الاقراص الممنوع دخولها الى مصر بعد اكتشافها في ثلاث حقائب كبيرة. وامرت النيابة بتسليم المضبوطات لوزارة الصحة.

وقالت المصادر ان اللجنة المؤلفة من خمسة اطباء وخمسة موظفين استغرقت ثلاث ساعات في عد الاقراص التي ضبطت في حقيبة واحدة. واضافت ان كل عضوين باللجنة تسلما ما وزنه كيلوجرام من الفياجرا لتيسير عملية العد. وحرص عدد من العاملين بالمطار على مشاهدة عملية التسليم.

وقالت المصادر ان مخازن الجمارك ممتلئة بمضبوطات اقراص الفياجرا. وكان انتاج الفياجرا قد اثار جدالا في مصر حيث لا تنتج في البلاد حتى الان في الوقت الذي نشطت فيه عمليات تهريبها من الخارج.

...يدفن أنفسهم حتى أعناقهم



...في بسبب «الكاميرا الخفية»

يقضيان عطلتهما في كانون الثاني.

. وتقول الدعوى ان الزوجين «اكتشفا ما بدا أنه جثة ادمي مغطاة بالدم ويحيط بها من كل جانب ما يدل على أنه ضحية جريمة قتل» بينما كانت كاميرات التصوير المخفاة تصور حالة الهلع التي يمران بها.

وعندما حاول الزوجان الهرب اعترض طريقهما ممثلان في زي رجلي أمن ودخل الغرفة رجل ثالث يرتدي زي رجال الاسعاف. وفي النهاية ظهر اشتون كوتشر مضيف البرنامج وأحد المشاركين في انتاجه ليكشف المزحة.

لكن الزوجين لم يستمتعا بالمداعبة. وقال محاميهما دانييل روزانسكي انهما اقاما دعوى تعويض قدره عشرة ملايين دولار على ام.تي.في وفندق هارد روك وكوتشر الذي ذكر اسمه أيضا في الدعوى.

وامتنعت كل من ام.تي.في المملوكة لشركة فياكوم وفندق هارد روك عن التعليق على القضية.

بمناسبة مرور ٣٥ عاما على الاحتلال

امسية فنية - ادبية ملتزمة

السبت ٢٠٠٢/٦/١٥

الساعة الثامنة مساء
في المسرح البلدي في حيفا
تحت شعار:

«الانسحاب من الاراضي المحتلة - اغنية للسلام»

ادباء وفنانون يهودٌ وعربا في مقاطع متنوعة ادبية فنية سياسية دان الماغور وسلمان ناطور - عرافة

باشتراك:

سالم جبران، امل مرقص، سلوى نقارة، سيناي بيتر، تامي سفيباك، عميكام يسعور، ميسرة مصري، يوسي إلكي، عيدنا اهروني، علا عويضة، فراس روبي وليطان زلبرشطاين، فرقة شهرزاد، فرقة الغناء شلومي، فرقة «رنيسانس»، فرقة تطوير الباليه وفرقة الجاز شلوم سلام.

«اطار السلام»

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الدائرة النقابية

دعوة

ندعو أعضاء كتلة الجبهة في مؤتمر الهستدروت التاسع عشر لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٦/١٤ الساعة الحادية عشرة صباحًا في مقر الجبهة القطرية - شارع شدروت بن غوريون ٣٩، في حيفا.

من أجل التداول في العديد من القضايا الهامة:

١. تلخيص انتخابات الهستدروت.
٢. وضع العاملين.
٣. الاستعدادات لمؤتمر الهستدروت ومهام الكتلة للدورة القادمة.

* دعوات ارسلت بالبريد.

حضورك هام وضروري.



عودة متجددة لمجلة «مشارف» مع صدور العدد (١٧)

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعود مجلة «مشارف» الادبية الثقافية الى النور هذه الايام في حيفا مع صدور عددها السابع عشر، متضمنة حشدا من الاسهامات الابداعية، بين شعر ومداخلة ونص وحوار.

ومما جاء في افتتاحيتها التي جاءت تحت عنوان «العودُ احمدُ»: تعود «مشارف» لا لتبدأ من جديد، انما لمواصلة تقليد ريادي يعود الفضل في اجتراحه، اساسا، الى مؤسسها ورئيس تحريرها الاول الاديب الراحل اميل حبيبي.

اغلب الاشياء يستطيع المرء ان يبدأها من جديد، لكن الثقافة الحقة تورث وتتواصل. وبهذا المعنى تحمل، ايضا، رسالتها النبيلة.

لقد تمثل مبتدأ الرسالة، التي آلت «مشارف» على نفسها تأديتها على افضل وجه، في وضع الثقافة داخل حقل من الاستشراف المشيّد على الوعي والمعرفة. كان العالم وقتها، وكنّا نحن جزءا حيا واعيا وفاعلا فيه، يتأهب لاجتياز عتبة قرن جديد والفية ثالثة. من هنا جاء اسمها».

وجاء ايضا: «من هنا ايضا تمثلت غاية ذلك، اكثر شيء، في مد ثقافتنا الفلسطينية العربية بعوامل مساعدة من شأنها ان تحثها – حتى لا نقول تستفزها – على تغذية السير في الاستقراء اكثر من مجرد القياس، وضمنا من خلال تجاوز اجوبة جاهزة، ظل الركون اليها يحشر الابداع في القياس ويحجب عن بصيرته الاستقراء. لا تزال هذه الغاية تحمل مبتدأ عودتنا المتجددة. وان مقارنة ما جرى آنذاك بما يجري الآن تكشف لنا عمق هذه الغاية وضرورتها في آن. مع ذلك ما كانت «مشارف» لتعود لولا ان العود احمد، اولا ودائما».

وقد اختارات المجلة، استمرار لهذا النهج، ربط الكلمة الابداعية بالهمّ العام الراهن، فافردت جلّ صفحاتها لملف تحت عنوان «بيانات الحصار» ويتناول فيه الكاتبات والكتاب هموم وهواجس ورؤى من وحي جدلية الحصار الاحتلالي والصمود الفلسطيني. وقد ساهم في هذا الملف كوكبة من المؤلفين: زكريا محمد (رام الله/ فلسطين)، احمد دحبور (غزة/ فلسطين)، محمد علي طه (كابول)، انطوان شلحت (عكا)، دنيا الامل اسماعيل (غزة/ فلسطين)، احمد رفيق عوض (بير زيت/ فلسطين)، زياد خداش (مخيم الجلزون/ فلسطين)، منى خليفي (رام الله/ فلسطين)، هشام نفاع (حيفا)، فاطمة المحسن (العراق/ لندن)، فايز ملص (سوريا/ باريس)، يحيي يخلف (رام الله/ فلسطين).

وبالاضافة الى هذا الملف تنشر «مشارف» حوارا مطولا اجراه الكاتب الفلسطيني انطون شماس المقيم في الولايات المتحدة، مع الكاتب اللبناني الياس خوري، مع صدور روايته «باب الشمس» باللغة العبرية، وما حول هذا الحدث الثقافي من اسئلة واستطرادات تتناول مفاهيم العلاقات الثقافية مع الآخر، ودر الكلمة واللغة عامة، في خضم السجالات التاريخية والثقافية السياسية.

وفي ملف الشعر يشارك عدد من الشعراء، من فلسطينيين مقيمين وعائدين وعرب، وهم: طه محمد علي (الناصرة)، ايمن اغبارية (ام الفحم)، خالد جمعة (غزة / فلسطين)، عثمان حسين (رفح/ فلسطين)، سلمان مصالحة (القدس)، حسين مهنا (البقيعة)، محمد حمزة غنايم (باقة الغربية)، وسام م. جبران (الناصرة)، نوري الجراح (سوريا/ لندن)، ياسين عدنان (مراكش/ المغرب).

وتخليدا لذكرى مؤسسها تنشر المجلة في باب «رسائل»، رسائل الى اميل حبيبي، تتضمن رسالة الروائي الاسرائيلي دافيد جروسمان تحت عنوان «لست هنا لتترجم كلا منّا للآخر»، واخرى للكاتب التونسي حسونة المصباحي.

وفي باب النصوص يكتب سلمان ناطور (دالية الكرمل) مشهدا مسرحيا يستعيد ذاكرة اللجوء، حيث تتوالى الشخوص في الظهور راسمة ملامح لذلك الحدث القاصم. وتنشر المجلة في هذا الباب قصصا قصيرة جدا للكاتب محمود شقير (القدس).

وعبر باب «ذاكرة ١٩٤٨) يروي الكاتب حنا ابو حنا (حيفا) بعضا من سيرته الذاتية المرتبطة بالعام (٤٨) عبر استعادة ما كان شاهدا عليه بالتجربة المعاشة.

واهتمت «مشارف» بمواصلة نشر نماذج من الثقافة العبرية، وهو الامر الذي انتهجته منذ عددها الاول، وفي عددها المتجدد تنشر المجلة مداخلة نقدية للكاتب والشاعر يتسحاق لاؤور يتناول فيها، تشريحا، آخرر روايات الكاتب أ.ب. يهوشواع (العروس المحررة)، وكعادته ينجح لاؤور في الذهاب بقراءته الادبية الى الابعاد الخفية من النص الروائي. وما تخبئه من مواقف وآراء عن العربي وعن الشرق عامة. والى جانبهما هناك مختارات من قصائد الشاعرة آجي مشعول ترجمها الشاعر سلمان مصالحة، حيث تنشر قصائدها باللغة العربية لاول مرة. بالاضافة الى مداخلة للمسرحي الاسرائيلي شمعون ليفي حول وضع المسرح العبري الاسرائيلي في فترة الانتفاضة وما شهده من قصورات على مستوى الدور الثقافي والمهني على حد سواء.

وفي باب «غياب» تنشر المجلة ثلاث شهادات عن الاديب الراحل حسين البرغوثي كتبها الكتاب والشعراء: علاء كاتبة (خانيونس/ فلسطين) وكفاح فني (رام الله/ فلسطين) ومعتز ابو صالح (هضبة الجولان السورية المحتلة)، وتكتب الناقدة العراقية فاطمة المحسن دراسة عن الشاعر العراقي الراحل محمود البريكان. ونماذج من اشعاره. اما البروفيسور ساسون سوميخ فيكتب عن الراحل عيسى لوباني. هذا وتتولى مهمة المحررة المسؤلة للمجلة الشاعرة سهام داوود.

«الليلة الاولى» تكرّم الشاعر داوود تركي

* حيفا – لمراسلنا – ضمن البرنامج الشهري، «الليلة الأولى» الذي يشرف عليه هاشم ذياب ومجموعة من الشبان والشابات، تقام اليوم الجمعة ٦/١٤، في قاعة مسرح الميدان أمسية تكريمية للشاعر داوود تركي، يشارك في احيائها مجموعة من الفنانين والشعراء واصدقاء وأقرباء ومحبي الشاعر.

برنامج الامسية كالتالي: موسيقى وغناء – علاء عزام، ميشيل سجراوي، الياس عبود، وسيم خشيبون، تامر أسعد، أمير، ليم وفؤاد.

مسرح – حنا شماس، أيمن نحاس وربيع خوري.

شعر ونثر – داوود تركي، معتز ابو صالح، مها قسيس، سليم أبو جبل، سامح خاسكية، عنان عباسي، هاني سلوم، هاشم زعبي وهاشم ذياب.

اليوم، تختتم فعاليات شهر الثقافة في حيفا بمسرحية «العكش»

• أكثر من (١٢٠) الف شخص من (٣٨) مدينة وقرية عربية شاركوا في النشاطات •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تختتم اليوم الجمعة فعاليات شهر الثقافة والكتاب العربي في حيفا، التي بدأت في منتصف أيار الماضي.

وأعربت ادارة بيت الكرمة عن رضاها التام لنجاح فعاليات ونشاطات شهر الثقافة والكتاب العربي، وقال رئيس ادارة بيت الكرمة المحامي ماهر ماضي، في بيان عممه على وسائل الاعلام، أمس الخميس، ان الاقبال الجماهيري كان منقطع النظير، فقد شارك في مجمل النشاطات اكثر من (١٢٠) الف شخص، وتحول مسرح الكرمة والمكتبة العامة التابعة لبيت الكرمة، مزار الأهالي والمجالهم يوميًا لمشاهدة المسرحيات ومعرض الكتاب والفعاليات المنوعة.

وقال هاني الفار، نائب مدير عام بيت الكرمة، ومدير شهر الثقافة والكتاب العربي، ان نشاطات شهر الثقافة، شملت (٢٢) مدينة وقرية عربية، وحضرت وفود من (١٦) مدينة وقرية عربية، وشاركوا في الجولات الثقافية التي جرت.

وتختتم اليوم الفعاليات في حيفا، بعرض مسرحية، «العكش»، تأليف وبطولة عدنان طرابشة وستشارك فرقة «رباب» الغنائية بتقديم مجموعة أغان منوعة.

وستستمر فعاليات شهر الثقافة والكتاب العربي، في القرى والمدن العربية حتى منتصف الاسبوع القادم.

كيف يسخر المسرح لخدمة الجمهور؟

مسرح «الجوال» يكافح العنف والمخدرات!

* مسرح «الجوال» في سخنين، له عدة مبادرات جيدة، يطل علينا في كل مرة بعمل جديد، أو بمشروع جديد.. يغيب ويظهر، كل مرة بفكرة جديدة، ففي العام الماضي اقام مهرجان مسرح الاطفال بمشاركة عدة مسارح محلية وبحضور آلاف الطلاب والاهالي.

وفي هذه السنة أقام مسرح «الجوال» مهرجانًا مسرحيًا على مدى اسبوع كامل.

وفي حديث مع المدير الفني للمسرح، الفنان عادل أبو ريا، قال: لقد تم عرض أكثر من (١٢) مسرحية، اشترك فيها كل من: كلية اعداد المعلمين في سخنين والمدرسة الثانوية والمدرسة الاعدادية «أ»، والمدرسة الاعدادية «ب»، ومكتب الرفاه الاجتماعي والجمهور العام، وكان المهرجان تحت شعار «مكافحة العنف والمخدرات».

ويضيف ابو ريا: نحن نعمل عى تحويل هذا الحدث الى تقليد سنوي يغني الحركة المسرحية والفنية والتربوية في مدينتنا سخنين.

عرض احتفالي لمسرحية القنديل الصغير في شفاعمرو



* شفاعمرو – لمراسلنا الفني – قدم مسرح مؤسسة «الافق» للثقافة والفنون عرضًا احتفاليًا لمسرحية «القنديل الصغير»، بحضور عدد من الاصدقاء والفنانين المهتمين بالحركة المسرحية.

افتتح الاحتفال المخرج المسرحي ماهر فراج، والذي تولى العرافة، ثم تحدث موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة العلوم والثقافة والرياضة، مشيداً بنشاطات مؤسسة «الافق» ومساهمتها في ترسيخ بصماتها على حركتنا المسرحية في البلاد، ووعد بزيادة الدعم لهذه المؤسسة تماشيًا مع زيادة نشاطها.

بعد ذلك تحدث حبيب عبود سكرتير مجلس عمال لواء الجليل المركزي في شفاعمرو، مؤكداً على ضرورة استمرار مركز الافق في العطاء.

ثم استعرض عفيف شليوط مدير عام مؤسسة الافق، نشاطات المؤسسة باسهاب وتطرق الى مسرحية «القنديل الصغير» التي قام باعدادها واخراجها عن قصة للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني.

وبعدها عرضت المسرحية، التي شارك فيها: اياد شيتي، لبنى سلامة وجواد عبد الغني، موسيقى حسام حايك، اضاءة وصوت عامر عليان، وفي نهاية العرض قدمت باقات الزهور لكل من ساهم في انجاح هذا العرض.

الشاعر تميم الاسدي رتل للمجد ومدرسة ماريوسف النصراوية أمس

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – استضافت مدرسة ماريوسف، في الناصرة أمس الخميس، الشاعر الفنان تميم سعود الأسدي، الذي قام وفي اطار فعاليات فولكلورية وفنية بمشاركة الفنان الموسيقي، باسم سخنيني، على العود، بعرض حي بالكلمة والصوت والموسيقى، لفنون الشعر الزجلي، معتمداً على الألحان الموروثة والمقامات الموسيقية المتعددة المعروفة من خلال قصائد منوعة من شروقي ومعنّى وعتابا وميجنا ومرآدي ومخمّس مردود ومخمس مقلوب، وأغاني دلعونا وجفرا وزريف الطول، وذلك أمام طلاب المدرسة من صفوف الاول حتى السادس، والذين تجاوبوا تجاوبا منقطع النظير في الردات والتصفيق والرقص التلقائي. وعاشوا مهرجانا حقيقيًا كأجمل ما يكون.

وكان الشاعر الفنان تميم، قدم محاضرة عن فنون الشعر الشعبي، مشفوعة بنماذج مغناة بمصاحبة عازف الكمان، الفنان عدنان سمعان في مدرسة المجد الابتدائية في الناصرة، ووعد مدير المدرسة، المربي سالم حسن، طلابه بأن يتكرر اللقاء مع الشاعر تميم. وتقدم أحد الطلاب النابهين بسؤال لمدير المدرسة، لماذا لا تدرس هذه الفنون الحيوية الانسانية في مدارسنا؟ وقال معلم آخر، نعم هذا سؤال وجيه فلا يجوز ولا يعقل حرمان هذه الأجيال الطلابية من تراث شعبهم الأصيل، فالطفل الصغير يميز بغريزته وفطرته الأصيل من الدخيل ويعرف موهبة أمته من خلال فنونها.

انتحارية أم فدائية أم استشهادية.. نق

تقرير: منتصر حمدان

بينما تواصل اسرائيل رفع درجة استنفار قواتها تحسبا لتنفيذ هجمات فدائية داخل المدن الاسرائيلية، ترتفع حدة الجدل الدائر في اوساط الفلسطينيين بشأن جدوى وتوقيت ومكان تنفيذ العمليات الاستشهادية من جهة، واستهداف تلك العمليات للمدنيين الاسرائيليين.

وفي اطار الجدل الدائر بين الفلسطينيين حول موضوع العمليات الفدائية داخل اسرائيل، تبرز حدة الخلاف والجدل حتى حول التسمية لهذا النوع من العمليات حيث ان غالبية الفلسطينين يفضلون اطلاق اسم العمليات الاستشهادية على هذا النمط من العمليات في حين ان المثقفين الفلسطينيين يرون انها عمليات انتحارية في وقت يعبر العديد من القيادات السياسية عن نوع من التوازن في موقفهم ازاء تلك العمليات ويطلقون عليها اسم العمليات الفدائية.

وفي اعقاب العملية العسكرية العدوانية على الشعب الفلسطيني والتي نفذتها قوات الاحتلال في المدن والقرى والمخيمات في الضفة الغربية وما ادت اليه من خسائر كبيرة على مختلف الصعد البشرية والاقتصادية، والتي هدف منها شارون تدمير البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني وتدمير مؤسسات السلطة الفلسطينية تحت ذريعة «محاربة الارهاب»، لم يتمكن جيش الاحتلال من منع تنفيذ العمليات الاستشهادية، لتؤكد بالتالي فشل العملية العسكرية العدوانية التي قادها شارون ضد الشعب الفلسطيني.

ومع الفشل العسكري الاسرائيلي واستمرار المقاومة الفلسطينية في تنفيذ العمليات داخل الخط الأخضر، يعود الجدل مجددا في أوساط المجتمع الفلسطيني حول هذا النمط من العمليات العسكرية، ويدأ جدل واسع في صفوف الفلسطينيين حول جدوى هذه العمليات خاصة تلك العمليات التي تنفذ داخل المدن الاسرائيلية والتي تستهدف المدنين والتي حسب عدد كبير من السياسين والاكاديميين الفلسطينيين تعود بالضرر على الفلسطينيين وصورتهم امام الرأى العام الاجنبي، في الوقت الذي تعتبره قيادات من حماس بانه يحقق نتائج ايجابية ويحقق توازن الرعب بين الفلسطينيين والاسرائيليين، مستندين في ذلك الى حق الشعب الفلسطيني بالرد على استهداف اسرائيل للمدنيين الفلسطينيين وان الدم الفلسطيني لا يقل اهمية عن الدم الاسرائيلي.

وفي غمار الجدل الدائر بين الفلسطينيين تبرز عدة وجهات نظر فمنها من يدعو الى وقف هذه العمليات، التي توفر ذريعة لحكومة شارون لاستمرار العدوان العسكري على الشعب الفلسطيني وارتكاب المزيد من المجازر والجرائم والتدمير في الاراضي الفلسطينية، اضافة الى التهديد المباشر بتدمير السلطة الفلسطينية بكاملها. ويتبنى هذا التيار شخصيات سياسية مقربة من السلطة الفلسطينية وحركة فتح والعديد من المثقفين، في حين هناك وجهة نظر ترى باهمية الاستمرار ومواصلة تنفيذ العمليات في اسرائيل باعتبارها تمثل محاولة لاحداث التوازن في الرعب بين الاسرائيليين والفلسطينيين وهي بالتالي تشكل رادعا لاسرائيل لاجبارها على وقف استدافها المدنيين الفلسطينيين، اضافة الى انها ترى بانه ما دام الاحتلال موجودا على الارض الفلسطينية فانه من حقها الاستمرار في المقاومة والنضال بكافة الوسائل لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية وتبنى وجهة النظر هذه قيادات من حركتي حماس والجهاد الاسلامي، وفي المقابل تبرز هنالك وجة نظر ثالثة تضم أطرافاً في «فتح» ومجموعة من الاكاديميين والمحللين السياسيين اليساريين تتفق مع اصحاب الدعوة الى وقف العمليات ضد المدنيين الاسرائيليين، لكنها تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة وحصر تلك العمليات ضد المستوطنين وجنود الاحتلال في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، مؤكدين ان هذه العمليات تحظى بقبول وتبرير دولي.

ومما لا شك فيه ان بروز هذا الجدل في صفوف السياسين والاكاديمين ومناقشة هذا الموضوع بصورة علنية جاء في اعقاب العدوان العسكري الذي نفذه جيش الاحتلال في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية والذي بدأ في ٢٩ اذار الماضي، حيث ترى السلطة الفلسطينية اهمية تدارك ابعاد ونتائج العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والذي اصبحت فيه اسرائيل لا تعترف باية اتفاقيات ولا مرجعيات، واصبحت فيه مناطق «أ» التي كانت تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية، تحت الاحتلال، مثلها مثل بقية المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية «ب» و «ج».

اسرائيل تستثمر العمليات

وقال ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ان حكومة شارون ارادت من وراء عدوانها العكسري ان توصل رسالة الى جميع الفئات في المجتمع الفلسطيني مفادها بان المجتمع باكمله سوف يدفع الثمن اذا استمر في طريق المقاومة، مؤكدا ان الرسالة الاسرائيلية وصلت الى كافة قطاعات وفئات المجتم ، الا انه اكد ان الشعب الفلسطيني لن يدفع اي ثمن سياسي لقاء هذا العدوان العسكري.

وفي الوقت ذاته اكد عبد ربه ان اسرائيل تستثمر العمليات الفدائية التي تقع داخل اسرائيل على اوسع نطاق، مما يستدعي ضرورة اعادة النظر في الكثير من اشكال العمل المقاوم للاحتلال.

ورأى عبد ربه اهمية قصوى لتوحيد القرار الفلسطيني واعتماد خطة فلسطينية واحدة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، في اشارة منه الى وجود اكثر من مركز قرار فلسطيني، واكثر من خطة تحمل كل واحدة منها اجندة مختلفة مما يساهم في تشتيت القرار الفلسطيني.

وقال عبد ربه «اننا لا نستطيع ان نواصل المعركة في ظل وجود اكثر من مركز قرار واكثر من خطة وبرنامج».

وترى قيادات سياسية فلسطينية مقربة من السلطة الفلسطينية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هناك اختلافاً جوهرياً في اجندة كل من السلطة الفلسطينية والقوى المؤيدة لعملية السلام والقوى الفلسطينية المعارضة لها وفي مقدمتها حركتي حماس والجهاد الاسلامي، مؤكدين ان حماس تسعى لنسف عملية السلام برمتها من خلال تنفيذ العمليات واستهدافها للمدنيين الاسرائيليين.

واكد ممدوح نوفل مستشار الرئيس عرفات للشؤون العسكرية ان السلطة الفلسطينية وحدها تتحمل مسؤولية اتخاذ القرار باعتبارها تمثل مؤسسات وهيئات تشريعية وتنفيذية فلسطينية، مع اقراره بكامل الحق لقوى المعارضة السياسية ابداء مواقفها وارائها بصورة ديمقراطية وحضارية.

ويأخذ نوفل موقفا متشددا ازاء حركة حماس وتمثل هذا الموقف الذي طالب به بصورة علنية اكثر من مرة، بضرورة اخراج حركة حماس من اطار القوى الوطنية الفلسطينية، بعد ان تجاوزت كل الخطوط والقواسم المشتركة التي اتفقت عليها تلك القوى في اطار تحديد اهداف الانتفاضة واليات المقاومة والنضال ضد الاحتلال.

ووصف نوفل حركة حماس بانها كمن قرر خرق القارب الفلسطيني في وسط البحر وساهمت في تدمير كل القواسم المشتركة بين القوى الفلسطينية.

واتهم نوفل حركة حماس بالسعي الحثيث لتدمير عملية السلام والسلطة الفلسطينية من خلال اللجوء الى استخدام العمليات ضد الاهداف المدنية، والتي حسب رأى نوفل، تقدم المبررات لشارون لتنفيذ هجومه العسكري الوحشي على الشعب الفلسطيني تحت غطاء البيت الابيض الاميركي وحتى بموافقة غير معلنة من بعض الدول العربية التي دعت مرارا لوقف هذا النوع من العمليات التي تلحق الضرر بالقضية الفلسطينية كما قال.

وقال «على الصعيد الفلسطيني ساهمت هذه العمليات في الحاق كل الخسائر البشرية والمادية والسياسية والاقتصادية بالشعب الفلسطيني»، مشيرا الى انه كلما بزغ امل جديد في امكانية التوصل الى حلول سياسية تعاود حركة حماس استئناف العمليات ونسف كل المحاولات الدولية، مؤكدا ان ذلك يأتي في اطار سعيها الدؤوب لتدمير عملية السلام من جهة، وتدمير السلطة الفلسطينية وادخال الشعب الفلسطيني الى النفق المظلم الذي يصعب الخروج منه بدون خسائر استراتيجية.

ويرى من جانبه احمد غنيم عضو اللجنة الحركية لحركة فتح وعضو مجلس الشوري ان موضوع العمليات وقرار تنفيذها بات محط جدل واسع داخل المجتمع الفلسطيني خاصة تلك العمليات التي تنفذ داخل اسرائيل، مشددا على اهمية اخراج هذا الامر من ايدي الافراد والجماعات والفصائل على ان تتولى التعامل معه قيادة فلسطينية وطنية عليا باعتباره سلاح استراتيجي.

ويقول غنيم «عندما تريد اسرائيل ان تقرر استخدام طائرات «اف ١٦» تعقد جلسة للحكومة او المجلس الوزاري المصغر لاقرار ذلك، وانا ارى ان العمليات لا تقل اهمية عن سلاح اف ١٦، مما يستدعي اخراج القرار بشأنها من ايدي الافراد او الجماعات او الفصائل الفلسطينيه وتسليمه لهيئة وطنية عليا تقرر الوقت والمرحلة التي تستدعي اللجوء الى استخدام مثل هذا السلاح».

الخيارات يجب ان توافق الاستراتيجيات

وفي الوقت الذي تحاول فيه قيادات سياسية الى تحميل حركة حماس مسؤولية ما وصلت اليه الاوضاع في الاراضي الفلسطينية جراء استغلال شارون للعمليات التي نفذتها حماس داخل اسرائيل، حمل بعض الاكاديميين والمحللين السياسيين السلطة الوطنية جزءا من المسؤولية في هذا المضمار، حيث قال د. علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت ومدير معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية في المؤتمر الذي نظمه مركز ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية في اواخر الشهر الماضي ان حماس تتحمل المسؤولية ولكن ايضا هناك مسؤولية تقع على عاتق السلطة الفلسطينية التي تعاملت مع هذه العمليات بطريقة استخدامية، مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية كانت تعتقل العديد من نشطاء حماس عندما تدخل في مفاوضات سياسية، وعندما كانت تتعثر المفاوضات كان يتم الافراج عنهم.

ويؤكد ان موضوع تنفيذ العمليات في اسرائيل هو موضوع خاضع للنقاش والجدل، ولكن لابد من وجود سلطة واحدة وقرار واحد يقود الشعب الفلسطيني.

ويرى الجرباوي انه لا يمكن الجمع بين اكثر من خيار في آن واحد، مشيرا الى انه في الواقع الفلسطيني توجد خيارات مصفوفة بشكل افقي وليس بشكل عمودي، بحيث يكون لكل خيار طريقته وثمن خاص به ووسيلة لتحقيقه.

وقال اذا تضاربت الخيارات مع الاستراتيجية السياسة المتبعة فان كلاهما يخفقان في تحقيق اي انجاز، لافتا الى تعدد الخيارات والاستراتيجيات الفلسطينية، مشيرا الى اعتماد ما اطلق عليه التلفيق في ظل تعدد الخيارات مثل موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وشدد الجرباوي ان الوضع الفلسطيني صعب وبالغ التعقيد ولن يحقق اي انجاز طالما ان القيادة لا تريد الاختيار والمفاضلة بين الخيارات وحسم الموقف ازاء اي خيار تريد.

واشار الى وجود خيارين في الوضع الفلسطيني هما الخيار الايديولوجي والخيار السياسي، حيث رأى ان الوضع الفلسطيني قائم على فكرة التلفيق واتخاذ الموقف المزاوج بين المنطلقات الايدولوجية والمواقف السياسية مما يجعله يعاني من حالة انفصامية دائمة وعلى مستويات متعددة تتعلق بالواقع والمتوقع، والخطاب والفعل، وبين موقف مجموعة ومجموعة اخرى.

ودعا الجرباوي الى اهمية ان يحسم الشعب الفلسطيني موقف حول اي خيار يريد سواء الخيار الايدولوجي ام الخيار السياسي مع اهمية ادراكه ومعرفته بالثمن الذي يجب ان يدفعه لقاء كل خيار.

واشار الى ان تضارب الخيارات مع الاستراتيجيات والوسائل المتبعة يؤدي الى عدم تحقيق الانجازات، مشددا على ان اسلوب فرض الخيارات اثبت فشله ولابد من اعتماد اسلوب الاقناع في تحفيز الناس على اعتماد الخيارات بصورة مدركة.

واكد ان الانتخابات الديمقراطية الحرة توفر الفرصة المثالية لاعتماد الخيارات الفلسطينية وتحرص على مشاركة الناس في تبني الاستراتيجيات الواجب اتباعها.

ساحة المعركة: حدود ٦٧

واتفق احمد عبد الرحمن امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني مع ما طرحه د. علي الجرباوي الا انه رأى اهمية بالغة في حصر ساحة الفعل الفلسطيني المقاوم للاحتلال على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ والتي قرر المجلس الوطني الفلسطيني اقامة الدولة الفلسطينية عليها، مؤكدا اهمية فتح النقاش والحوار الفلسطيني حول المهامات الوطنية الواقعية والاهداف الممكنة التحقيق وتحديد الوسائل النضالية التي يمكن ممارستها.

ودعا عبد الرحمن الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية الى التجاوب مع دعوة الرئيس ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية لتشكيل القيادة الوطنية الموحدة بمشاركة اللجنة التنفيذية وامناء الفصائل وعدد من الشخصيات الفلسطينية لرسم استراتيجية العمل الوطني الفلسطيني في مواجهة التحديات الخارجية وحماية مكتسبات الشعب الفلسطيني على الارض وعلى المستوى السياسي.

واشار احمد عبد الرحمن الذي كان يتحدث الى جانب د. علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت في الندوة السياسية التي نظمتها مؤسسة التعاون تحت عنوان «العمليات الاستشهادية والحوار الوطني» في مدينة رام الله الى ان الخطاب الذي تتبناه حركة حماس الان كانت حركة فتح تبنته منذ سنوات طويلة، مشيرا الى انه قال في الماضي ان العمليات الفدائية هي اعلى اشكال النضال الفلسطيني وهي انبل ما انجبه الشعب الفلسطيني من ادوات كفاح وهو يخوض معركة البقاء ضد اسرائيل، لكنه اكد على اهمية الابتعاد عن المطلقات عند الحديث عن اشكال النضال.

وقال: «نعم ان العمليات الاستشهادية هي عمل بطولي ولكن له ساحة يجب ان نلتزم بها جميعا وهي ساحة الاراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧»، مشيرا الى انه رغم حرارة الخطاب الفلسطيني سواء كان مصدره المشروع الوطني او مصدره المشروع القومي او المشروع الاسلامي، لم يتم اعتبار العمليات الفدائية الاستشهادية شكلا وحيدا للنضال ضد اسرائيل.

واضاف ان كل ما يرد من كل القوى الفلسطينية وخاصة خطاب حماس يركز على ان العمليات تاتي انتقاما للجرائم الاسرائيلية ضد المدنين الفلسطينيين وفي حال اوقفت اسرائيل جرائمها ضد المدنين الفلسطينيين سوف توقف تلك القوى العمليات ضد المدنين الاسرائيليين، مما يعتبر اشارة واضحة لقراءة الخطاب السياسي الذي يسبق الممارسة على الارض.

واكد عبد الرحمن ان كل شكل من اشكال النضال هو نتاج ظرف ومعطيات تسيطر عليها السلطة الفلسطينية ومعطيات لا تملك السيطرة عليها، مشيرا الى تجربة حزب الله الذي حصر تنفيذ عملياته العسكرية في الحدود الدولية لدولة لبنان سابقا وحصره لنضاله في الفترة الراهنة في مزارع شبعا المحتلة.

ـاش فلسطيني حتى على التسميات



* من آثار العملية الأخيرة في هرتسليا *

وتابع عبد الرحمن ان الواقع اثبت ان اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية اهم من كل الشرق الاوسط، وهذا ما اتضح من خلال استباحة اسرائيل لكل المدن الفلسطينية في الفترة الاخيرة، مشيرا الى هذه الاستباحة تمت بقرار من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا لان اسرائيل تعتبر ذخيرة وقاعدة الغرب في بلادنا وحارسة النفط من جهة وحارسة التخلف والتجزئة في الوطن العربي وهي رصيد الغرب في الشرق الاوسط.

واكد عبد الرحمن ان العمليات الفدائية تركت اثرا تاريخيا في اسرائيل لا يجب اغفاله امام ضرورة راهنة، الا ان الواقع يفرض علينا العمل الجاد من اجل حماية القاعدة الآمنة الفلسطينية من خلال اجراء حوار وطني معمق حول الوسائل النضالية الواجب اتباعها في كل مرحلة ،خاصة وان القاعدة الآمنة تمثل مصدر القوى والوحدة والثقافة والتفكير الفلسطيني الحر.

حماس تفسر

ومن جانبها ترى حركة حماس بان استمرار العمليات ضد الاهداف العسكرية والمدنية الاسرائيلية يحقق توازن في الرعب، مؤكدة ان الاوضاع التي آلت اليها في الاراضي الفلسطينية لم يكن نتيجة العمليات، بل جاء في اطار السعي الحثيث لحكومة شارون وجيشه لتدمير وقتل الشعب الفلسطيني وكسر ارادته السياسية واخضاعه بعد القضاء على انتفاضته.

واعتبر الشيخ فرحات اسعد احد قادة حركة حماس في رام الله الدعوة لوقف العمليات بانها عبارة عن اعلان الاستسلام الفلسطيني والعودة الى قضية التطبيع، مؤكدا ان هذه العمليات اوقعت من الضرر عند الاسرائيليين اكثر ٣٢ مليار شيكل في حين ان خسائر الشعب الفلسطيني على الصعيد الاقتصادي اقل بكثير من ذلك على حد قوله.

وتابع «لاول مرة يكون لدى الفلسطينيين سلاحا لا يمكن ان يقهر ولا يمكن متابعته او اعتقاله بعد ان يفجر نفسه قنبلة في وجه الاسرائيليين» مؤكدا ان هذا النمط هو الذي اعجز اسرائيل واعجز الولايات المتحدة الاميركية.

ودعا الى الانتباه والحذر من الدعوات الاميركية والاوروبية التي تطالب بوقف هذه العمليات ، مؤكداً ان هذا النوع من العمليات «قادر على هزيمة العدو».

وطالب اسعد كل المطالبين بوقف العمليات الى الاجابة على اسئلة الشعب الفلسطيني الذي ينتظر منذ اكثر من ثلاثين عاما تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة، الأمر الذي يؤكد بوضوح فشل الرأى العام في حل القضية الفلسطينية.

وقال: «عليكم جميعا ان تخبروني ما هي الطريقة والوسيلة التي يجب ان نستخدمها غير الاعتماد على الرأى العام الغربي الذي لم يجلب لنا اي شيء، وغير قرارات الامم المتحدة التي فشلت في اعادة الحق للشعب الفلسطيني».

وتابع: «ما هو السلاح المجدي الذي يمكننا استخدامه اذا ما قررنا وقف هذه العمليات»، مشددا على ان حركة حماس كانت اول من دعت الى تجنيب المدنين من الطرفين المعاناة، الا ان اسرائيل واصلت جرائمها ومجازرها ضد المدنين الفلسطينيين.

واختتم فرحات قوله: «انني اقول لكل المطالبين بوقف العمليات الاستشهادية، بان خيار هذا النوع من العمليات اصبح خيار اغلبية للشعب الفلسطيني وفصائله، وان الذي يريد ان يوقفه هو الذي يريد ان يكون قرار الاقلية مهيمن على قرار الاغلبية في المجتمع الفلسطيني.

وكانت حركة حماس توقفت عن تنفيذ عمليات استشهادية داخل اسرائيل لفترة طويلة من الوقت بعد اندلاع الانتفاضة، الا ان اسرائيل واصلت تنفيذ عمليات القتل والاغتيالات للقادة الفلسطينين وخاصة من قيادات حماس العسكرية والسياسية مما دفعها لاستئناف تنفيذ العمليات الاستشهادية داخل اسرائيل.

وكان احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس تعهد في تصريحات صحافية سابقة له بوقف العمليات ضد المدنين الاسرائيليين داخل اسرائيل في حال توقفت اسرائيل عن استهداف المدنين الفلسطينيين.

يجب اخضاع العمليات للنقاش

وراى من جانبه القائد المعتقل عبد الرحيم ملوح نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه لايوجد اي اسلوب كفاحي مقدس، ولا يوجد اسلوب لا يمكن تغييره ولا يمكن التراجع عنه، مؤكدا ان ذلك مرتبطا بالبرنامج السياسي وبالمرحلة ومدى خدمته لتقدمنا نحو تحقيق اهداف نضالنا.

وقال : «اننا نرى ان كل اشكال النضال هي اشكال مشروعة من النضال السلبي، والنضال السياسي والدبلوماسي الى الكفاح المسلح والعمليات الفدائية. فكل الأشكال تلك اساليب مشروعة في مواجهة هذا الاحتلال الجاثم على ارضنا».

وتابع «لكن يجب ان يحاكم كل اسلوب بمدى خدمته في لحظة سياسية معينة للاهداف السياسية التي نناضل من اجلها، ونحن في فترة من الفترات في الانتفاضة السابقة قلنا اجعلوا الانتفاضة شعبية ولا تدخلوا السلاح للانتفاضة، وبالانتفاضة الحالية كانت الانتفاضة في بداياتها شعبية بدون اللجوء للسلاح، لكن الاحتلال من خلال عمليات القتل اليومي التي وصل فيها عدد الشهداء خلال شهرين الى ٦٠ شهيدا، فرض على المواطنين وحتى من افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية اللجوء للسلاح واستخدامه، وبالتالي فان معيار النقاش يجب أن يكون بهذا الاتجاه.

واضاف ان «العمليات الاستشهادية الفدائية يجب ان تخضع للنقاش، ونحن من حيث المبدأ فاننا ضد المساس بالمدنين وقلنا سابقا يجب تركيز النضال ضد المستوطنين وضد الجنود، لكن في الوقت نفسه لا نريد ان نفقد شعبنا حق الرد على المجازر والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد المدنين، ونحن لا ندين هذا العمل ولكننا لا نحبذه».

وقال «لا يمكن لنا ان ندين انسان ضحى بحياته دفاعا عن اهله وشعبه وارضه حتى لو كنا ضد اسلوبه، لكن في الوقت ذاته يجب ان نعطي اولوية للاساليب والوسائل التي تسهل علينا مقاومة الاحتلال وتقربنا من تحقيق اهدافنا وفق برنامجنا السياسي.

واشار الى غياب الوحدة في الساحة الفلسطينية حول هذا الموضوع، مؤكدا ان غياب الوحدة حول هذ الموضوع ناتج عن غياب الحوار السياسي الذي دعت اليه الجبهة الشعبية والتي قالت انه يتوجب أن يكون في اطار حوار سياسي شامل، وفي اطار اتفاق سياسي شامل على البرنامج، واتفاق سياسي على الوسائل الكفاحية المستخدمة الأمر الذي يجعل بالامكان العمل ووضع استراتيجية موحدة وفعالة ممكنة .

وتابع «لكن في ظل غياب الاتفاق والوحدة على الوسائل الكفاحية المشتركة والموحدة، فان ذلك يترك لكل طرف فلسطيني ان يقدر اين هي اولوياته وطريقة عمله في المقاومة». ■

١٧٠ مليون طفل يعملون في الزراعة

•الاطفال انهم يعانون من أوجاع في الرأس وارتفاع في الحرارة وغثيان واسهالات بسبب رش المبيدات•

جنيف- الوكالات- اكدت منظمة «هيومان رايتس واتش» الامريكية غير الحكومية المدافعة عن حقوق الانسان ان من بين حوالي ٢٥٠ مليون طفل يعملون في العالم يعمل ١٧٠ مليونا في الزراعة وفي ظروف قاسية وخطرة.

وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة تشغيل الاطفال نشرت المنظمة في جنيف نتائج تحقيقات قامت بها في مصر والاكوادور والهند والولايات المتحدة.

وبالرغم من الفروقات الكبيرة بين الدول فان الاستغلال اليومي للاطفال في مجال الزراعة والمخاطر التي يواجهونها «متشابهة بصورة مذهلة». وقالت المنظمة ان الاطفال يعملون ساعات طويلة في الحر وينقلون احمالا ثقيلة ويصابون بجروح متكررة بأدوات الزراعة لكن الخطر الاكبر على صحتهم هو تعرضهم للمبيدات.

ففي الاكوادور ومصر والولايات المتحدة اكد الاطفال الذين تمت مقابلتهم انهم عملوا في حقول رشت للتو بمبيدات وحتى خلال عملية الرش. وفي بنما قالوا انهم كانوا يختبئون تحت صناديق أو أوراق شجر الموز.

ولا يعي اغلبهم مخاطر التعرض للمبيدات. وفي الولايات المتحدة لم يتلق أي طفل من الذين تمت مقابلتهم توعية بهذا الشان. وقال الاطفال انهم يعانون من أوجاع في الرأس وارتفاع في الحرارة وغثيان واسهالات. وذكرت المنظمة بأن التعرض للمبيدات يمكن أن يسبب سرطانات واصابات في الدماغ وعقما وتشنجات وحتى الغيبوبة والموت.

وفي مصر قالت المنظمة انه يتم سنويا تشغيل مليون طفل لفترة عشرة اسابيع لقطف دودة القطن يدويا. ويعمل هؤلاء الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين سبع و١٢ سنة احدى عشرة ساعة يوميا وسبعة ايام في الاسبوع.

ويعمل ٦٠٠ الف طفل في الزراعة في الاكوادور حيث توجهت «هيومان رايتس واتش» الى حقول الموز ومصانع التعبئة والتغليف. ومنذ عمر عشر سنوات واحيانا ثمان يعمل الاطفال بين ٩ و١٣ ساعة يوميا.

وفي الولايات المتحدة يعمل ٣٠٠ الف طفل في المزارع حيث اكد الاطفال الذين تمت مقابلتهم انهم بدأوا العمل في سن ١٢ سنة وانهم يعملون عادة ١٢ ساعة يوميا.

اما في الهند فهناك اكثر من ١٥ مليون طفل يعملون ٨٧٪ منهم في الزراعة ومعظمهم من طبقة «المنبوذين» (دالي) او افراد الطبقات الدنيا في المجتمع.



احداث ١١ ايلول: تحديد هوية الرجل الذي جند الطيارين

واشنطن- الوكالات- ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرجل الذي جند قراصنة الجو الذين قادوا الطائرات الانتحارية في اعتداءات ١١ ايلول في الولايات المتحدة هو الالماني من اصل سوري محمد حيدر زمار.

وكان حيدر زمار (٤١ عاما) قد اختفى في تشرين الاول الماضي بعد ان غادر مدينة هامبورغ الالمانية متوجها الى المغرب حسب ما قالت الصحيفة نقلا عن مسؤول امريكي من قسم مكافحة الارهاب اوضح ان الرجل بين ايدي الولايات المتحدة او في بلد اخر.

وقال هذا المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان «زمار لا يتجول في الشوارع». وقال مسؤولون امريكيون اخرون والمان ان زمار لعب ايضا دورا اساسيا في اقامة علاقات بين محمد عطا قائد قراصنة الجو وقيادة تنظيم القاعدة في افغانستان.

واوضحوا ان زمار كان في مسجد في هامبورغ محاميا جماهيريا داعيا الى الجهاد المقدس ضد الغرب. وقد تأثر به عطا ورجال اخرون حوالي العام ١٩٩٧. واضاف المسؤول الامريكي عن مكافحة الارهاب ان عطا ومجموعته قررا بعد عام او عامين «تقديم خدماتهما» لتنظيم القاعدة وان زمار «لعب دورا مهما جدا» في تجنيدهم.

وكانت الشرطة الالمانية قد استجوبت زمار بعد اعتداءات ١١ ايلول ثم اطلقت سراحه. وقال مسؤول الماني انه غادر المانيا الى المغرب في ٢٧ تشرين الاول الماضي بحجة الطلاق من زوجته المغربية وان الامريكيين «كانوا يعلمون بالتأكيد انه سافر».

وكان زمار اصلا قبل اعتداءات ١١ ايلول على اللائحة الالمانية للمتطرفين الاصوليين الذين يجب مراقبتهم. واوضحت الواشنطن بوست ان المحققين يأملون ان يؤدي التدقيق في رحلات زمار ذهابا وايابا الى وقوفهم على عناصر حول طريقة عمل تنظيم القاعدة الذي يرئسه اسامة بن لادن.

اما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد اشارت من ناحيتها الى ان المسؤول السابق في تنظيم القاعدة ابو زبيدة قدم خلال استجوابه لحوالى مئة مرة معلومات حاسمة لتوقع حصول اعتداءات اخرى ضد الولايات المتحدة.

مع ذلك اوضحت الصحيفة انه قدم المعلومات من دون ان يكون يريد ذلك ومن باب التبجح بقدرة القاعدة وخططها من اجل ضرب الادارة الامريكية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم ان ابو زبيدة اكد هكذا وجود مخطط لاستعمال «قنبلة قذرة» مشعة. وقد اجرى المسؤولون تقاطعا لهذه المعلومات الامر الذي قادهم الى عبدالله المهاجر الذي اعتقل في الثامن من ايار الماضي في شيكاغو.

عملية في صفوف «التيارات الاسلامية» في فرنسا تؤدي الى ضبط اسلحة ووثائق

باريس- الوكالات- افادت مصادر في الشرطة الفرنسية انه تم ضبط اسلحة والات كمبيوتر واجهزة هاتف خليوي فضلا عن «وثائق» خلال العملية التي استهدفت في فرنسا «التيارات الاسلامية» والتي القي القبض خلالها على خمسة اشخاص في اطار التحقيق حول ريتشارد ريد.

والبريطاني ريد (٢٨ عاما) حاول اشعال مواد متفجرة مخبأة في حذائه اثناء رحلة بين باريس وميامي في كانون الاول ٢٠٠١.

واعتقل باكستانيان وثلاثة اشخاص اخرين لم تكشف جنسياتها في احد الاحياء المعروفة بصعوبتها في الضاحية الباريسية الكبرى. والهدف من التحقيقات معرفة ما اذا كان هؤلاء الاشخاص قدموا مساعدة لوجستية لريتشارد ريد. وقد اعتقلوا قيد التحقيق ويقوم عناصر من الشرطة الجنائية باستجوابهم.

واوضح المصدر ذاته ان الوثائق التي ضبطت «ذات طابع اسلامي ودعائي». وعثر خلال عمليات الدهم في منازل المشتبه بهم الخمسة على ثلاثة اسلحة خاصة باعمال الشغب. وتحاول الشرطة الجنائية اكتشاف نشاطات ريد بصورة اجمالية ومساره في فرنسا ومعرفة ما اذا كان هناك اشخاص متواطئون معه بحسب المصادر ذاتها.

وتعتبر الشرطة الفرنسية ان الارهابي المفترض الذي تبدأ محاكمته في ٤ تشرين الثاني في الولايات المتحدة لا يمكن ان يكون قام بعمليته وحيدا مرجحة ان يكون حظي بمساعدة شركاء له.

واشارت الشرطة الى انه تم تفحص اتصالاته الهاتفية ومراسلاته الالكترونية ولا سيما تلك التي اجراها من مقهى انترنت في الدائرة الثامنة عشرة في باريس. وقبضت الشرطة الجنائية في نيسان على سبعة اشخاص في اطار التحقيق ذاته حول احتمال وجود شركاء لريد غير انه لم يثبت تورط اي من الموقوفين.

قمة مكافحة الجوع انتهت بلا قرارات ملموسة والمنظمات غير الحكومية مستاءة

روما- الوكالات- انتهت القمة الثانية لمكافحة الجوع التي عقدتها منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) صباح امس الخميس في روما بتاكيد الدول الاعضاء مجددا عزمهما السياسي على خفض عدد الذين يعانون من الجوع بمعدل النصف لكن بدون اتخاذ اي قرار ملموس من اجل تحقيق هذا الهدف.

وعبرت مجموعة المنظمات غير الحكومية المجتمعة في قمة موازية في روما عن «خيبة املها الجماعية ورفضها للبيان الختامي للقمة العالمية للتغذية» وذلك في بيان صدر امس الخميس.

واعتبرت هذه المنظمات انه بدلا من ان تقوم القمة بتحليل وتصحيح المشاكل التي حالت دون تحقيق تقدم خلال السنوات الخمس الاخيرة في مجال مكافحة الجوع فأن خطة العمل الجديدة تكرر الخطأ ذاته فتوصي بـ «العلاج غير المناسب نفسه معتمدة توصيات مدمرة ستزيد من خطورة الوضع».

واعتبر رئيس القمة رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني ان هذه القمة المنعقدة بعنوان «بعد خمس سنوات» كانت «ضرورية ومفيدة للحصول على التزام سياسي جديد من الدول» من اجل مكافحة الجوع الذي يطاول ٨١٥ مليون شخص في العالم.

وعبر برلوسكوني في الجلسة الختامية عن ارتياحه لـ «المشاركة الناجحة» في القمة وابدى اسفه «لانتقاد الصحافة تغيب زعماء الدول الغنية» مشيرا الى ان «كل هذه الدول ارسلت وفودا».

واوضح ان القمة جمعت ٦٦١٣ مشاركا عن ١٨١ دولة و٧٤ رئيس دولة وحكومة و٢٤٨ وزيرا فضلا عن الف منظمة و١٦٠٠ صحافي واربعة الاف مندوب معتبرا ان هذا «اقوى حضور بين جميع اجتماعات القمة الحكومية» من هذا النوع. ورأى برلوسكوني ان «الجوع في العالم يمثل اهم مشكلة يتعين حلها الى جانب الارهاب» مؤكدا انه ينبغي «عدم استبعاد اي دولة من الاقتصاد الشامل».

وبعد ان دافع عن الحريات بجميع اشكالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية قال ان «الحق في الغذاء يأتي في المرتبة الاولى».

ودعا برلوسكوني الى تقديم المزيد من الهبات الخاصة للمساهمة في مكافحة الجوع معتبرا ان مساعدات الدول الصناعية الى الدول الفقيرة «غير كافية». ودعا الفاو الى خفض نفقاتها لزيادة انتاجيتها. وتابع انه سيرفع نتائج هذه القمة الى المجلس الاوروبي المقبل في اشبيلية (٢١ و٢٢ حزيران) وقمة مجموعة الثماني المقبلة في نهاية الشهر الجاري في كندا.

من جهته اعلن المدير العام للفاو جاك ضيوف انه «من مصلحة الجميع الاثرياء والفقراء التوصل في اسرع وقت ممكن الى عالم اكثر انصافا». وقال متوجها الى الوفود «لنبدأ منذ الان سباقنا مع الوقت للوفاء بتعهداتنا واثبات اننا سننتصر معا في الحرب على الجوع والفقر وعلى التشكيك والانانية».

ورأى ان هذه القمة الثانية شكلت «مرحلة مهمة على طريق تحقيق هدفنا المشترك وهو استئصال الجوع من عالم كان يجدر ان يخلو منه منذ زمن». واعلن ان «٥٣ دولة والاتحاد الاوروبي افادت من القمة لتوقيع الاتفاقية الدولية حول الموارد الوراثية للتغذية والزراعة التي اقرها مؤتمر الفاو في تشرين الثاني الماضي».

غير ان عددا من الموفدين الى القمة اعتبروا ان هذا الاجتماع لم يسفر عن اي حلول لمشكلات الجوع وسوء التغذية في العالم. وقال جيمس ارغو العضو في الوفد الكيني «لدينا موارد كثيرة لا يمكن استغلالها بسبب وضع العلاقات التجارية. ليس لدينا منفذ تام الى السوق وهذه القمة لم تقدم اي حل».

وقال المندوب الكمبودي نودي ايت انه كان هناك «الكثير من الكلام دون اي قرار». واضاف «كنت اتوقع نهاية اخرى والمزيد من المشاركين». واشار مندوب تونسي طلب عدم كشف هويته الى «غياب مقدمي الاموال» مؤكدا انه «لا يمكن اتخاذ اي قرار في غيابهم».

وقد تم تقريب اختتام القمة ساعتين للسماح لبرلوسكوني بصورة خاصة بمتابعة مباراة كاس العالم بين ايطاليا والمكسيك في الساعة ١١.٣٠ تغ وهي مباراة حاسمة لتأهل ايطاليا الى الدورة الثانية من مباريات كأس العالم.



لبنان، سوريا، الاردن، السعودية، مصر، الادب المحلي
من المستورد الى المستهلك
اشرطة، كتب
تلوين وملصقات
وسائل ايضاح
موسوعات
قواميس العاب
تربوية كاسيتات
فيديو
قصص اطفال عربية
محلية وعالمية من
جيل ٠-١٤
اقراص محوسبة لروائع
الموسيقى العالمية
مواد الاشغال والفنون
مكتبة حكايات
في حكايات: تقدم عطاء ثقافة فن وابداع
مكتبة الاطفال الاولى في الوسط العربي
اكثر من ٣٠٠٠ عنوان من مختارات منشورات الاطفال
لا أحد يحبني
ياسمين والرجل
جديد في حكايات ... ارقى منشورات العالم ** فن - سياسة - روايات - حقائق
الموساد
عصر السادات

مخيم السلام والطفولة الخامس عشر

٢١/٧-٧/٨

تعلن الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة عن افتتاح باب التسجيل لمخيم السلام والطفولة الخامس عشر الذي سيقام في التواريخ من ٢١/٧/ ٢٠٠٢ حتى ٧/٨/٢٠٠٢ في أجمل موقع:

- حرش شنللر بجانب مدرسة توفيق زياد

يضم المخيم مفاجآت عديدة: سباحة، طيارة، لونابارك، رحلات شيقة

تسعيرة شعبية تلائم الجميع

تفاصيل اضافية في اعلانات قادمة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

بعزيمة قوية وتمسك فكري، مع المحافظة باستمرار على التطوير نحو المؤتمر القطري لحزبنا الشيوعي

دعوة

ان تسل عني فهذه قيمي/ ماركسي لينيني أممي

على شرف المؤتمر القطري لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي تقيم الشبيبة الشيوعية سلسلة محاضرات ايديولوجية من أجل اكتساب المعرفة العلمية، لتعزيز القناعات الفكرية، حتى تستطيع القيام بدورها الكفاحي بشكل افضل.

«إذا دخلت الفكرة عقل الانسان اصبحت قوة جبارة لا يمكن القضاء عليها» - ماركس.

تحية رفاقية،

ندعو اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، ولجان المناطق وقيادات الفروع لحضور المحاضرة الأولى من البرنامج التثقيفي، وذلك يوم الجمعة الموافق ٢١/٦/٢٠٠٢ الساعة السادسة مساء، والذي تستضيفه منطقة عكا، في نادي الشبيبة في عكا.

المحاضرة حول الماركسية والمسألة القومية، يقدمها الرفيق عصام مخول، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي.

- *لا للخطة الاقتصادية الجديدة، لا لافقار واغناء الأغنياء.*
- *لا لميزانية الحرب والاحتلال.*
- *نعم للسلام العادل والشامل.*

انا باقون على العهد — انا باقون على العهد

שקמונה

חברה ממשלתית - עירונית לשיקום הדיור בחיפה בע"מ

הנמל 48, חיפה ת.ד 33514 מיקוד 31334 טל: 8672504

مناقصة سنوية لأعمال مقاولة

مناقصة رقم ١/٢٠٠٢

الشركة تدعو بهذا لتقديم أسعار من مقاولين لتنفيذ اعمال ترميم لسنة ٢٠٠٢ في شقق الشركة في حيفا والكريوت، في مجالات: ترميم عام، مواسير، نجارة، كهربا، الومنيوم، وتصليح عام لشقق، هدم وإغلاق محكم.

١. على أسعار الأعمال المذكورة ان تكون على أساس تسعيرة شركة عميدار سارية المفعول من تاريخ ١/١/٢٠٠١. والمرفقة كنموذج لأعمال مقاولة، ورقة شرح واستمارة مرفقة مع مستند المناقصة.

٢. اتفاقية الأعمال الموقعة مع المقاول الرابح تكون سارية المفعول لمدة سنة واحدة مع إمكانية تمديدها لسنة اضافية عن طريق الشركة.

٣. على المقاول ان يكون صاحب وسائل اتصال لاستقبال بلاغات في كل ساعات اليوم وايضا عليه ان يكون جاهزا بشكل دائم لاستدعاءات الشركة.

٤. يمكن الحصول على مستندات المناقصة ابتداء من يوم الأحد ١٦/٦/٢٠٠٢ من سكرتارية الشركة شارع هنمال ٤٨ حيفا، الطابق الثاني بين الساعات ٨.٠٠ - ١٣.٠٠ (ما عدا يوم الجمعة) مقابل مبلغ ٥٠٠ ش.ج تتضمن ض.ق.م لحساب شركة شيكمونا م.ض (المبلغ لا يسترد).

٥. المقاولون الذين لهم حق الاشتراك في المناقصة المذكورة هم المسجلون في سجل المقاولين لأعمال البناء (١٠٠) مجموعة ج١ وأعلى و/ أو مرفقة بتوصيات وتجربة عمل سابقة.

٦. على المقاول ان يرفق لاقتراحه مصادقة على إدارة حسابات حسب القانون ومصادقة مصلحة مرخصة حسب قانون الضريبة المضافة حسب قانون أعمال أجسام جماهيرية وايضاً مصادقة تسجيل في سجل المقاولين.

٧. على المقدم ان يرفق كفالة بنكية بقيمة ٣٠٠٠٠ ش.ج لفترة ٦٠ يوما. كفالة المقاول الرابح تمدد وتبقى بالشركة حتى انتهاء فترة عمله. تعاد الكفالات الباقية لباقي المقاولين بعد قرار لجنة المناقصات التابعة للشركة.

٨. على المقاول ان يذكر عرضه في المكان المشار حسب نسبة التنزيل او الإضافة نسبة الى تسعيرة عميدار كما هو مفصل في ورقة التفاصيل.

٩. على المقدمين ان يدخلوا عروضهم مباشرة الى صندوق المناقصات في سكرتارية الشركة مرفقة بكافة المستندات في مغلف مغلق كتب عليه رقم المناقصة.

١٠. تحتفظ الشركة لنفسها بحقها بقبول العرض الكامل أو جزء منه حسب تقييمها وحدها والإعلان عن عدد المقاولين الرابحين.

١١. الشركة لا تتقيد بقبول العرض الأدنى أو أي عرض آخر وهي مخولة بادارة مفاوضات بين المقدمين.

١٢. لشركة شكيمونه الحق بابطال المناقصة وعدم تنفيذ الأعمال المذكورة في المناقصة وذلك لأي سبب كان.

١٣. الموعد الأخير لتقديم العروض هو يوم الثلاثاء ٢/٧/٢٠٠٢ الساعة ١٣.٠٠.



يوميات المونديال

السامبا البرازيلية في ملاعب المونديال

تركيا، المكسيك وايطاليا بشق النفس الى دور الستة عشر

* بانتهاء مباريات اليوم الرابع عشر للمونديال، تأهلت اربعة منتخبات اخرى الى دور الستة عشر الذي سيبدأ غدا السبت، بالامس اكدت البرازيل احتلالها قمة المجموعة الثالثة لتصعد معها تركيا، بالمقابل صعدت المكسيك وايطاليا من المجموعة السابعة.

•••

منتخب البرازيلي

المجموعة الثالثة

البرازيل - كوستاريكا ٥:٢

* رغم التركيب الناقص، بسبب اراحة بعض النجوم، الا ان المنتخب البرازيلي قدم بالامس واحدة من أجمل مبارياته في البطولة ليرد على كل المشككين في قدراته. السيطرة البرازيلية بدت واضحة من البداية، حيث تمكن رونالدو من صنع الهدف الاول بالمشاركة مع قلب دفاع كوستاريكا، مارين، وسجل بنفسه الهدف الثاني في الدقيقتين ١٠ و ١٣. ثم اضاف اديلسون الهدف الثالث (د٣٦) قبل ان يقلص منتخب كوستاريكا النتيجة الى ٣:٢ عن طريق فانتشوبي (د٣٩) وجوميز (د٥٦)، الا ان ريفالدو (د٦٢) وجونيور (د٦٤)، اضافا هدفين للبرازيل ليضمنا الفوز الكبير في النهاية ٥:٢، وليصبح منتخب البرازيل، الثاني الذي يحقق ثلاثة انتصارات في المراحل الاولى.

•••

تركيا - الصين ٣: صفر

* في نفس الوقت قدم المنتخب التركي كل ما عنده ليخرج فائزا على منتخب الصين المتواضع بالنتيجة ٣: صفر وليضمن التأهل الى دور الستة عشر.

في الدقيقة السادسة سجل حسن شاش الهدف الاول لتركيا وبعد ثلاث دقائق اضاف بولنت الهدف الثاني، وقبل النهاية بخمس دقائق اضاف ارميت الهدف الثالث لتركيا، الذي اكد الفوز الكبير.

•••

المجموعة السابعة

المكسيك - ايطاليا ١:١

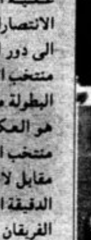
* المنتخب الايطالي واصل عروضه السيئة في المونديال وتمكن من خطف التعادل وبطاقة الارتقا، بسبب خسارة منافسه منتخب كرواتيا، منتخب المكسيك كان الافضل وسجل هدف التقدم في الدقيقة ٣٤ بواسطة بورجيتي واضاع مهاجموه اهدافا اخرى بالجملة. بالمقابل سنحت لايطاليا عدة فرص الا ان رعونة فييري وتوتي حالت دون ترجمتها الى اهداف.

في الشوط الثاني وفي دقائقه الاخيرة اجرى المدرب تراباتوني تبديلا عندما اشرك نجمه دل بييرو الذي تمكن من تسجيل هدف التعادل قبيل النهاية بخمس دقائق، لتصعد ايطاليا الى الجولة القادمة.

•••

الاكوادور - كرواتيا ١: صفر

منتخب كرواتيا وبعد فوزه على ايطاليا، كان يجب عليه ان يواصل مسيرة الانتصارات كي يضمن تأهله الى دور الستة عشر خاصة ان منتخب الاكوادور، كان قد ودع البطولة مبكرا، الا ان ما حدث هو العكس تماما، حيث فاز منتخب الاكوادور بهدف واحد مقابل لا شيء، سجله منديز في الدقيقة الثامنة والاربعين ليعود الفريقان معا كل الى بلاده.





منتخب تركيا

ترتيب المجموعات

المجموعة الثالثة

الفريق	الاهداف	النقاط
١- البرازيل	١١-٣	٩
٢- تركيا	٥-٣	٤
٣- كوستاريكا	٥-٦	٤
٤- الصين	صفر- ٩	صفر

المجموعة السابعة

الفريق	الاهداف	النقاط
١- المكسيك	٤-٢	٧
٢- ايطاليا	٤-٣	٤
٣- كرواتيا	٢-٣	٣
٤- الاكوادو ر	٢-٤	صفر

مباريات اليوم في المونديال

المجموعة الثانية

بلجيكا - روسيا ٩.٣٠ صباحا

تونس - اليابان ٩.٣٠ صباحا

المجموعة الرابعة

بولندا - الولايات المتحدة ١٤.٣٠ ظهرا

البرتغال - كوريا الجنوبية ١٤.٣٠ ظهرا

مباريات دور الستة عشر التي تحددت لغد وبعد غد

السبت

المانيا - برغواي ٩.٣٠ صباحا

الدنمارك - انجلترا ١٤.٣٠ ظهرا

الاحد

السويد - السنغال ٩.٣٠ صباحا

اسبانيا - ايرلندا ١٤.٣٠ ظهرا

شادي زبيدات في هبوعيل بيتح تكفا

* نجحت ادارة هبوعيل بيتح تكفا من الدرجة العليا في ضم مهاجم اتحاد ابنا، سخنين شادي زبيدات، على سبيل الاعارة لمدة موسم واحد.

واكد لنا رئيس ادارة اتحاد ابنا، سخنين مازن غنايم صحة الخبر وقال ان اجتماعا سيعقد مع مدير فريق بيتح تكفا داني ليفي يوم الاثنين القادم، سيتم خلاله التوقيع على انتقال شادي. واضاف غنايم: نحن من جهتنا لا نقف امام اي لاعب يريد التقدم، وافقنا على طلب شادي كي يستفيد من التجربة في الدرجة العليا، وليرفع اسم سخنين عاليا في عالم الكرة في البلاد الامر الذي سيعود عليه وعلينا بالخير.

(عادل طربيه)



شادي زبيدات، تجربة جديدة في الدرجة العليا

مكابي كفركنا يتعاقد مع الحارس شاؤول سمادجا والاستغناء عن تشولوم

* تعاقدت ادارة مكابي كفركنا مع الحارس شاؤول سمادجا ليلعب معه في الموسم القادم. ويأتي هذا التعاقد بدلا من الحارس اليوغوسلافي دراجان تشولوم الذي اضطر لانهاء ارتباطه بالفريق الكنواي لاسباب شخصية.

على صعيد آخر، غادر البلاد بالامس المدرب هشام الزعبي ليفحص امكانية اجراء معسكر التدريب هناك في الثلث الثاني من الشهر القادم.

اما بخصوص المفاوضات مع المهاجم عوفر شطريت فقد تم الاتفاق على ان يواصل شطريت اللعب في مكابي كفركنا، اذا لم يرتبط بأي فريق من الدرجة العليا.

(باسل زريق)

الف مبروك لعبد رباح

* في حافل عامر بهيج حضره المئات من الرياضيين والاقارب والاصدقاء، احتفل الليلة الماضية اللاعب الخلوق عبد رباح من هبوعيل بيتح تكفا، وابن قرية عرابة بزفافه الى صاحبة العفاف والصون منار شلش.

الجدير ذكره ان رباح سيواصل اللعب مع بيتح تكفا بعد تألقه معه في الموسم الماضي. ونحن في اسرة الرياضة في الاتحاد الرياضي نتمنى للعروسين، السعادة والتوفيق وان يكون الامر حافزا لنجمنا المحبوب على مواصلة العطاء، والتألق.



عبد رباح، قفص الزوجية طريق الى مزيد من التألق!!

تايسون بين الشهرة والتواضع

• بقلم: د. وليم شحادة •

* خسارة بطل العالم السابق مايك تايسون مباراته يوم الاحد الماضي امام بطل العالم الانكليزي لويس لينكوس بالضربة القاضية بالجولة الثامنة فاجأت العديد من مشجعي هذه الرياضة الرجولية والألاف العشاق الذين تابعوها عبر شاشات التلفزيون.

وللحق يقال بأن تايسون لم يكن تايسون الذي نعرفه، فقد اختفت القدرات الهائلة التي كان يملكها، قوة ضرباته ضعفت كثيرا، هجومه وشراسته قلت، لياقته البدنية ضعفت حتى ان الارهاق والتعب ظهرا عليه منذ الجولات الاولى للمباراة، تركيزه كان ضعيفا ولم يستطع اصابة غريمه، والذي عرف كيف يتعامل معه ويبقيه بعيدا عنه باسلوب اللعب الطويل واستغلال قامته الطويلة ويديه الطويلتين.

مايك تايسون الذي اعترف بفشله في هذه المباراة امام بطل العالم لينكوس طلب من الاخير ان يلتقيه مرة اخرى وتصرف بروح رياضية ما قبل المباراة واثنا ءها وبعدها ولكن هذا التصرف جاء متأخرا جدا جدا.

لقد قضى تايسون على نفسه بسبب تصرفاته السيئة التي لا تليق ببطل عالم لرياضة رجولية، رياضة الفن النبيل، لقد قضى تايسون على نفسه عندما اعتدى على فتاة ودخل السجن وابعد عن الملاكمة لسنوات بسبب تصرفه هذا ولم يتعلم وقام بقم اذن غريمه في احدى مبارياته وهذا لم يحدث في تاريخ الملاكمة ولم يكتف بهذا وقام بضرب ولكم احد الصحفيين في احد اللقاءات وغيرها وغيرها من الامور التي ابعدته عن التدريبات وعن المباريات وعن الحلبة.

لقد انشغل تايسون بمشاكله ولم يتفرغ للتدريب واشغل العالم كله بمشاكله وتصرفاته المسيئة والغبية والصبيانية حتى انسى الناس قيمة الملاكمة ودورها في بناء الشخصية وتطوير الصفات الجيدة مثل، الشجاعة، الاحترام، التواضع التحمل والصبر وكدنا ننسى محمد علي كلاي ودوره الفعال الدولي ومساندته للامم الضعيفة ومعارضته للحرب في «فيتنام» ودوره الاساسي في العمل من اجل المساواة بين الجميع.

اما لينكوس الذي حافظ على لقبه العالمي للمرة الثالثة وبالرغم من قلة شهرته، فقد ظهر عليه التواضع، والفن، والتصرف الرياضي الجميل والرجولي. والسؤال المطروح بعد هذه الخسارة هل سيستطيع تايسون فعلا الرجوع الى الحلبة والفوز ببطولة العالم مرة اخرى بعد ان تعلم درسا لا ينسى ام انه سيقضي ايامه في بيته الجديد الذي اشتراه في استراليا ؟!

(كفرياسيف)

تهنئة

أجمل التهاني وأحلاها مقدمة الى الزميل الغالي والرياضي الفذ

عبد رباح وعروسه منار

بمناسبة الزفاف

ملأ الله قلبيكما بالحب والسعادة والهناء.

(باسل زريق)

رحلة الصيف الشيقة

* تنطلق orange هذه الايام بحملة مدهشة كلها اثارة وهي تعتبر من اكبر واضخم حملات هذا العام في البلاد.
orange تدعوكم للتعرف على متعة الصيف الساحرة والتمتع مع حملة orange bu sprit برحلة مميزة لاتنسى مليئة بالمفاجآت المثيرة والشيقة.
تنضم الى orange bu ونشتري احد الاجهزة المشاركة في الحملة (موتورولا T سامسونغ ٥١٥و٥١٤) نتصل ٩٠٠* ونشارك في مسابقة معلومات اسبوعية، وسيفوز مئات المشاركين في المسابقة برحلة الصيف الشيقة مع orange الى خارج البلاد.
وما يميز هذه الحملة انها لا تقتصر فقط على الزبائن الجدد وانما ايضا زبائن orange الحاليين. وبهذا تكون orange السباقة في منح زبائنها فرص الفوز والتمتع بمميزات خاصة. ونلفت الانتباه ان الحملة سارية لغاية يوم الخميس ٢٠٠٢/٧/١٨ وطبعا كلما اتصلتم اكثر كلما ازدادت فرصة الفوز. نسمع بشكل ممتاز نسمع orange

العب مع Yes بين المباراة والاخرى



* بمناسبة العاب المونديال تبث شركة Yes لعبة جديدة للتسلية «سوبر غول» لاستمرار المتعة ما بين المباريات.
اللعبة تشمل ١٢ سؤالا بثلاث درجات صعوبة وعلى المشارك جمع النقاط من خلال الاجابة على الاسئلة ومن يصل الى ٢١٠ نقاط يتصل الى ٣٠٠-٦٠٠-٥٦.
ويسجل كود اللعبة ليشارك في السحب على الجوائز وهي مغلفات للصقات اليوم المونديال وفي كل اسبوع جهاز سوني بلستيشن ٢ والجائزة الاولى تلفزيون بلازما ٦٠ انش.
وقد لاقت اللعبة اقبالا مثيرا ففي اليومين الاولين توجه للعبة اكثر من ٥٠،٠٠٠ اشتراك في المباراة ممن حصلوا على الحد الادنى من النقاط.
سيجال شيلوني، مديرة التسويق في Yes تقول بأن لعبة السوبر جول تنضم لمتعة الالعاب التفاعلية القدم لزبائن Yes

قنوات الافلام من Yes هي الافضل

* قامت شركة Yes مؤخرا باستطلاع لفحص مدى رضى الجمهور عن قنوات الافلام وتبين من الاستطلاع ان الجمهور لا يبدي رضاه من قناة الافلام المعروضة في محطات الكوابل، وانما تبين ان هنالك تزايدا في مشاهدة قنوات الافلام ١، ٢، ٣، ٤ من Yes، وعليه فقد تقرر الغاء بث محطة الكوابل قناة (٤) وتعزيز قنوات الافلام Yes.
يونا فيزنطال، مدير عام المضامين والتسويق في Yes اكد ان Yes قررت اجراء تجديدات على الرزمة الاساسية حيث ستضاف قناة MGM من رزمة الافلام بدون اضافة لرسوم الاشتراك.
وسيبدأ الموسم الجديد لقنوات الافلام من Yes في ٢٠٠٢/٧/١ حيث ستبث قناة «يس سيابا» في جميع ايام الاسبوع وتم الاتفاق مؤخرا مع عدة شركات لعرض اشهر الافلام في الموسم الجديد.

سافر الى المونديال مع بيليفون

* تفتتح شركة بيليفون الرائدة في مجال الاتصالات الخلوية، خدمة جديدة تمكن زبائنها من استعمال اجهزة CDMA خلال تواجدهم في كوريا الجنوبية.
فباستطاعة زبائن بيليفون استئجار اجهزة يونداي فانتك في حانوت بيليفون في قاعة الفري شوب في مطار بن غوريون واستخدام خدمات شبكة sktelecom خلال حضورهم المباراة النهائية للمونديال في كوريا الجنوبية. وامتلاك الجهاز في البلاد وليس في الخارج يعتبر خدمة مميزة تنفرد بها شركة بيليفون. وقريبا سيتمكن مشتركو بيليفون من السفر للخارج ومعهم جهاز البيليفون الخاص بهم للدول التي تعمل بطريقة CDMA الخلوية.
والخدمة ستتوفر لزبائن الشركات الخلوية الاخرى.

طعم الحياة مع كوكاكولا



* تخرج الشركة المركزية لانتاج المشروبات الخفيفة - كوكاكولا - قريبا بحملة لموسم الصيف تحت عنوان «طعم الحياة»، موشيه كاتان، مدير عام التسويق في الشركة يقول بأن الحملة الجديدة استمرار للحملات السابقة التي لاقت نجاحا كبيرا ولا سيما حملة فانتا حيث تبنتها اكثر من ٣٨ دولة في العالم وهذا ما يتوقع للحملة الجديدة لمشروب كوكاكولا العالمي.
ابرز باز، نائب مدير عام التسويق، يؤكد بأن الشعار «طعم الحياة» يجسد الترابط ما بين الشعور بالتفاؤل وبين تناول المشروب كوكا كولا.
فلحظات المتعة تجعلك تعرف الجوانب الايجابية للحياة، وما يحفزك على ذلك هو الانتعاش مع كوكاكولا. الحملة تشمل اعلانات في التلفزيون والصحف واللافتات. وتعتمد في اساسها على فيديوكليب دعائي يظهر ثلاثة مظليين يهبطون من الطائرة ويستلون قنانيّ الكوكاكولا من امتعتهم. وبعدها يدخلون في حفلة راقصة تظهر مدى سعادتهم مع المشروب المنعش كوكا كولا.

عيمك ملكة الجبنة الصفراء في حملة

* جبنة عيمك الصفراء من تنوفا طلعت علينا في حملة خاصة للوسط العربي.
مع التعبئة الجديدة ٣٠٠ غرام المقسمة والطازجة تحصل على هدية: علبة بلاستيك لحفظ الطعام. ومن المعروف ان جبنة عيمك غنية بالكالسيوم وتقدم طازجة لكل افراد العائلة. صحتين تنوفا!

جديد من يوبلي

اليوغورت فوق والفاكهة تحت

* انتجت شركة تنوفا الرائدة في قطاع الالبان والالبان الحلوة تشكيلة جديدة من عائلة يوبلي تشمل ٣ مذاقات يوبلي مع يوغورت من فوق وفاكهة في قاع كأس اليوبلي. وما يميز منتجات يوبلي هو طبقة الكريمة المميزة حيث بالامكان التهام يوغورت الكريمة لوحده ومن ثم تناول الفاكهة او خلط الاثنين معا حسب رغبة عشاق يوبلي.
والمذاقات الثلاثة هي «التوت» و «الخوخ» و «الفواكه البرية» والسعر للوحدة للمستهلك ٢.٨٥ ش.ج. صحتين تنوفا.

اجهزة مايتيغ الامريكية في بيت كريستال

*قامت شركة كريستال الرائدة في انتاج واستيراد الاجهزة الكهربائية باستيراد اجهزة مايتيغ الامريكية الشهيرة بعد عقد اتفاق مع الشركة لاستيراد المكانس الكهربائية في البداية ومن ثم استيراد الغسالات والثلاجات. موشيه محمود، مدير عام كريستال يؤكد بأن دخول اجهزة مايتيغ للسوق المحلي جاء في اعقاب الامتياز الذي حصلت عليه مجموعة كريستال والذي يصب في الاستراتيجية العامة للشركة القاضية بتوسيع تشكيلة المنتجات المعروضة للمستهلكين. وتعتبر شركة مايتيغ رائدة في مجال الاجهزة الكهربائية في امريكا ومنها الجلايات والغسالات والثلاجات وجميعها تحظى بطلب كبير من قبل الجمهور الامريكي.



* شكل قرار محافظ بنك اسرائيل رفع الفائدة البنكية بنسبة ٥ .١٪ للمرة الثانية خلال شهر واحد، ضربة اضافية، خاصة للشرائح المتوسطة والفقيرة، التي تعتمد في حياتها اليومية على السحب الزائد من البنوك والقروض البنكية، وهذا يأتي في الوقت الذي تشير فيه كل الدلائل الى أن ما أراد محافظ بنك اسرائيل دافيد كلاين من رفع الفائدة، هو لجم الدولار، لم يؤد الى ذلك. وحول هذا الموضوع التقت «الاتحاد» الخبير الاقتصادي امين فارس.

***** «الاتحاد» – كيف يتم تعريف الفائدة البنكية واحتسابها؟**

– أمين فارس: الفائدة البنكية مكونة من ثلاثة مركبات. المركب الأول هو الفائدة الأساسية (البرايم) والتي تبلغ نسبتها اليوم بعد أن رفعها عميد بنك اسرائيل في مطلع الاسبوع (٧٪). المركب الثاني هو ربح البنك على الفائدة، وهذا المركب يقرر البنك كم يكون حجمه. اما المركب الثالث هو ربط الفائدة بجدول غلاء المعيشة عوضًا عن ارتفاع الأسعار. وعندما يرتفع المركب الأول ترتفع الفائدة البنكية ككل. بالنسبة للفائدة التي يربحها المواطن على توفيراته، فأنها أيضًا ترتفع، ولكن ليس بنفس مقدار ارتفاعها على الديون.

***** «الاتحاد» – بخصوص الفائدة البنكية، فان عميد بنك اسرائيل بادعائه انه يريد لجم الدولار. لكن كما رأينا فان رفعها لم يخفض سعر الدولار بل العكس. اذًا ما هو تأثير الفائدة على الدولار، وبأي طريقة يمكن وقف ارتفاع سعره؟**

– أمين فارس: عمليًا، فان هنالك عطية تبادل بين مسار الشيكل ومسار الدولار، وحتى يجذبوا الناس كي يستثمروا بالشيكل يجب أن يرفعوا الأرباح التي يحصل عليها المستثمر بالشيكل، أي الفائدة التي يحصل عليها هذا المستثمر. وعادة، فانه عندما يرفع عميد بنك اسرائيل الفائدة فان عدد المستثمرين بالشيكل يزداد، وبالتالي ينخفض سعر الدولار. ولكن هذا الأمر هو مركب واحد فقط من الموضوع، وبقية المركبات تؤثر على الاستثمار بالشيكل، وأهم هذه المركبات هو عدم الاستقرار الأمني والسياسي، مما يؤدي بالمستثمر ان لا يثق بالشيكل، ولذلك يفضل الدولار. الاحتمال الوارد امام بنك اسرائيل هو أن يطرح للجمهور سندات دين دولارية وعليها تعطى الفائدة بالدولار، اي ان يزيد بنك اسرائيل عروضه في مسار الدولار، مما يؤدي الى انخفاض سعر صرف الشيكل مقابله. الا أن هذا الاحتمال وارد فقط في حال ارتفع سعر الدولار كثيرًا وبشكل مفاجئ.

***** «الاتحاد» – ما هو التأثير اليومي، الحياتي على الناس عندما يتم رفع أو خفض الفائدة البنكية؟ كيف يرون التغيير في حسابهم او في مصروفهم اليومي؟**

– امين فارس: المعنى الملموس لرفع الفائدة البنكية بنسبة ٥ .١٪ مؤخرًا هو أن من عليه دين في البنك بقيمة ١٠٠٠٠ شيكل، فان الفائدة التي يدفعها على هذا الدين ترتفع بقيمة ١٥٠ شيكلاً سنويًا.

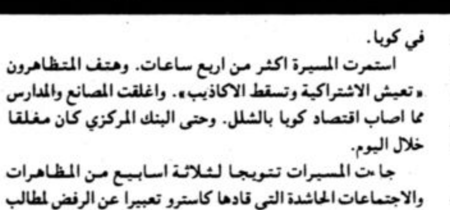
***** «الاتحاد» – وماذا بالنسبة للدولار؟**

– امين فارس: ارتفاع الدولار يعني ارتفاع الأسعار في البلاد، مما يؤدي الى ارتفاع في جدول غلاء المعيشة، اي تضخمًا ماليًا. وطالما هنالك حاجيات مربوط سعرها بالدولار، فلا توجد طريقة لتجنب التعامل به.

***

ان من يتابع تصريحات عميد بنك اسرائيل دافيد كلاين في الأسابيع الأخيرة، يجب أن لا يفاجأ من قراره رفع الفائدة البنكية بنسبة ٥ .١٪. عمليًا بدأ كلاين بتحضير نفسية السوق لهذا الارتفاع، منذ أن رفع الفائدة بنسبة ١٪ قبل اسبوعين، عندما قال في المؤتمر الصحفي الذي فيه أعلن عن رفع الفائدة، ان الاقتصاد الاسرائيلي بحالة سيئة، وإذا كانت التوقعات حول التضخم المالي هي انه سيكون عاليًا، فانه سوف يرفع الفائدة مرة أخرى قبل نهاية الشهر. ثم صرح تصريحات مشابهة عدة مرات بعد ذلك.





كاسترو يقود مليون كوبي في مسيرة مناهضة للعربدة الامريكية

هافانا- الوكالات- قام مئات الالاف من الكوبيين يقودهم الرئيس فيدل كاسترو بمسيرة على شاطئ هافانا تعبيرا عن الحماس الثوري في مواجهة الضغوط الامريكية التي تطالب بتغيير سياسي في الجزيرة.

واقيمت مسيرات مماثلة معادية لامريكا في ٨٠٠ بلدة وقرية في شتى أنحاء كوبا في واحدة من اكبر المظاهرات الجماهيرية منذ ثورة كاسترو عام ١٩٥٩.

وقال مسؤولون ان اكثر من مليون شخص معظمهم يرتدون فانلات حمراء، ويلوحون باعلام كوبية ساروا بجانب البعثة الامريكية وهم يهتفون بشعارات معادية للولايات المتحدة ودفاعا عن النظام الاشتراكي في كوبا.

استمرت المسيرة اكثر من اربع ساعات. وهتف المتظاهرون «تعيش الاشتراكية وتسقط الاكاذيب». واغلقت المصانع والمدارس مما اصاب اقتصاد كوبا بالشلل. وحتى البنك المركزي كان مغلقا خلال اليوم.

جاءت المسيرات تتويجا لثلاثة اسابيع من المظاهرات والاجتماعات الحاشدة التي قادها كاسترو تعبيرا عن الرفض لمطالب الرئيس الامريكي جورج بوش بان تنفتح الجزيرة التي تتبنى نظام الحزب الواحد على الانتخابات والسوق الحرة.

«القضاء السوري» يصدر الحكم على المناضل رياض الترك في ٢٦ حزيران



دمشق- الوكالات- من المقرر ان تصدر «محكمة امن الدولة السورية» في ٢٦ حزيران حكمها على المناضل الشيوعي رياض الترك المتهم بـ«التعدي على دستور نظام دمشق!!» وفق ما افاد احد المحامين امس الخميس.

واوضح المحامي خليل معتوق في نهاية جلسة للمحكمة «قدمنا مذكرة دفاع مع صورة كاملة عن المحاضرة التي القاها رياض الترك في منتدى الاتاسي ولقاء الجزيرة كاملا وليس مقتطفات منه».

وكان الترك رسم صورة قاتمة عن الوضع السائد في عهد الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد ووجه اليه انتقادات جريئة. وقال محام اخر هو هيثم المالح «نرجو ان تدرك المحكمة ان الموضوع عبارة عن رأي وعمل سياسي، الشيء الذي فعله رياض الترك لا يخرج عن موضوع الرأي. ممكن ان تكون العبارة قاسية لكن هذا لا يوجب» المحاكمة.

واضاف ان رياض الترك «لم يفعل شيئا مخالفا للقانون». وشدد على ان «المفروض الا يكون هناك حكم». وقد اوقف الترك الامين العام للحزب الشيوعي-المكتب السياسي في الاول من ايلول.

وكان اطلق سراحه سنة ١٩٩٨ بعد قضائه ١٧ سنة في السجن دون محاكمة.

وهو متهم «بالتعدي على الدستور» و«بالتحريض على التمرد المسلح» و«محاولة اضعاف الشعور القومي»!!! و«بايقاظ النعرات الطائفية والمذهبية»!! ونقل انباء كاذبة او مبالغ بها من شأنها أن توهن نفسية الامة وان تنال من هيبة الدولة ومكانتها»!!.

ثلاثة قتلى في قصف هندي على كشمير الباكستانية

اسلام اباد- الوكالات- قتل ثلاثة اشخاص بينهم طفل يبلغ من العمر عشرة اعوام امس الخميس في كشمير الباكستانية في قصف هندي طاول بلدات باكستانية حسبما افاد مسؤولون باكستانيون.

وقتلت امرأة تبلغ من العمر ٢٣ عاما في اقليم كوتلي في حين قتلت امرأة في ال ٣١ وطفلها في اقليم بونش بالقرب من الخط الفاصل بين الشطرين الهندي والباكستاني من كشمير.

ومن الجانب الهندي قتل عنصر في قوى الامن الهندية ليلة الاربعاء/الخميس خلال تبادل قصف مدفعي وبالهاون حسب ما افادت الشرطة الهندية. ومنذ استئناف القصف بين الهند وباكستان في منتصف ايار في كشمير قتل اكثر من ١٥٠ شخصا من الجانبين. واعلنت باكستان سقوط ١٠٣ قتلى من جانبها.

وتتنازع الهند وباكستان منذ اكثر من نصف قرن على السيادة على كشمير ذات الغالبية المسلمة. وتم حشد حوالى مليون جندي على جانبي الحدود الهندية الباكستانية منذ ستة اشهر. وخوفا من اندلاع حرب فر عشرات الاف المدنيين منذ شهر من المناطق القريبة من خط المراقبة في كشمير.

العراق ارسل ٢٤ طائرة محملة بالمساعدات الانسانية الى ضحايا سد زيزون في سوريا

بغداد- الوكالات- اعلن وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى احمد ان العراق ارسل حتى الان اربعة وعشرين طائرة محملة بالمساعدات الانسانية الى سوريا بعد حادث انهيار سد زيزون في شمال البلاد كما افادت وكالة الانباء العراقية الرسمية.

ونقلت الوكالة عن الوزير العراقي قوله ان «عدد الطائرات العراقية التي غادرت مطار صدام الدولي متوجهة الى دمشق وهي تحمل مساعدات انسانية وطبية ومواد غذائية ومستلزمات اغاثة بلغ حتى الان ٢٤ طائرة». واوضح ان «الطائرات العراقية تواصل رحلاتها في نقل المواد الغذائية والطبية ومستلزمات الاغاثة الى اشقائنا في سوريا فضلا عن ارسال فريق طبي وصحي لمعاونة نظرائهم السوريين في هذا الميدان».

وكانت سوريا طلبت من الامم المتحدة مساعدات عاجلة للمتضررين من كارثة انهيار سد زيزون في وسط سوريا بعد ان اجتاحت مياه السد المقدر حجمها ب٧٠ مليون متر مكعب مساحة تقدر ب٦٠ كيلومترا مربعا ويبلغ ارتفاع المياه في بعض مناطقها اكثر من ثلاثة امتار.

في هذا الاطار اعلن سفير الولايات المتحدة لدى سوريا ثيودور قطوف ان الولايات المتحدة تعتزم تقديم «مساعدة مالية» عن طريق الامم المتحدة الى المناطق المنكوبة اثر انهيار سد زيزون في شمال سوريا. وقال السفير في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس «يسعدني اعلامكم عن نية حكومتي تقديم تبرع مالي الى برنامج الامم المتحدة للتنمية لمساعدة اهالي المناطق المنكوبة في استعادة حياتهم الطبيعية».

واضاف السفير ان الحكومة الاميركية على استعداد «لتقديم العون الفني الى سوريا للمساعدة في جهود الانقاذ والمساعدة على التأكد من عدم حصول حوادث مماثلة في المستقبل». واضاف قطوف انه وجه رسالة بهذا المعنى الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عبر من خلالها «عن التعازي نيابة عن حكومة وشعب الولايات المتحدة لفقدان الارواح والاضرار التي لحقت بالممتلكات والمزروعات».

مواجهة بين الدولة اللبنانية وسائقي السيارات العمومية حول استخدام المازوت



بيروت- الوكالات- وقعت مواجهة بين الدولة اللبنانية وسائقي السيارات العمومية، امس الاول الاربعاء، الذين اعلنوا عزمهم قطع الطرقات احتجاجا على تطبيق قرار طال تاجيله لمنعهم من استخدام المازوت في سياراتهم ابتداء من السبت المقبل.

فقد عقد مئات من سائقي السيارات العمومية جمعية عمومية عند تقاطع رئيسي للطرق بالقرب من جامعة بيروت العربية في وسط العاصمة مما ادى الى شل حركة السير لنحو ساعتين بدون ان تتدخل قوات مكافحة الشغب التي انتشرت باعداد وفيرة في المنطقة.

وقرر المشاركون تلبية لنداء نقابتهم (٢٠ الف منتسب) قطع الطرق المؤدية الى مقر مجلس الوزراء الخميس خلال عقد الحكومة اجتماعها الاسبوعي العادي وسط هتافات المتظاهرين ضد النواب وضد حكومة الرئيس رفيق الحريري على انهم «مصاصو دماء الفقراء».

ويرفض السائقون استبدال البنزين بالمازوت الذي يقل سعره بثلاثة اضعاف عن سعر البنزين ويطالبون في احسن الاحوال باستخدام الديزل ويؤكدون بان المحركات الجديدة التي تسير على الديزل لا تضر بالبيئة. علما بان مادة الديزل غير متوفرة حاليا في الاسواق اللبنانية.

واكد رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية عبد الامير نجدة انه «اذا لم تتراجع الحكومة سنقوم يومي الجمعة والسبت بقطع مداخل العاصمة والطرق في سائر انحاء البلاد». واضاف «تاخذ وزارة المالية رسما يعادل ٥ دولارات عن كل صفيحة بنزين (٢٠ ليترا) مقابل ٠.٦٥ دولار لكل صفيحة مازوت. هي تسعى لجني الاموال على حساب الشرائح الاكثر فقرا».

وقد عبر الاتحاد العمالي العام وحركة امل الشيعية وحزب الله والحزب الشيوعي عن دعمهم لهذا التحرك الاحتجاجي داعين الى عدم اللجوء الى العنف. واكد نائب رئيس الاتحاد العمالي العام بسام طليس ان النقل العام سيشارك في الاضراب ابتداء من الاثنين المقبل اذا لم ينل سائقو السيارات العمومية مطالبهم.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الخميس ٦/١٣

القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - بوكر طوف يسرائيل.
٩.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٥.٣١ - زاب لريشون.
١٥.٣٢ - ديجيمون.
١٦.٠٠ - شباط.
١٦.٣٠ - تويتز.
١٦.٥٥ - زاب في الدماغ.
١٦.٥٩ - مساء جديد.
١٧.٣٥ - زاب تي في.
١٨.١٠ - حان وقت النوم.
١٨.٣٠ - لقاء.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف.
٢٠.٣٠ - تيليسينما.
٢٠.٥٨ - ملامح الشخصية.
٢١.٠٠ - مباط.
٢١.٣٠ - دوزباوة.
٢٢.٤٥ - قانون ونظام.
٢٣.٣٠ - من اليوم الى الغد.
٠٠.٠٠ - نهاية البث.

القناة الثانية:

٠٥.٥٥ - البليشا الى أمريكا.
٠٦.١٧ - سنوات الضوء.
٠٦.٤٣ - كافي طلعاد.
٠٩.٠٠ - وقت العيد - الشبوعوت.
١٠.٠٠ - ياسمين.
١١.٠٠ - لديه.
١١.٥٠ - المراقبون.
١٢.٤٥ - مهرجان لجمهور ٢٠٠١.
١٣.٣٥ - رسوم متحركة.
١٤.٠٠ - بعيد قريب.
١٤.٣٠ - زمان هوريم.
١٥.٠٠ - لعبة متوحشة.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٦.٢٩ - كل أبنائي.
١٧.٠٠ - اخبار.
١٧.٠٥ - الترفيهات.
١٧.٣٠ - عابر اسرائيل.
١٧.٥٠ - شاؤول دافيدي.
١٨.٠٠ - السادسة مع أوشرات كوتلر.
١٨.٣١ - فيليسيتي.
١٩.٣٠ - سيدر عولمي.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - عناية مكثفة (مسلسل درامي اسرائيلي).
٢١.٤٢ - جوني.
٢٢.١٥ - دان شيلون.
٢٣.٠٠ - فريزير.
٢٣.٣٠ - الليلة مع جابي جازيت.
٠٠.٠٠ - اخبار.
٠٠.٠٥ - زنزانة.
٠١.١٠ - ملفات في الظلام.
٠٢.٠٠ - مهرجان رواة القصص - ٩٩.
٠٢.٥٠ - المجيب لحاني نحمياس.
٠٤.٣٥ - مهرجان جولان بلوز.
٠٥.٢١ - جزيرة النجوم.
٠٥.٤٣ - نهاية البث.

حل اللغز الماضي

١ - تيسير فهمي ٢ - بالومينا ٣ - مليانة - هدت ٤ - اوبرا ٥ - شاكر - رقابة ٦ - بورتو - لوسي - أأ - لم ٧ - حن - لالاس - اسعد رشدان ٨ - الراسية - عط - بزا ٩ - ابل - اس - اوقيانيا - بل ١٠ - لاسا - در - ناموس ١١ - غرناطة - لع ١٢ - زي - تر - الاحتما، ١٣ - حيا، - لا - وهم ١٤ - لار - بل - حوى - ند ١٥ - دلب - عدن - سرجه ١٦ - وفا، سالم - فن - تشاركه ١٧ - لادن - اعين - صام - دسوق ١٨ - فردوس عبد الحميد - يلت.

عموديًا:
١ - بحر الغزال - ولف ٢ - ون - باري - الفأر ٣ - السن - حر - ادد ٤ - تلل - أأتي - دانو ٥ - تيميشوارا - طرابلس ٦ - بال - لاسمة - البائع ٧ - سليم كلاس - لعب ٨ - اوي - روسيا - عميد ٩ - رمنا - تو - نا ١٠ - فيتوريا - نف ١١ - هت - بق - سعيد صالح - نصح ١٢ - ماهر العطار - لاوس - ام ١٣ - دأب - فا - يتزا ١٤ - يت - تاركين - حد - حيش ١٥ - اش - أألت - نهاد ١٦ - دب - محمود - رسي ١٧ - لازبو - أه - اكول ١٨ - منال سلامة - هفت.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠٢/٦/١٣ (سحب ٢٠٠٢/٢٧)

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ ١ ش.ج، الرقم ٥٧٨٢٧٨
فاز بسيارة، الرقم ٦٠٢٣٩١ ٣٤١٢٠٠
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٦١٣٤٨ ٧٨١٣٧ ٣٣٨٩٧ ٠٦٩٢٩ ٤٦٤٥٣ ٢٧٤٢٢ ٦٤٩١٢ ٨٧٩٦١ ٠١٤١٠ ٠٠٠٨٦ ٤٨٣٧٠ ١١٠٥٧ ٣٧٥٥٧ ٢٣١٨١ ١٧٠٦٧ ٠٥٦٩٦ ٢٣١٥٧ ٠١١٢٨٠ ٠٧٩٨٩ ٧٧٨٤١ ٢٦٧٥٢ ٠٦٨٨٥ ٦٤٢٥١ ٠٦٠١٧.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٣٩٣ ٥٦٢ ٠٢٢ ٣٦٨ ٨٤٨ ٠٥٣ ٨٠١ ٧٦٩ ٤١٨ ٦٨٨ ٨٨٩ ٧٢٣. ٥٤٤ ٦٠٤ ٩٥٣ ٥٤٨ ٣٠٩
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٩٧ ١٧.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢ ٨.

كلمات متقاطعة

أفقيًا:
١ - ممثلة مصرية (إحدى الصور).
٢ - مدينة سودانية - مدينة ومرفأ في تونس.
٣ - نصف فطور - مرض يصيب العيون - حرف عطف - وشى.
٤ - ضد يخشن - جامعة في امريكا - نصف (أزهو).
٥ - جاء - ندى - دولة أوروبية كبرى.
٦ - مخرج سينمائي مصري راحل - ممثلة مصرية (إحدى الصور).
٧ - طريق واضح - حليف ونصير - الكاتب الكتاب.
٨ - الباب الكبير - مناص - رفعي من منصبي وتنحيتي.
٩ - بكى - للمنادى - للاستدراك - حفر البئر.
١٠ - طرد الإبل - مدينة سورية - مدينة مغربية.
١١ - باب - نصف عواد - نصف باتا - للتعجب.
١٢ - جبل صغير - الاسم الأول لمطرب لبناني - اسم قديم للعاصمة الأردنية «عمان».
١٣ - يحاول طرح فلان على الأرض - مدينة فرنسية - شجر كثير ملتف.
١٤ - مدينة يمنية - ضد أموات - مرفأ ايراني - مدينة ايرانية.
١٥ - مكاتب - ضرب بقبضة اليد - ممثلة مصرية.
١٦ - ينقطعا - نفور.
١٧ - فنان مسرحي وملحن لبناني له «نزل السرور».
١٨ - الحمامة البرية - أرقد.
١٩ - حيوان لا وجود له - نقيض اشترى - نصف قادم.
٢٠ - سائل يجري في العروق - أكملت - يرى في نومه.

عموديًا:
١ - ممثلة مصرية (إحدى الصور).
٢ - نصف سهاد - فريق كرة قدم لبناني.
٣ - فوز في الامتحان ونحوه - مدينة نيجيرية.
٤ - ميناء جوي.
٥ - ممثلة ايطالية (احدى الصور) - ممثلة مصرية.
٦ - ممثلة مصرية (إحدى الصور) - حصول على الشيء.
٧ - جماعة - مدينة يونانية - مطربة لبنانية.
٨ - احتكّ بالشيء - رقعوا الثوب.
٩ - أسرعُ - مدينة مصرية - المنحرفة عن الطريق.
١٠ - لاعب تنس معتزل - قلب حادثَ.
١١ - عجز عن - سُلم (معكوسة) - من الأقارب - نسّقت ونظمت.
١٢ - الرائحة الطيبة - دنو - بخل بالشيء.
١٣ - عدد - كسرت الشيء - مطرب تونسي.
١٤ - للمنادى - ولاية هندية عاصمتها «شيلونغ» - يابسة - مجتمع الصحف.
١٥ - من مشتقات النفط - باطن الكتف - صحراء اثيوبية على البحر الأحمر تمتد حتى أريتريا وجيبوتي.
١٦ - يمين - نواحي - كابد وتألم - قصد.
١٧ - العالي والمرتفع.
١٨ - قلّ ماء الغدير - فوّضا فلانًا بالأمر.
١٩ - تحنّون وتعطفون على - للتأوه.
٢٠ - مدينة فرنسية - اعتق العبد.

حظك اليوم

.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
لشريك بحاجة الى المزيد من الاهتمام. لا ترهق نفسك في العمل واترك مسافة مع الآخرين.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
لا داعي للحزن فالايام المقبلة تحمل لك مفاجآت سارة. انتبه لصحتك واخلد الى الراحة

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
المشروع الذي تفكر فيه يحتاج الى دراسة اكبر. لا تتهور وابتعد قليلاً عن الضوضاء.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
حياتك تحتاج الى الاهتمام بالآخرين لانك تفرط في التفرغ لامورك الخاصة

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
تأتي شكاوى كثيرة من المحيطين بك، حاول ان تبتعد عن الاضواء لفترة من الزمن

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
خلاف قديم يعود الى الظهور ويدفعك للابتعاد عن محيطك. الشريك يقف الى جانبك

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
التحفظ امر ضروري في العلاقة مع الآخرين. هدية غير متوقعة من صديق قديم

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
تشعر بالوحدة ولا تجد من يقف الى جانبك وتحتاج للشريك ولكنه في عالم آخر

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
الفرصة سانحة امامك لاثبات ذاتك. عليك الوفاء بالوعود التي تقطعها للآخرين.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
تجد نفسك عاجزاً عن اتخاذ قرار مهم. امور كثيرة تشغل بالك، فلا تتهور.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
مارس رياضة الجري لان جسمك بحاجة الى تنشيط، حاول الاسترخاء قدر الامكان

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
لا تحتاج الامور للكثير من التأويل. بسّط حياتك وجرب ان تفرح برفقة الاصدقاء.

* الراصد الجوي *

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة ٢٠٠٢/٦/١٤، صافياً ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع بنسبة الرطوبة.

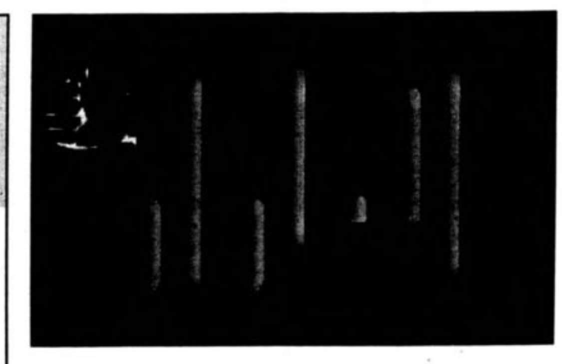
ودرجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها ٣٢° * تل أبيب وضواحيها ٢٨° * حيفا وضواحيها ٢٩° * إيلات ٤٠° * جبال الجليل ٣٠° * المروج الشمالية ٣٦° * جبال المركز والجنوب ٣٣° * السهل الداخلي ٣٠° * السهل الساحلي ٢٨° * النقب الشمالي ٣٦° * بحيرة طبريا وجوارها ٣٨° * منطقة البحر الميت والعربة ٣٦°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية خفيفة حتى متوسطة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين ٦٠ سم و ١٢٠ سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٢) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح شمالية شرقية وتكون المياه هادئة .

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية متوسطة حتى نشطة.



معرض الأمير للسيارات

فرع كفركنا - الشارع الرئيسي

تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥

عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

١- مازدا لانتس ٩٨ أوتومات + ٣٢٣ أوتومات ٩٦ + متسوبيشي سوبر لانسر ٩٧
٢- شفرليت كافارلير ١٩٩٥ + جراند بري ١٩٩٢ + فورد تاوروس ١٩٩٣.
٣- اودي CD80 ٩٥ اوتومات + اضافات+ اوبيل استرا GSI ٩٤.
٤- كايا برايد اوتومات ٩٩ + يونداي لانترا اوتومات ٩٦ +دايهو سوبر ريسر ٩٧.
٥- سوبارو جراند ليونه اوتومات ٩٣ + ليونه ٩٣+٩٢.
٦- رينو ١٩ ٩٢ + فيات تيمبرا ٩٦.
٧- جي أم سي سفاري ٩٥ + شفروليت ڤانطورا ٩٤.
٨- رينو كونغو ٩٩ + تويوتا هيليكس ٩٤.

معرض سيارات دودي

بيع، شراء، تبديل لكل أنواع السيارات

مكتب ٦٧٢٢٧٢٧ - ٠٤

محمد كناعنة - ٦١٤٧٧٣ - ٠٥٠

دودي برزاني - ٣٣٥٤٨٧ - ٠٥٠

التزام!

دودي يتعهد شخصيا باستمرار خدماته بأمانة كما اعتاد بكفركنا ويفرق جولاني بعرض السيارات الجديد في طبريا، المنطقة الصناعية بجانب المحطة المركزية ايجد.

١ - مارسيدس E ٢٢٠/ ١٩٩٥ كامل الاضافات + فولفو ٨٥٠/ ١٩٩٤ + فولفو ٩٤٠/ ١٩٩٤ بوضع ممتاز.
٢ - جولف TDI ديزل ١٩٩٩ + اوبل استرا ٢٠٠٠ ديزل بوضع ممتاز.
٣ - جيب ايسوزو تروبر ١٩٩٣ ديزل + مازدا M.P.V ١٩٩٤ كامل الاضافات بوضع ممتاز.
٤- تندر متسوبيشي ماجنوم ٢٠٠٠ + ١٩٩٩ 4x4 + ايسوزو ١٩٩٨ 4x2 ٢٥٠٠٠ كم + تويوتا تندر 4x2 ١٩٩٥ + ١٩٩٦.
٥ - ستروان XM ١٩٩٦ + بيجو ٢٠٦ - ٢٠٠٠ + ١٩٩٤ بوضع ممتاز.
٦ - سوبارو جراند ليونه ١٩٩٨ ستيشن + DL ١٩٩٠ أوتومات + DL ١٩٩٠ غيار عادي بوضع ممتاز.
٧ - دايهاتسو ابلاوز ١٩٩٧ اوتومات + ١٩٩٧ غيار عادي اجرة سابقا.
٨ - بي. ام. في ١٩٨٨ اوتومات +سوزوكي سويفت ١٩٩٣ بوضع ممتاز.

تجدون تشكيلة اخرى من جميع انواع السيارات+امكانية التبديل.

ڤيلا للبيع في شفاعمرو

ڤيلا جديدة وحديثة للبيع، موقع خلاب للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩.

للبيع

سوبارو D.L ١٦٠٠ موديل ١٩٩٣ اوتومات وضع ممتاز ٠٥٦٧١٨١٧٢.

دار للايجار في حيفا

٣ غرف + مطبخ وبرندة ومراحيض مضاعفة طابق ٣ وأخير شارع لوحمي هجيتأوت للاتصال: ٠٤-٨٥١٥٤٨٩.

مطلوب

موظفة من الناصرة لمكتب تأمين خبرة في العمل على الحاسوب مع الأفضلية لمن عملوا في هذا المجال.
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٥٨٨.

مطلوب

قصارون مع صقالة للعمل بمنطقة ترشيحا (العمل فوري)
للاتصال: ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤.
٣٨٢٣٣٠ - ٠٥٤.

مطلوب للعمل

مهندسو تنفيذ خبرة٤ سنوات على الأقل وهندسي بناء، أو مدير عمل للعمل في شركة بناء. للاتصال: ٤٨٤٨٢٠٧ - ٠٥-٤٤٨٩١٨٣/٠٥.

مطلوب

مطلوب موظفة بنصف وظيفة حاصلة على درجة ثالثة في الحسابات للمعنيين الاتصال على الأرقام التالية:
٩٥٠٢٣٠٢ - ٠٥٥-٩١٢٦٦٧.
مفضل من منطقة شفاعمرو.

للبيع

سيارة پاسات موديل ٩١ (غيار عادي)/ حالة ميكانيكية ممتازة.
حسب التسعيرة الرسمية.
رقم الهاتف: ٨٥٣٧٠٨١ - ٠٤.

في شارع ڤيرديا في حيفا

كوتج ٤ غرف + مدخل خاص + موقف خاص
٢١١٨٨٣ - ٠٥١.

للبيع أو التبديل

ڤولڤو ٨٥٠ موديل ال ٩٤
٢٥١٥٧٧ - ٠٥٠.
٧٢٢٣٨٤ - ٠٥٧.

للبيع

سيارة اوبل كورسا ٩٧/ ١٤٠٠ - (من محل ايجار سيارات سابقاً) تست لسنة.
وضع ميكانيكي جيد جداً.
٠٥٨/٤٤٦٢٨٦ - ٠٥١/٨٦٤١٨٨.

للبيع - للايجار

شقة ثلاث غرف ٧٤م٢ مساحة، بعد ترميم شامل. طابو. منظر خلاب. شارع المطران حجّار (هشيزاف سابقاً).
للاتصال في ساعات العمل:
تلفون: ٦٧٤٠٦٤٧ - ٨٤٠٢٣١١
في المساء: ٦٧٤١١٨٦

ڤيلا للبيع في شفاعمرو

تقع على مساحة دونم ارض للمعنيين الاتصال على هاتف ٩٨٦٦٠٩٢ - ٠٤.
٢٥٨٦٥١ - ٠٥٠.

مطلوب

لمطعم في حيفا عمال مطبخ ذوو خبرة وعمال نظافة، (מלצרים) (جرسونية)، نادلون مع شروط جيدة للمناسبين.
للاستفسار: الاتصال رقم هاتف ٨٥٢٤٤٤٣ - ٠٤.
والخلوي: ٨٧١١١٦ - ٠٥٨.

مطلوب

موظفة حسابات الى قاعة الأنيس أم الفحم.
تجيد الحاسوب والخبرة في ادارة الحسابات.
تلفون: ٦٣١١٥٠٢ - ٠٤.
٢٣٧٥٦٧ - ٠٥٠.

شقق للايجار

مساحة ١٠٠م٢ و ١٨٠م٢ + موقف خاص.
للمراجعة: انطون بضعان شارع السلزيان الناصرة ٠٤-٦٥٥٤٥٠٧.

ارض للبيع في كفرياسيف

نصف دونم ارض عمار للبيع في حي دار الغربية في كفرياسيف للاستفسار: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧.

للبيع

دار في وادي الجمال بعد ترميم (شارع התורן) مساحة ٨٥ متراً مربعاً مع امكانية لاضافة ١٣٠ متراً.
للاستفسار: ٨٥٢٠٠٥٧ - ٠٤.

للبيع

سيارة جولف
سنة (٢٠٠٠)
ماتور حجم (٢٠٠٠)
للاتصال: ٠٥٠-٣٧٣٠١٧.

سيارة للبيع / فرصة

بيجو ٤٠٥ (١٩٩٣)

١٦٠٠ اوتومات
بوضع ممتاز
للاتصال (للجديين): ٠٥٤-٦٤٥٥٤٧.

للبيع

مرسيدس ٨١٤
دبل كابينا موديل ٢٠٠١
مع كل الاضافات
للاتصال: ٠٥٥٦٨٠٩٦٠.

للايجار

دار في شارع عباس ٩٦ مكونة من ٣ غرف + منظر خلاب
للاستفسار:
٨٥٣١٠٥٢- ٨٥٥٧٤٧٣

للبيع

طاولة سفرة صنع ايطالي + ٦ كراس
طقم صالون صنع ايطالي ١ . ٢ . ٣ في وضع ممتاز.
٠٥٦-٤٩٩٨٨٨.

للبيع

شوڤروليت لومينا ٩٨
٣٨٠٠
يد أولى ٧٥٠٠٠كم
سقف مفتوح
ب: ٠٥١٣٠٤٧٩٠.

للايجار في حيفا

شقة من غرفتين مع منافع في شارع قيسارية طابق أرضي. امكانية لسكن أو مكاتب.
للاتصال: ٠٤/٨٦٧٦٠٣٦.

أرض للبيع في مركز شفاعمرو

للإستفسار:
٠٥٦-٩٦٦٧٨٢

فرصة العمر بين يديك

ينبسط أمام سهل كفرياسيف الأخضر

للإيجار أو للبيع

مزرعة للأغنام والأبقار (רפתות) على الطراز الحديث مساحتها ٣٥٠٠ م٢ المبنى ١٤٦٠ م ٢ مرخص من قبل وزارة الزراعة والاسكان الموقع سهل كفرياسيف الأخضر
- للبيع كرم حمضيات على مساحة أرض ٣٥٠٠ م٢ سارعوا واتصلوا قبل فوات الأوان على الأرقام التالية: ٢٤٢٧٧٦ - ٠٥٠ - ٣٤٥٧٤٣ - ٠٥٠.

للبيع فرصة لا تعوض

في أجمل موقع في كفرياسيف حيث تمتع نظرك بكروم الزيتون الخضراء. في حي دار الغربية ذات المنظر الخلاب والهادئ.
نعلن عن دور للبيع مع إمكانية قروض لغاية ٩٠٪. تقدم واستفسر حالا على الأرقام التالية:
٩٩٦١٦٠٢ - ٠٤ - ٣٦٤٠٦٥ - ٠٥٤

للإيجار ب ٣٧٠$

في شارع حطيقات كرمل ٢ غرفتان جديدتان الطابق الثالث + مصعد كهربائي مؤثثة/ او فارغة مخزن + مصف للسيارات.

للاستفسار: ٩٧٧٧٢١ - ٠٥٢

سيارات ڤيريد (٦٦١)

بادارة سبير وابنائه

بيع - وساطة - تبديل Trade in

١- سوبارو امبريزا ٩٧ GL ٤ الوان مختلفة.
٢- سوبارو ليجاسي ٩٧ GL موديل جديد ١٨٠٠ (بالوان مختلفة)
٣- سوبارو ليجاسي ٩٣ ١٦٠٠.
٤- فولسفاجن بولو كلاسيك ديزل ٩٨ من شركة خاصة.
٥- مازدا ٣٢٣ GLX اتوماتي ٩٥-٩٧
٦- تيوتا كورولا ٩٨ موديل جديد.
٧- ديهاتسو ابلاوس ٩٧.
٨- فيات ماريا SX موديل جديد ٩٨ ١٦٠٠.
٩- سوبارو ليجاسي ستيشين ٩٣.
١٠- فولسفاجن باسات ٨٧ ١٣٠٠.
١١- فورد ترانزيت ديزل كومبي ٩١
١٢- مرسيدس فيتو ١١٠٠
١٣- توربو ديزل اتوماتي ٩٧.
١٤- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٨. ديزل.
١٥- هوندا سيفيك ٩٦ غيار عادي.
١٦- تيوتا ايليكس ٩٣ تندر ديزل.
شارع מכבה אש מגדל העמק مخيي اش مجدال هعيمق
٠٤-٦٥٤٣٧٧٧ . ٠٤-٦٤٤٢٧٨٢ . ספיר - ٠٥٠-٢٨١٦١٢ . יוסי - ٠٥٤-٦٩٠٤٥٤.

للبيع

دور في قرية الجديدة

شقق جديدة في طور البناء على الشارع الرئيسي الجنوبي للقرية في عمارة برج الساعة

للاتصال: ٠٥٠٢٣٥٥٥٥

قروض حتى مبلغ ٥٠,٠٠٠ شيكل جديد

للأجيرين فقط

بواسطة شركة دي كاسل تريدينغ انترناشيونال كفرياسيف.

* بدون كفلاء أو أي ضمانات أخرى.
* الفترة لمدة أربع سنوات بأقساط شهرية متساوية والفائدة هي بنكية وغير مربوطة بجدول غلاء المعيشة أو العملات الأجنبية.
* استلام القرض في خلال اسبوع من تاريخ تعبئة الطلب.

كما ومطلوب وكلاء في كافة المناطق.

* للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع «يارا» على أرقام الهواتف التالية: ٩٥٦٠٤٢٥ - ٠٤ - ٩٩٦٨٤٩٠ - ٠٤.

مطلوب للعمل

مندوبين ومندوبات من كافة الوسط العربي للعمل في مجال الاعلانات ذو خبرة سابقة والقدرة على التفاوض ملائم لطلاب جامعات.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس: ٠٨-٦٤٣١٦٩٩
وللاستفسار: ٠٥٦٤١٨٤٤١
٠٥٠٥٨٨٨٣٣

مفروشات سامي شريدي ام الفحم

مطلوب نجارون مختصون ذوو خبرة ومساعدون + عامل تركيب مع رخصة قيادة سيارة شحن.
الاتصال:
المصنع: ٠٤/٦٣١٥٧٦٢.
المعرض: ٠٤/٦٣١١٩١٤.
خلوي: ٠٥٠/٥٥٦١٠٢.

مطلوب في ام الفحم

موظفة في محل مواد بناء لها خبرة للعمل في الحسابات
تل: ٠٤/٦٣١٣٣٧٠.

للبيع بنصف الثمن

$٢٠٠,٠٠٠

أو للايجار ١٥٠٠$ شهرياً
بيت من حجر
قصر بنت هاوس شارع طبريا ٣ من طابقين (ב+ג)
المساحة ٣٥٠م٢ عمارة حجر ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة ٤ حمامات و٤ منافع مطبخ ملوكي اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب.
٢ بيت درج فاخران داخل البيت، ٣ شرف، بركة سباحة و٤ شماسي كومبليت ومساجات واسعة ومشرفة على ميناء حيفا ومناظر خلابة من الجهات الأربع.
٧٠٠م٢ كراميكا، السطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون.
مدخل العمارة جميل جداً الموقع الهدار الأعلى الكرمل الأسفل. شارع طبريا في القسم الشرقي.
شارع بدون مخرج أي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات بقرب محطة الكرمليت مسادة.
للاتصال مع: دكتور جون ٠٥٥/٩٢٤٨٥٦.

للايجار

دار في شارع الخوري ٣ غرف
تلفون: ٠٥٤/٢٦١١٩١.

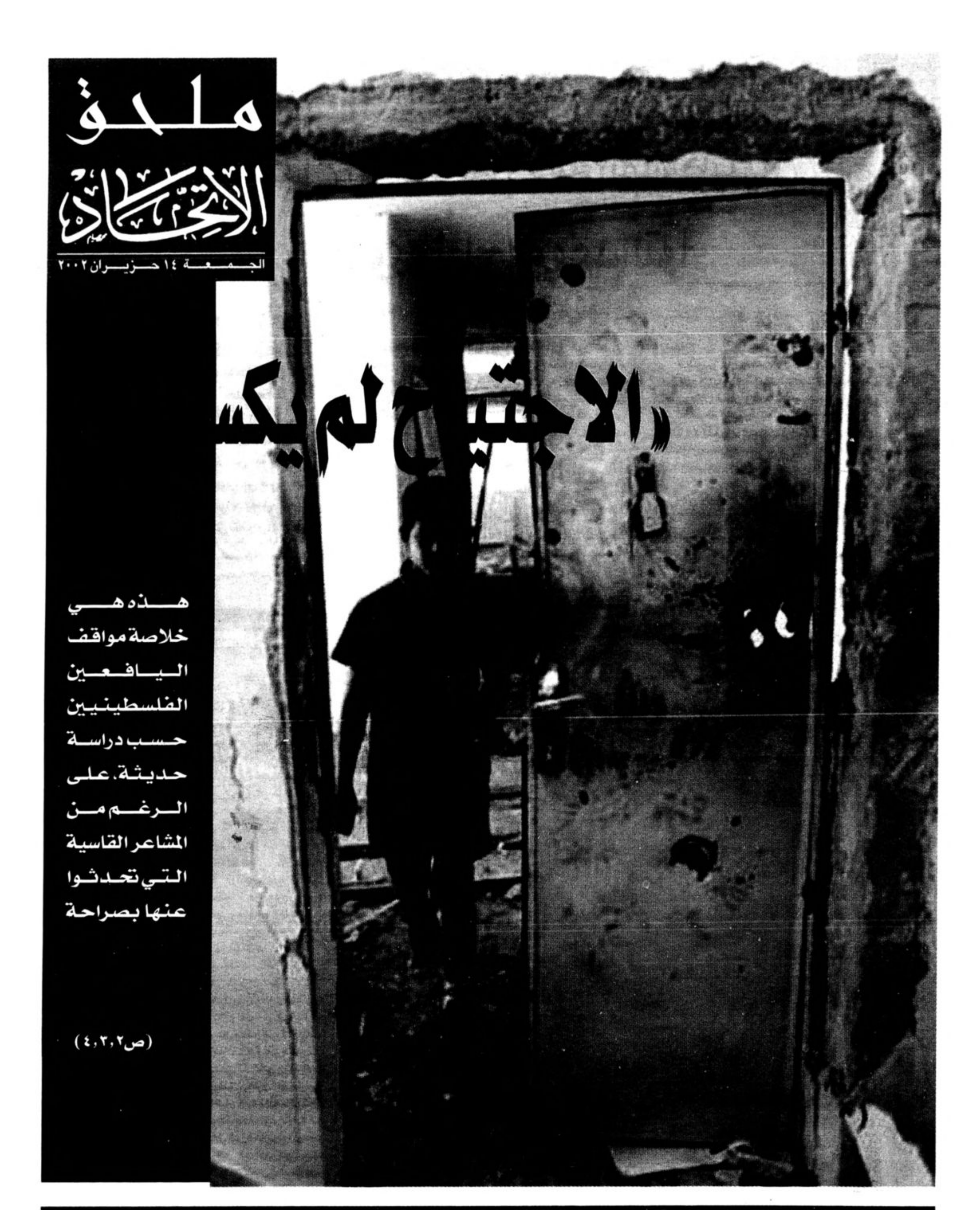
اعلان

الحاجة لحاضنة لطفلين سبع سنوات وخمس سنوات بأوقات غير منتظمة في بيت خاص في الناصرة.
للاستفسار هاتف: ٦٠٨١٠٣١ أو ٠٥١٤١٩٠٢٦.

مطلوب

موظفة تجيد اللغة العبرية وتجيد استعمال الحاسوب جيداً لمنطقة الناصرة.
للاستفسار هاتف: ٦٠٨١٠٣١ - ٠٥١٤١٩٠٢٦.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٤ حزيران ٢٠٠٢



«الاجتياح لم يكس»

هذه هي خلاصة مواقف اليافعين الفلسطينيين حسب دراسة حديثة، على الرغم من المشاعر القاسية التي تحدثوا عنها بصراحة

(ص٢،٣،٤)

سجل بالعمليات الاسرائيلية الارهابية ضد سيّدتها، أمريكا

(ص٦،٧)

الاجتياح الأخير عزّز ثقة الفلسطينيين بجدوى المواجهة وعدالتها

دراسة حول آراء اليافعين الفلسطينيين في الأجتياحات الإسرائيلية الاخيرة. أحدهم قال: «حين دخلوا منزلي وأقتادونني أمامهم الى العمارة المجاورة، شعرت بأنني خلقت لأستغل من جنود الاحتلال، وحين زجوا بي في سجن عوفرة ، شعرت إنني حيوان».. وآخر: «لم يهزوا شعرة من شعري، سيأتي يوم النصر»!

دراسة بقلم: د. غسان عبد الله
خاص بـ «الاتحاد»

شهدت المناطق الفلسطينية أوخر آذار ٢٠٠٢ ولغاية إعداد هذه الدراسة سلسلة من اجتياحات لقوات الاحتلال الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية والمعروفة باسم مناطق «أ».

اختلفت التحليلات السياسية العربية والأجنبية في تفسير اهداف ودوافع حكومة الاحتلال الإسرائيلي، لكن هناك إجماعا كاملا على ان هذه الاجتياحات قد استهدفت كافة نواحي الحياة الفلسطينية ومؤسسات الشعب الفلسطيني الحكومية منها وغير الحكومية. الأمر الذي الحق خسائر فادحة بالشعب ومؤسساته المتنوعة .

مثلما اختلفت وتباينت الاراء في دوافع حكومة الاحتلال الإسرائيلي، ايضا تختلف الاراء الفلسطينية حول مدى جاهزية واستعدادية المؤسسات الحكومية وغير الحكومية الفلسطينية لمواجهة نتائج الاجتياحات الإسرائيلية، لا سيما انها باتت نهجاً ثابتاً لدى الاحتلال، الامر الذي زاد من حدة الخسائر وحالة الفوضى وانتشار الشائعات الواهية وسط الشعب الفلسطيني، وهذا ما سيتم التطرق اليه لاحقاً في هذه الدراسة.

تعددت وتنوعت مصادر الاضطهاد والقمع التي يتعرض لها شعبنا بكل فئاته وشرائحه منذ ثلاثة عقود ونيّف، بدءاً من ممارسة سياسة القتل والجرح والاعتقال وهدم البيوت وتدمير الممتلكات، الامر الذي أوجد مناخاً ملائماً لإحداث انعكاسات نفسية واجتماعية أعاقت القدرة على التأقلم ومواكبة متطلبات الحياة اليومية، لا سيما لدى فئة اليافعين الفلسطينيين الذين تزداد حدة معاناتهم حين ندرك ان هذه الفئة كانت ولا تزال هدفاً رئيسياً لممارسات القمع والاضطهاد الإسرائيلية من اعتقال وتعذيب، حرمان من الوصول الى المدارس والمراكز الثقافية والترويحية، هدم منازل اسرهم.. الخ، الأمر الذي يعتبر عاملاً مركزياً اخر ساهم في بلورة رؤى اليافعين الفلسطينيين نحو الاجتياحات الإسرائيلية وأهدافها وسبل التصدي لها.

هدف الدراسة:

يكاد لا يخلو بيت فلسطيني من تجربة او حادثة سببها جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال الاجتياح، الأمر الذي عزّز الشعور بالاضطهاد، الكبت، الإهانة، اليأس، مما ادى إلى تغذية الكراهية والعداء للطرف الاخر.

تهدف هذه الدراسة للوقوف على وتحليل بعض تجارب اليافعين الفلسطينيين خلال فترة الاجتياح من ٣/٢٩ حتى ٦/١/ ٢٠٠٢ للعديد من المناطق الجغرافية الفلسطينية (مدن، مخيمات، وقرى) ، كيف كان سلوكهم وما هو الطابع الغالب على هذا السلوك؟ ما هي مصادر الإلهام والتزود بالطاقة، وما هي مشاعرهم حيال الطرف الاخر، ومن ثم تقديم التوصيات والاقتراحات .

آلية الدراسة:

بداية حدّد الدارس الفئة العمرية للعينة وهي من سن ١٤-١٦ سنة ، وهي قد ولدت اما قبيل انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الأولى او خلالها ، وفي كلتا الحالتين ، عايشت هذه الفئة كل أصناف القمع مباشرة او بشكل غير مباشر .

بشكل عشوائي ، اختار الدارس مجموعة من هؤلاء اليافعين زاد عددهم عن ١٠٠ ينحدرون من مناطق جغرافية مختلفة ومن طبقات اجتماعية واقتصادية ومؤسسات تعليمية مختلفة.

طلب الدارس من اليافعين الكتابة والتعبير بشكل حر عن:

- رأيه في انتفاضة الأقصى وأهدافها .
- تجربة شخصية مرّ بها اثناء الاجتياح الإسرائيلي لمناطق السلطة الوطنية خلال الفترة الزمنية المحددة ، حاصراً هذه التجربة في مكان سكنه واقامته .
- كيف تصرف اثناء هذه التجربة وما هي المشاكل التي واجهها .
- التعبير عن مشاعره حيال الطرف الاخر .
- ذكر بعض المعلومات الشخصية (الاسم اختياري) مثل العمر ومكان السكن والمنطقة الجغرافية .

للأسف لم تشتمل هذه الدراسة وردود فعل الإناث اليافعات وذلك اولاً لضيق الوقت لدى الدارس ، لتعذر الوصول إليه في مناطق جغرافية مختلفة، لكن يأمل الدارس متابعة الدراسة هذه وتطبيقها على اليافعات مستقبلاً .

التحليل:

رأي في الانتفاضة ودوافع الاجتياح:

يشترك غالبية اليافعين من العينة العشوائية الطيارة في أن انتفاضة الأقصى هي وسيلة من اجل تحرير القدس وفلسطين، وان الشهادة في سبيل ذلك هي مرضاة لوجه الله واستجابة لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني. يقول أحدهم: « إن اجمل الأمهات تلك التي تنتظر ابنها عائداً شهيداً ».

يمكن إجمال اراء اليافعين بخصوص دوافع الانتفاضة واهدافها بما يلي :

- الرغبة في التخلص من الاحتلال وسيطرته على الشعب الفلسطيني.
- الرغبة في تحقيق الهدف المنشود : اقامة الدولة



الفلسطينية المستقلة.

• الرغبة في إرساء جذور الديمقراطية وسيادة القانون في المجتمع .

• الرغبة في التاكد على مسؤولية الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه .

ابدى بعض اليافعين وجهة نظر سلبية من انتفاضة الأقصى ، وقد عللوا ذلك بما يلي:

• بسبب الانتفاضة تعرض هؤلاء الى الضرب والتعذيب من جنود الاحتلال .

• بسبب الانتفاضة فقد هؤلاء أشخاص سواء ذوين من درجة قربى أولى او ثانية او اصدقاء / معارف / جيران.

• بسبب الانتفاضة يعاني هؤلاء من غياب الاستقرار الاجتماعي والأسري والاقتصادي والنفسي، ناهيك عن مداهمة البيوت واغلاق الطرق.

• بسبب الانتفاضة يعاني هؤلاء من الملل والضجر، جراء إغلاق المدارس، إقامة الحواجز ومصادرة حرية التنقل.

أما عن أسباب الاجتياح الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، فرأوا الأسباب كما يلي:

استمرار لنهج التنكيل بالشعب الفلسطيني بدءاً من مجزرة دير ياسين وحتى يومنا هذا.

• إقدام المقاومة الفلسطينية على اغتيال وزير السياحة الإسرائيلي ، ومحاولة اعتقال امين عام الجبهة الشعبية ورفاقه الذين كانوا محاصرين في مقر محافظة رام الله.

• محاولة اعتقال المتهم بتدبير سفينة الأسلحة العميد فؤاد الشوبكي.

• جاء الاجتياح باتفاق أمريكي - إسرائيلي لقمع المقاومة الوطنية الفلسطينية.

• لا يستبعد بعض هؤلاء اليافعين اشتراك البعض من الأنظمة العربية في هذه المؤامرة لتصفية الشرفاء ووقف الانتفاضة.

• العمل من اجل ارضاخ السلطة الفلسطينية للعمل وفق المطالب والمعايير الإسرائيلية.

تجارب شخصية إثناء الاجتياح

تنوعت التجارب الشخصية لليافعين أثناء الاجتياح الإسرائيلي ، ورغم تنوعها وتعددها، إلا إنها اتسمت بالتشابه والتكرار لدى العديد منهم، ولا غرابة في ذلك، اذ أن اداة التنفيذ واحدة - جيش الاحتلال، وأهداف الاجتياح واضحة - القضاء على كافة أنماط الحياة الفلسطينية الناهضة، والفئة المستهدفة واحدة هي أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل. من خلال إجابات اليافعين ، تمكن الدارس من تسجيل التجارب الشخصية التالية لهم ولذويهم:

مداهمة البيوت والتخريب والعبث بها، سرقة الأموال والذهب وبعض الوثائق العائلية، اعتقال له او لقريب او صديق او شخص يعرفه، منع التجول، إرهاب النساء والأطفال عند اقتحام البيوت والخوف من صوت الصواريخ (خاصة في مخيم جنين)، الضرب المبرح، إبعاد أقرباء، الاضطرار الى ترك البيت وهجره، هدم البيوت او تفتيشها، جرف الأراضي الزراعية ومنع المزارعين من الوصول الى الحقول لقطف الثمار، انقطاع المياه والكهرباء، التحرش جنسياً بالنساء والفتيات، تحويل البيت الى مقر لجنود الاحتلال لوقت معين، منع الوالد / الوالدة من الوصول الى مكان العمل مما اثر سلبياً على حياتهم، اقتياد البعض منهم كدرع بشري، الهرب من البيت الى الجبال خوفاً من موت شنيع وليس مواجهة الشهادة.

السلوك الشخصي

مثلما اختلفت التجارب الشخصية، اختلفت انماط السلوك حيال هذه التجارب ولعلّ عوامل العمر، البيئية، والتجربة السابقة قد لعبت هي ايضا دوراً في ذلك. صحيح ان مشاعر الخوف والياس قد سادت ولو بنسب متفاوتة، الا انه يمكننا رصد الملامح السلوكية الآتية لهؤلاء اليافعين وذلك وفقاً لما عُبرّ عنه:

اختلفت توجهات اليافعين الى العديد من الأمور الحياتة ولا سيما مشاهدة الأفلام والاستماع الى الأغاني وموديلات اللباس، اذ سيطرت على توجهاتهم الرغبة في الاستماع ومشاهدة الأفلام والمسلسلات والاغاني الوطنية والتراثية، كما لجأ بعضهم الى ممارسات الألعاب الذهنية او تعلمها مثل لعبة الشطرنج، لقضاء الوقت بأقل درجات من الملل

• انتشار الإحساس والشعور مع الآخرين.

• القلق الدائم على مصيرهم لا سيما بعد رؤية حادثة الرجل من بيت لحم الذي فقد امه وأخاه وبقيت جثثهم معه في البيت لفترة طويلة ، وكذلك حالة الدفن الجماعي في ساحة مستشفى رام الله والإعدام الجماعي او الفردي وفقاً لما كانت تبثه وسائل الإعلام المحلية والعالمية ، العربية منها والأجنبية .

•الرغبة في عدم النوم .

• الأستياء والسخط جراء تسليم المعتقلين وابعاد بعض المحاصرين الى غزة والبعض الاخر خارج حدود الوطن.

• مواصلة الدعاء والاستعانة بالله وطلب الصبر والعون منه.

• الجاهزية لمواجهة المصير: وهنا اود أن استخدم كلمات بعض اليافعين (ياقطاع الروس حط راسك بين ها الروس)، (جهزت نفسي وحضرت هويتي وقلت يا رب موتني شهيد)، (ما إحنا ميتين ميتين، شو بدنا عيشة هالذّل).

• الإحساس بالصمود والأمل - رغم قساوة أساليب القمع المتبعة، الا ان بعض اليافعين قد عبّر عن إحساسه وشعوره بالأمل والتصدي لجنود الاحتلال، قائلين (لم يهزوا شعرة من شعري)، (سياتي يوم النصر)، (لا بدل لليل أن ينجلي).

• وجد بعض اليافعين في حمل صورة الرئيس العراقي صدام حسين ، وتعليقها في البيت اثناء الاجتياح الإسرائيلي - سلوكاً يجلب له الرضى عن الذات ويعزّز من ثقته وامله وصموده ورباطه.

• الرغبة الجامحة في دوام الاتصال والتواصل مع أقربائه سواء وجهاً لوجه - او عبر جهاز الخلوي - وذلك كمصدر



اطمئنان ، حصول على معلومات والشعور بالأمان والانتماء الى المجموعة.

• • • • •

أبدت مجموعة ليست بقليلة، من العينة العشوائية الطيارة ارتياحاً وإنبهاراً بالموقف الإنساني الكبير الذي سجّله أهلنا داخل الخط الأخضر، حيث كما يقول هؤلاء، كان لوقفتهم وإقدامهم الشجاع، الامر البالغ في تعزيز وتقوية المعنويات

• اختلفت توجهاتهم الى العديد من الأمور الحياتة ولا سيما مشاهدة الأفلام والاستماع الى الأغاني وموديلات اللباس، اذ سيطرت على توجهاتهم الرغبة في الاستماع ومشاهدة الأفلام والمسلسلات والاغاني الوطنية والتراثية، كما لجا بعضهم الى ممارسات الألعاب الذهنية او تعلمها مثل لعبة الشطرنج، لقضاء الوقت بأقل درجات من الملل.

اما عن مصادر الإلهام والطاقة التي تزودوا بها أثناء تجاربهم الشخصية الصعبة ، فقد تمركزت حول:

• الأيمان بان «الله معنا».

• القناعة المطلقة بعدالة القضية والموقف الفلسطيني.

• المقاومة المسلحة خلال الاجتياح والاشتباكات العنيفة

التي جرت بين رجال المقاومة الفلسطينية وجنود الاحتلال وما اوقعته من خسائر بشرية ومادية وسط صفوف جنود الاحتلال.

• بعض التحصينات والتدابير البسيطة التي اتخذها الناس على عاتقهم الشخصي من تموين وإسعاف.

• وسائل الإعلام والمتابعة الآنية الفورية لمجريات الأحداث.

• يقول بعض اليافعين: لعلّ اكثر ما شد من ازر الناس ، وكان مصدر الهام قوي هو حالة التعاضد والتكامل الاجتماعي التي سادت خلال ايام الاجتياح، اذا تقاسموا كسرة الخبز وكاس الماء، كما كان للوحدة الوطنية بشكل عام، ووحدة الموقف المسيحي - الإسلامي في مجابهة ومقارعة جنود الاحتلال وحكومته اثر كبير.

أبدت مجموعة ليست بقليلة، من العينة العشوائية الطيارة ارتياحاً وإنبهاراً بالموقف الإنساني الكبير الذي سجّله اهلنا داخل الخط الأخضر، حيث كما يقول هؤلاء، كان لوقفتهم وإقدامهم الشجاع، الامر البالغ في تعزيز وتقوية المعنويات. ذكر بعضهم الموقف النوعي لسكان مخيم جنين حين رفضوا تسلم المساعدات الأمريكية، احتجاجاً على السياسة الأمريكية المتميزة، واعتبروا هذا الموقف بمثابة مصدر الهام وتعزيز قوي.

المشاعر نحو الأخر

رغم تباين الرؤى حول دوافع الاجتياح الإسرائيلي لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، ورغم حالة التناقض واللااستقرار التي يعيشها الشعب الفلسطيني جراء ذلك، الا أن هناك حقيقة واضحة وهي اتساع الفجوة والهوة بين رؤية الشعب الفلسطيني للسلام ورؤية حكام إسرائيل لمفهوم السلام . ترك الاجتياح الإسرائيلي آثارا كثيرة لن تساعد على اندمال الجرح الفلسطيني بسرعة ، بعبارة اخرى كان هذا الاجتياح بمثابة سكب الوقود على اتون الكراهية والحقد على الاحتلال ورموزه ، ولننظر الى اجابات اليافعين وتفحصها:

• ترى هذه العينة أن الهدف من الاجتياح هو تدمير البنية التحتية للشعب الفلسطيني حتى لا تقوم له قائمة.

• وصف عمليات القتل والاغتيال بدم بارد ، وقلوب من حجر لا ترحم ولا تخاف.

• ربطت هذه العينة بين ما جرى خلال الاجتياح ونكبة ١٩٤٨ من تشريد وقتل ونهب وابعاد.

• الإقرار بقدرة إسرائيل العسكرية المتفوقة ، لكن ذلك لم يفقدها الأمل والإصرار على الاستشهاد.

• ترى هذه العينة أن الممارسات القمعية لحقهم لا تفرق بين صغير وكبير ولا بين رجل وامرأة.

• حدد البعض من العينة أسباب الكره والحقد على الإسرائيليين لانهم لم يدعو الشعب الفلسطيني يحقق أمانيه في الحياة، وان كل الناس لها وطن تعيش فيه الا الشعب الفلسطيني لا وطن له، والبعض الآخر راى في اقتحام ومحاصرة مقر الرئيس عرفات مصدر حقد وكراهية ليس فقط للحكومة الإسرائيلية بل ايضا للمجتمع الإسرائيلي الذي لم يحرك ساكناً. البعض الآخر قام بتذويت مصدر الكراهية والحقد موظفاً تجربته الشخصية بعد أن اخرجوه من البيت واعتقلوه، اذ كتب قائلاً « حين دخلوا منزلي واقتادونني امامهم الى العمارة المجاورة ، شعرت بانني خلقت لأستَغَل من جنود الاحتلال ، وحين زجوا بي في سجن عوفرة ، شعرت إنني حيوان » .

استنتاجات وتوصيات

أبدأ هنا بتلخيص ما استنتجته من كتابات واراء العينة.

• رغم صعوبة الأوضاع النفسية والاقتصادية، والاجتماعية لكل شخص من هذه العينة، إلا انهم أعطوا مسالة اقتحام ومحاصرة مقر الرئيس عرفات الأولوية في اهتماماتهم وجعل ذلك احد المصادر الرئيسية في اذكاء الكراهية للمجتمع الإسرائيلي. لقد عبّرت غالبية العينة عن تاييدها للرئيس عرفات مكررين كتابة « نحن معك للأبد » ومرددين كلماته « يردونني اما قتيلاً او اسيراً او سجيناً ، وانا اقول لهم شهيداً شهيداً شهيداً »..

• الرغبة والاستعداد العالي في استمرار المقاومة الوطنية لتحقيق الأهداف المنشودة ، إقامة الدولة المستقلة وبناء المجتمع الديمقراطي الحر ، ولو كان ذلك عبر الاستشهاد والتضحية بالذات.

تعددت وتنوعت مصادر الاضطهاد والقمع التي يتعرض لها شعبنا بكل فئاته وشرائحه منذ ثلاثة عقود ونيف، بدءاً من ممارسة سياسة القتل والجرح والاعتقال وهدم البيوت وتدمير الممتلكات، الامر الذي أوجد مناخاً ملائماً لإحداث انعكاسات نفسية واجتماعية أعاقت القدرة على التأقلم ومواكبة متطلبات الحياة اليومي

• الإصرار على مجابهة ومقارعة الاحتلال ورموزه لتحرير الأراضي المحتلة والإفراج عن المعتقلين.

• الإصرار القوي والرغبة الجامحة للإثبات للعالم باننا شعب يستحق الحياة بعزة وكرامة.

• الشعور بالثقة والأمل والفخر والاعتزاز بكل ما هو فلسطيني.

• انطفاء مفهوم التعب او التخلي عن مواجهة الاحتلال، اذ ان هذا الاجتياح قد عزّز لدى الفلسطينيين الثقة بجدوى المواجهة وعدالتها.

• ترسيخ القناعة الفلسطينية بان سبب العلة الرئيسي هو الاحتلال وليس الرغبة الفلسطينية في ديمومة الصراع المسلح، وقد اعترف بذلك شمعون بيرس في خطاب القاه في تل ابيب قائلاً: «إن إسرائيل تنتج» إرهاب المنتحرين دون أن تتعمد ذلك. وقد تطرق بيرس في خطاب القاه أمام اعضاء «المنتدى التجاري والصناعي» في مدينة تل ابيب الى الحواجز والأطواق التي تفرضها إسرائيل على الفلسطينيين بقوله: « ربما نحن نمنع الإرهاب ، ولكن الأوضاع الاقتصادية المتردية عند الفلسطينيين تؤدي الى وضع نُنتج نحن فيه» فلسطينيين يفجرون انفسهم دون ان نقصد ذلك » .

(المصدر : جريدة القدس (٢٥/٥/٢٠٠٢)

امام هذه الاستنتاجات وما تعكسه من قدرة اليافعين على امتصاص الصدمات ومجابهة مصادر الخوف والقلق والإحباط، لضمان استمرارية المشروع الوطني الفلسطيني، يجد الدارس لزاماً عليه تقديم التوصيات الآتية:

• ضرورة تكثيف البرامج التربوية والتثقيف العقائدي لشبابنا، بعيداً عن الشعارات الوهاجة التي انقلبت علينا من



نعمة الى نقمة.

• ضرورة إشراك الشباب في البرامج الوقائية ومحاولات الاستعداد لمواجهة نتائج أي اجتياح اخر.

• توسيع النشاطات التربوية والاجتماعية لتشمل كافة المناطق الجغرافية، تكون مهمتنا تسليح الأهالي والشباب بالمبادئ والأسس التي يتوجب اتباعها في حالة الازمات.

• زيادة عدد المؤسسات الترويحية والثقافية ومدّها ببرامج قادرة على مسايرة حالة الغليان والقلق التي يعاني منها اليافعين.

• نشر الثقافة الوطنية لإثارة الحماس الموجّه وطباعة وتوزيع دليل عملي يبين ما الذي يجب فعله من قبل الأهالي واليافعين والمؤسسات العاملة مع الشباب، في اوقات الاجتياح. بالتاكيد هناك العديد من التوصيات الاخرى الفاعلة، لكن آثرت هنا تقديم بعض منها، تاركاً المجال مفتوحاً للتفكير والاجتهاد وفق ما يلائم بيئة ومجتمع واحتياجات كل منا.

. ذكر بعضهم الموقف النوعي لسكان مخيم جنين حين رفضوا تسلم المساعدات الأمريكية، احتجاجاً على السياسة الأمريكية المتميزة، واعتبروا هذا الموقف بمثابة مصدر الهام وتعزيز قوي.



ممنوع ثلاث مرات

بقلم: محمد علي طه

* يشعر السيد ارئيل شارون، رئيس حكومة اسرائيل اليمينية المتطرفة انه «صاحب بيت» او «ابن بيت» في الولايات المتحدة الأمريكية وبخاصة في البيت الأبيض، فمنذ وصوله الى كرسي رئاسة الوزراء والجنرال السياسي العجوز «سرّك مرّك» بين تل أبيب وواشنطن حتى ظن البعض ان السيد شارون اصبح مستشاراً لبوش في شؤون الارهاب. وهذا الظن الآثم يظلم شارون لأن الرجل صديق لبوش وشريك سياسي في استراتيجيته «وكلمته لا يمكن أن تكون كلمتين» عنده حتى اليوم.

ويشعر السيد شارون براحة كبيرة في قضاء أيام من العمر في واشنطن ونيويورك فالرجل يرتاح الى حين من أعباء وزير ماليته ومشاكل الاقتصاد العويصة التي تؤلم خزينة الدولة وتهدد مستقبله السياسي ويرتاح أيضاً من مناكفات غريمه بنيامين نتنياهو، من ناحية، وأما من الناحية الثانية فيشعر انه بين أهله ومحبيه ومريديه فمجلسا الشيوخ والكونغرس الأمريكيان يؤيدانه بحماس اكثر مما يؤيده الكنيست الاسرائيلي على الرغم من الائتلاف الحكومي الأوسع في تاريخ اسرائيل. واللوبي اليهودي ذو التأثير الواسع سياسياً واقتصادياً واعلامياً يعمل ليل نهار لصالحه. كما ان المجموعات المسيحية المتزمتة والمتطرفة تدعم سياسته الاستيطانية والحربية وتدعو يهود العالم الى الهجرة الى «اسرائيل الكبرى» لتستقبل «المسيح المنتظر» وفق اعتقادها الديني. وتتبرع بمليارات الدولارات لتشجيع الهجرة الى اسرائيل والاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة. وتمنح كل مهاجر ثلاثين ألف دولار عداً ونقداً.. وأما ديك تشيني، نائب الرئيس الأمريكي، ورامسفيلد، وزير الامن وكوندليسا رايس فهم شارونيون أكثر من شارون وليكوديون أكثر من متطرفي الليكود.. ويبدو أن عقلية الأمريكي الكاوبوي الذي يطارد الهنود الحمر ويصطادهم ويقتلهم ما زالت راسخة في لاوعي هذه المجموعة المسيطرة هناك.

وإزاء هذا الواقع نرى ضعف قرون الوعل النظامي العربي التي تناطح صخوراً صلدة ونفهم النتائج السرابية لزيارات الحج العربي لواشنطن. من السادة مبارك وعبد الله الثاني ومحمد السادس وعبد الله بن سعود. فالسياسة الأمريكية التي كانت تدعم اسرائيل مع مسحة من الحياء، طيلة الخمسين عاماً الماضية، مدعية المحافظة على أمن اسرائيل الصغيرة امام المحيط العربي أحياناً وزاعمة الموضوعية ورغبتها في سلام المنطقة احياناً اخرى أصبحت اليوم منذ وصول جورج دبليو بوش الى البيت الأبيض سياسة واضحة ووقحة ومعادية علانية للفلسطينيين والعرب بل ان أمريكا رمت وراء ظهرها كرامة العرب ومحاولة استرضائهم والضحك على ذقونهم كما كانت تتعامل معهم من قبل بعد أن جعلت الأنظمة العربية بدون استثناء مدركة ان بقاءها مرهون برضا ولي الأمر الأمريكي. وقد كان وزير خارجية قطر صادقاً ومعبراً عن هذا الواقع وهذا الحال عندما صرح قبل أشهر بأن الحكام العرب لا يملكون سوى التوسل لأمريكا عسى ان يستجيب رب البيت الأبيض لتوسلاتهم!!

وعندما قرر شارون ان يجتاح جيشه مدينة رام الله وغيرها من المدن الفلسطينية في يوم لقائه الأخير مع بوش فقد اراد السيدان الأمريكي والاسرائيلي ان يرسلا رسالة واضحة للقادة العرب وللقيادة الفلسطينية تقول «هذا ما تريده امريكا يا عرب.. هذا هو العدل الأمريكي.. ان أعجبكم.. وان لم يعجبكم..!!».

وفي هذا الجو العدائي المليء بالألغام والأشواك والعواصف، وبين العدوان الاسرائيلي المتواصل الذي يهدف الى القضاء على الحلم الفلسطيني بالحرية والاستقلال وبين العداء الأمريكي السافر لهذا الشعب الصغير وبين الوهن العربي تجد القيادة الفلسطينية نفسها محاصرة وليس أمامها سبيل سوى الصمود معتمدة على الصبر الاسطوري لهذا الشعب البطل وعلى أن دوام الحال من المحال.. فالشعوب العربية تغلي والأنظمة العربية على كف عفريت وهناك اكثر من ملك او رئيس عربي قد اعدّ العدة للهرب.. والمصالح الأمريكية في الدول العربية مهددة جداً..

وأشارات الانذار تتوالى على البيت الأبيض.. والرئيس الأمريكي المتقلب وعديم التجربة الذي يذكرنا بالخليفة العباسي الواقع بين «وصيف وبغا» لا بد أن يصحو على صوت مصالح بلاده، لا على صوت الحق والعدل، او أن يطير..

امبراطوريات عديدة طارت..

الاتحاد السوفييتي اين هو؟

وأما الشعوب فتبقى!!

وأما عصفورة الحرية فلا بد ان تنطلق من قفصها وتسقسق!!

وشعبنا لن ييأس.. ومحبو السلام لن ييأسوا.. فاليأس ممنوع.. ممنوع.. ممنوع!!

الإرهاب الإسرائيلي ضد أمريكا

• هذه المقالة كتبها مؤلف أمريكي وهو يتحدث بنفس «وطني امريكي» من جهته ، ومع ذلك فهو يقدم رؤيا مغايرة بشأن العلاقات بين بلاده وبين اسرائيل •

بقلم: رتشارد رايس
(ترجمة: «اخبار الأدب»)

في العام ١٩٥٤ نفذت الحكومة الإسرائيلية عملية إرهابية ضد الولايات المتحدة الأمريكية في مصر. وكانت الخطة تقوم على ترك دليل مزيّف على أن المصريين هم منفذو العملية، وذلك بغرض دفع أمريكا الى شن الحرب على مصر لصالح اسرائيل.

وبالفعل نجح العملاء الصهاينة في تفجير بعض مكاتب البريد والمكتبات الأمريكية في القاهرة والاسكندرية لكن إحدى القنابل انفجرت قبل موعدها، وكان العميل في طريقه الى تفجير إحدى السينمات الأمريكية «مترو جولدماير» في القاهرة ولحسن الحظ تم اكتشاف المخطط واجهاضه في مراحله الأولى، وذلك بعد القبض على هؤلاء الإسرائيليين.

وعرف العالم بأمر هذا الخداع الإسرائيلي، واجبر وزير الخارجية الإسرائيلي - حينها - بنحاس لافون، على الإستقالة. وعرفت المؤامرة كلها بإسم «عملية لافون».

واليوم تقوم وسائل الإعلام الأمريكية، يسيطر عليها الصهاينة، بالتعمية على مثل هذه المؤامرة الإسرائيلية.. ولا يعرف معظم الأمريكيين أي شيء عنها، فعلى سبيل المثال لا توجد سوى اشارة عابرة الى «عملية لافون» في موسوعة ENCARTA الشعبية، ويتمثل ذلك في مقال عن بن غوريون، كتبه برنارد رايخ، المعروف بمناصرته للصهيونية، وبالمناسبة تقدم مقالات هذا الكتاب مثالاً مطابقاً لحال وسائل الإعلام الأمريكية. وعندما يفترض الأمريكيون انهم يقرأون موسوعة أو مجلةغير منحازة، فإنهم لا يقرأون سوى معلومات كتبها صهاينة متحمسون.

وفي العام ١٩٥٤ عاد بن غوريون، للسلطة خلفاً لوزير الأمن بنحاس لافون، الذي استقال بعد فشله في محاولة لافساد العلاقات المصرية مع الغرب. ما معنى هذا الكلام؟ يبدو تعبير «إفساد» العلاقات كما لو أن إسرائيل قد قالت قليلاً من الأشياء المؤذية عن مصر وأمريكا من خلف ظهر كلتيهما.

ومثل هذا التضليل الدولي المستخدم في هذا المقال بواسطة الكاتب هو مجرد مثال للتضليل المتشرف وسائل الإعلام.

أما السطر الذي يجب قراءته في ENCARTA فهو التالي: «الذي أجبر على الإستقالة بعد اتهام إسرائيل بتنفيذ تفجيرات إرهابية ضد الولايات المتحدة، بغرض خداع امريكا وتحريضها على محاربة العدو الإسرائيلي».

وانا على يقين أن ٩٠٪ ممن يقراون هذا المتجزأ، لم يسمعوا به قبل ذلك.

وقد يظن البعض انني ابتدع هذا الكلام من عندي.. حسناً، اذا كنت لا زلت تشك في ان اسرائيل قد نفذت اعمال ارهابية ضد امريكا في مصر اليك هذا المجتزأ من مقال حديث ظهر في المجلة الصهيونية MOMENTA وكتبه صامويل كاتز، وموجه الى الجمهور اليهوي المحدود. وهذا المقال اكثر صراحة، لكنه لم يزل يستبعد استخدام كلمة «ارهاب» هذه الكلمة التي تستخدمها اسرائيل عندما يقوم الفلسطينيون بتفجير المكتبات ودور السينما.

في منتصف الخمسينات، تعرض احد العملاء الاسرائيليين الى عقبة خطيرة اثناء تنفيذ «العملية سوزانا» سينة السمعة، عندما قام عملاء اسرائيليون بإثارة اليهود في مصر للهجوم على اهداف امريكية وبريطانية، وإثارة مشاعر معادية للغرب. وتم القبض على العديد من اليهود، وحكم على بعضهم بالإعدام. وكان لهذه العملية غير المتقنة تأثير شديد على حكومة رئيس الوزراء دافيد بن غوريون ووزيره بنحاس لافون.

وهكذا تعلمنا من «عملية لافون» كيف كافات اسرائيل- صديقنا الأفضل - الولايات المتحدة على مساندتها غير المشروطة ودعمها العسكري، بارتكاب عمل ارهابي ضدنا..+!!

اعلان حرب بنسف ليبرتي

فكر في حقيقة ان معظم الأمريكيين لم يعرفوا مطلقاً بأمر هذا الهجوم الإرهابي ضدنا.

واذا كانت الحكومة المصرية وراء هذا الهجوم الإرهابي على امريكا، لكان لنا الحق في اعتباره بمثابة عمل حربي، وكنا سنهاجم مصر بسبب ذلك، كما فعلنا ضد أفغانستان، وكنا سنثير نفس الدعوة الصاخبة مثلما حدث ضد افغانستان.

حقيقة لقد هاجمنا افغانستان وفقا لأدلة أقل بكثير من التي لدينا لمهاجمة اسرائيل، فليس من دليل يثبت ان افغانستان كانت تعرف اي شيء عن الهجوم على مركز التجارة العالمي، بينما في «عملية لافون» ارتكبت الحكومة الاسرائيلية عملاً يعد بمثابة اعلان حرب مباشر ضد امريكا وبالطبع لم نقصف تل ابيب على سبيل الانتقام ولم نقطع علاقتنا الدبلوماسية، بل حقيقة لم نقطع بلايين الدولارات في صورة معونات مالية وعسكرية. ولو قام مسؤول في الحكومة الأمريكية بتقديم مساعدة لليابانيين بعد الهجوم على بير هاربور، كان سيتعرض للاعدام كخائن للولايات المتحدة.

ولأكن اكثر عنفاً واقول ان هؤلاء الأمريكيين في الحكومة الذين أبقوا على دعم اسرائيل بعد ارتكابها لهجمات ارهابية ضد مواطني الولايات المتحدة.. هم بكل وضوح ارتكبوا خيانة عظمى ضد مواطني الولايات المتحدة وإذا كان القادة الأمريكيون قد توقفوا عن تقديم الدعم لإسرائيل بعد الهجمات الإرهابية الإسرائيلية في «عملية لافون» لم تكن لتحدث هجمات ارهابية اخرى مثل الهجمات على مركز التجارة العالمي والبنتاغون.

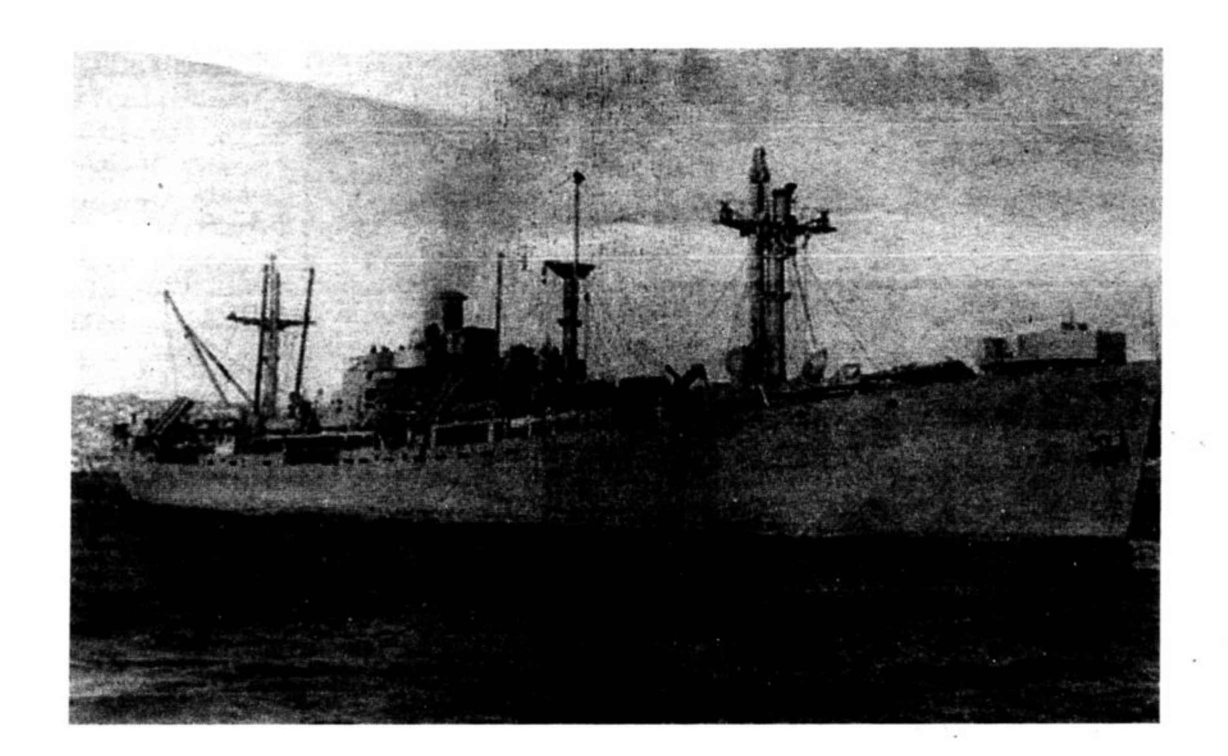
وكذلك في العام ١٩٦٧ ، وخلال حرب «الأيام الستة» نفذت اسرائيل عملية ارهابية ضد الولايات المتحدة وذلك بتفجيرها للبارجة USS LIBERTYA ففي الثامن من حزيران ١٩٦٧ استخدمت اسرائيل طائرات حربية مجهولة الهوية وزوارق حربية للهجوم لمدة ساعة ونصف الساعة على احدى قطع الأسطول الأمريكي وهي البارجة USS LIBERTYA مما ادى الى موت ٣٤ امريكياً، وجرح (١٧١) آخرين. وفي البداية هاجم الاسرائيليون ابراج الإتصال في البارجة، لمنع الأسطول السادس من معرفة ان المهاجمين اسرائيليون. وبعد ان قامت المقاتلات الاسرائيلية المجهولة الهوية بقصف البارجة، ارسلت اسرائيل الزوارق الحربية لإنهاء المهمة وبالإضافة الى ذلك اطلقوا نيران المدافع الرشاشة على العاملين في الانقاذ للتأكد من عدم وجود ناجين يمكن ان يشهدوا بما حدث ويكشفونهم. وفقط لبراعة قائد البارجة وملاحيها، لم يتحقق النجاح للخطة الاسرائيلية. فلقد تمكنوا من ابقاء البارجة طافية حتى وصلوا الى الأسطول السادس ليعرفوهم ان اسرائيل وليست مصر، هي من هاجمت البارجة.

وعندما عرفت اسرائيل بانكشاف خطتها، تراجعت وزعمت في خنوع ان الهجوم حدث بطريق الخطأ نتيجة للجهل بهوية البارجة. وقالوا انهم ظنوا البارجة «ليبرتي» احدى قطع الاسطول المصري.

واعلن كل من دين راسك، سكرتير الحكومة الأمريكية، وقائد القوات الأمريكية ادميرال توماس مورد، ان الهجوم لم يكن حدثأعارضاً، بل ان اسرائيل هاجمت عن عمد البارجة، وذلك لأن الجو كان صحواً في هذا اليوم، والبارجة كانت تحمل علماً امريكياً ضخماً، وارقام تعريف دولية فوق هيكل السفينة.

وكذلك حلقت المقاتلات الإسرائيلية طويلاً فوق البارجة واقتربت منها كثيرا، لدرجة ان ملاحيها تمكنوا من رؤية ايدي الطيارين وتلوح لهم.

ومثلما حدث في «عملية لافون» كانت اسرائيل تامل في



القاء اللوم بسبب هذا العمل الحربي- على اعدائها المصريين.

وفي هذه المرّة تسببت شجاعة ملاحي البارجة في منع هذه الحكاية الزائفة من الاستمرار.

ولم تعبر وسائل الاعلام الامريكية التي يهيمن عليها الصهاينة، عن الغضب من هذه الهجوم، وقبلت في خنوع الاعتذار الاسرائيلي المخادع. ورغم ان سكرتير الحكومة وقائد القوات قد اعلنا ان الهجوم الاسرائيلي كان متعمداً، فقد نجح اللوبي الصهيوني في ان يمنع تقديم استجواب برلماني بشأن الهجوم على «ليبرتي».

ولاحقا، عندما تعرضت البارجة USS PUEBLO للاحتجاز من قبل «كوريا الشمالية» في العام التالي، وقد صاحب ذلك موت مواطن امريكي واحد، لم يمر هذا العام الا وكان قد تم تقديم استجواب حول هذا الهجوم. وحتى الآن لم يتم تقديم اي استجواب حول الهجوم على «ليبرتي».

ولقد منح قائد البارجة «ليبرتي»، الكابتن ويليام ماك جونال، وسام الشرف، اسمى وسام امريكي، لما ابداه من شجاعة مذهلة خلال الهجوم الاسرائيلي لكن اقيم الاحتفال في ساحة القوات البحرية الامريكية بدلاً من البيت الابيض - حسب التقاليدة - وذلك حتى لا تتعرض للاذى صورة العدو اللدود الذي تسبب في قتل (٣٤) من رفاقه، وجرح (١٧١) آخرين.

.. كيف كان رد فعل القادة السياسيين للولايات المتحدة لهذا الهجوم الاسرائيلي الذي يعتبر اعلان حرب؟

هل قصفت امريكا تل ابيب مثلما فعلت ضد كابول؟

لا، بل ارتكبت الحكومة الامريكية الواقعة تحت هيمنة اسرائيل ووسائل الاعلام الواقعة تحت الهيمنة الصهيونية، خيانة عظمى ضد امريكا عند اخفاء امر الهجمات الارهبية، والاستمرار في تقديم بلايين الدولارات من اموال الضرائب كمعونات اقتصادية وعسكرية لاسرائيل.

هكذا اتهم افراد الحكومة الامريكية الذين تعاونوا مع اللوبي الصهيوني ووسائل الاعلام في تقديم الدعم الدائم لاسرائيل بعد الهجوم على «ليبرتي»، بأنهم قد خانوا الولايات المتحدة.

ولو كنّا توقفنا بعد هذا الهجوم عن تقديم الدعم لاسرائيل، ما كانت احداث الحادي عشر من ايلول لتحدث.

اسرائيل تتجسس على امريكا

طوال فترة الثمانينات قامت اسرائيل بالتجسس على امريكا وبيع اسرارها لاعدائنا، فلقد جندت اسرائيل جوناثان بولارد - الامريكي اليهودي - للتجسس على الولايات المتحدة، وبعد كشفه، زعم المسؤولون الاسرائيليون انه عميل روسي، لكنهم بعد ذلك اعلنوا ان بولارد كان يعمل لحسابهم من البداية، كذلك هناك الجاسوسان اليهوديان ارثل ويوليوس روزنبرغ، اللذان قدما اسرار القنبلة الذرية الى السوفييت.

لكن قد لا يكون هناك جاسوس قد تسبب بضرر اكبر مما تسبب به جوناثان بولارد، فإسرائيل لم تستخدم المعلومات التي قدمها بولارد، فقط لتدمير عمليات المخابرات الامريكية في الشرق الاوسط، بل ولتدمير جهازنا المخابراتي في الاتحاد السوفييتي والشرق بأكمله. فلقد تسبب باعدام معظم عملاء المخابرات الامريكية المخلصين والبارعين في العالم الشيوعي، بما باعته من معلومات الى السوفييت. ورغم ان الجاسوس بولارد، تسبب باسوأ كارثة امنية في تاريخ الولايات المتحدة الحديث، استمرت البلايين تتدفق الى اسرائيل.

وفي عام ١٩٩٧ نشرت «لوس انجلوس تايمز» ان امريكياً يهودياً يدعى دافيد تيننباوم، قدم معلومات عسكرية امريكية لاسرائيل طوال عشر سنوات.

وهكذا يتجلى ان بإستطاعة اسرائيل ان ترتكب اية افعال ضد امريكا دون ان تتعرض للهجوم من وسائل الاعلام، او يتم ايقاف المساعدات المقدمة لها ويوضح هذا الموقف ما لاسرائيل من سلطة علينا، ويوضح كذلك ان الخيانة قد تغلغلت داخل النظام الامريكي.

وهكذا ليس مدهشاً ان يصرح شارون، الى شيمعون بيرس، عندما اشار بيرس، ان اسرائيل قد تفقد المساعدة الامريكية اذا لم تتراجع عن عمليات الاحتياج التي تقوم بها، بما يلي: «اود ان اقول لك شيئاً بوضوح شديد، لا تقلق بشأن الضغط الامريكي على اسرائيل، فنحن، الشعب اليهودي، نسيطر على امريكا، والامريكيون يعرفون ذلك»..

إذا كان القادة الأمريكيون قد توقفوا عن تقديم الدعم لإسرائيل بعد الهجمات الإرهابية الإسرائيلية في «عملية لافون» لم تكن لتحدث هجمات ارهابية اخرى مثل الهجمات على مركز التجارة العالمي والبنتاغون.

جدار في العقلية

فكرة ما يسمى «الجدار الفاصل» ليست مفصولة عن مشاريع الفصل والعزل والتبادل السكاني والترانسفير.. وهي تصب في نهاية الامر في العقلية التي لم تتحرر بعد من التهويد وما شابه



تقرير: حسن مواسي

• قرار رئيس الحكومة اريئيل شارون المصادقة على خطة وزير "الامن" بنيامين بن اليعزر والمباشرة فورا باقامة ما يسمى "الجدار الفاصل" بطول ١٠كم من قرية سالم العربية شمالا حتى مفترق كفر قاسم جنوبا هو بمثابة البدء بخطة الفصل العنصري. فهو لا ياتي ليرسم حدا سياسيا بل ليحدد حدود الديموغرافيا.

ويتزامن هذا مع الدعوات الترانسفيرية المتزايدة من قبل اقطاب الطيف السياسي الاسرائيلي، ان كان "اليسار" (الوزير افرايم سنيه، مثلا) او اليمين والموجهة ضد الاقلية العربية الفلسطينية في البلاد.

وتعتمد هذه المصادقة على الحالة الامنية الحساسة والموروث العنصري الذي يستمد جذوره منذ تأسيس الحركة الصهيونية وصولا للممارسات الصهيونية الاستيطانية، حتى نكبة ١٩٤٨.

وكون الجماهير العربية جزءا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت نير الاحتلال منذ ما يربو على ٣ عقود ونصف العقد وامام الوعي المتزايد في اوساط الاقلية العربية الفلسطينية وخصوصا في اعقاب الهبة الجماهيرية التضامنية مع شعبنا في اكتوبر ٢٠٠٠ وما حدث بعدها ... فإن كل ذلك يؤدي الى استيراد النظرة العنصرية الاحتلالية الفوقية تجاه الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الى داخل الحلبة المدنية والسياسية الاسرائيلية.. فمن بكرة ويقتل الفلسطيني هناك لا يستطيع ان يحبه.

والدعوات الترانسفيرية تلبس في كل مرة حلة جديدة وتسير تحت مسميات مختلفة. فمرة هي الترانسفير، ومرة هي التهجير الطوعي ومرة الجدار الفاصل واخرى التبادل السكاني..

احد اسس السياسة الاسرائيلية منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ كانت ولا تزال رؤية الجماهير العربية كتهديد دمغرافي وجغرافي، ولذلك عمدت المؤسسة الاسرائيلية الرسمية الى سلب الاراضي العربية من جهة، وتضييق الخناق على بلداتنا من ناحية البناء والتطوير والتطور الاقتصادي من جهة اخرى...

ومن الواضح ان الهاجس الرئيسي في السياسة الاسرائيلي الصهيونية هو الحفاظ على اكثرية يهودية في دولة اسرائيل.. وعليه جاءت مركزية «قانون العودة" الاسرائيلي، ورفض الحديث عن عودة لاجئين فلسطينيين الى داخل حدود اسرائيل قبل.. فرفض عودة اللاجئين هو احد اسس الاجماع الصهيوني والقومي اليهودي في العقد الاخير.

«الاتحاد» استمعت لتقديرات اولية من القياديين المحليين في قرى ومدن المثلث واكد العديدون رفض مثل هذه الاقتراحات والتي تهدف الى ابتلاع المزيد من الراضي العربية.

توفيق غنايم - نائب رئيس بلدية باقة الغربية يقول ان الموضوع في غاية الخطورة، فالجدار الفاصل الذي يتحدثون عنه، وتقرر اقامته لم يقم احد بمشاورتنا بشأنه ولم يعلمنا بالامر، وكل ما نعرفه عن الموضوع فقط بواسطة وسائل الاعلام.

واضاف غنايم: نحن كسلطة محلية واهالي باقة الغربية نعتقد ان مثل هذا الجدار الفاصل المنوي اقامته لن يقوم بحل المشكلة الامنية ولن يخدم عملية السلام بل سيزيد الامور تعقيدا وصعوبة!

د. ثابت ابو راس- الخبير في الجغرافيا السياسية:

نحن نرفض مثل هذه الاقتراحات العنصرية والتي تاتي على ارضية فشل وعجز حكام إسرائيل عن حل القضية الفلسطينية، كما يريدون وفق املاءاتهم.

ويضيف د. ابو راس: هذه الاقتراحات تندرج ضمن اقتراحات تنظيم الترانسفير للجماهير العربية او ما يسمونه التبادل السكاني، وهي تعبر عن الازمة النفسية وعقدة العربي في كل مكان التي يعاني منها القادة الاسرائيليون.

ويشير د. ابو راس الى انه فقط بالامس تم طرح ٣ اقتراحات هدفها الفصل العنصري للجماهير العربية ومثل هذه الاقتراحات لا يمكن تطبيبقها لعدة اسباب:

١- بحكم ان اسرائيل موقعة على اتفاقيات دولية، ومثل هذه الاقتراحات تتناقض مع القانون الدولي.

٢-موقفنا كجماهير عربية في اسرائيل، اذ انه وفق كل المعايير يجب ان تأخذ الدولة موافقتنا.

اما بالنسبة لما يدور من حديث عن محاولة نقل وتغيير المواطنة لسكان المثلث وكاننا حجارة شطرنج .. فالمكان يعرف في علم الجغرافيا بانه الحيز والمعنى وعليه لا يوجد معنى للمواطنين في منطقة المثلث بدون الجليل ويافا وعكا والبحر المتوسط.

ويتساءل د. ابو راس هل يعتقد اصحاب مثل هذه الافكار العنصرية ان حياة ابن باقة الغربية وام الفحم تقتصر على باقة وام الفحم! لقد علمنا التاريخ وتجارب الشعوب ذلك، وهذا واضح في الهند والباكستان وتركيا واليونان. مثل هذه الاقتراحات لا يمكن تطبيقها لانها تعني ان الدولة ستعلن الحرب علينا والمباشرة في حرب اهلية ضد مواطنيها. فالهدف من وراء هذه الاقتراحات هو تخويف وترهيب الجماهير العربية في المنطقة بسبب دعمها للشعب الفلسطيني المنتفض.

وهنا يؤكد د. ابو راس موضحا: طالما الامر هو كذلك، والحديث يدور عن فصل او نقل الاراضي او ما يسمونه القنبلة الدمغرافية فهل ترغب دولة اسرائيل بنقل مسار عابر اسرائيل الذي يمر في قرى المثلث؟

عبد الرحمن سلامة - رئيس بلدية قلنسوة: يرى ان مثل هذه الافكار العنصرية تاتي في ظل الهجمة الشرسة التي تنفذها اسرائيل بحق ابناء شعبنا الاعزل، وما يقترحه وزير الامن يندرج في اطار كل الاقتراحات التي قدمت بهذا الشان من افرايم سنيه حتى افرايم ايتام. وهي بمثابة حجر عقبة اما العملية السلمية وهي تستمد شرعيتها من ما يدور في الدولة.

ما تغيّر شيء، تقريباً

بقلم: رمزي حكيم

* الأمور معقدة بما يكفي. لنحرص، إذاً، على الاعتبارات والميول الذاتية الفئوية الضيقة المتصلة بالصراعات والانقسامات وما يتولد عنها، عادة، من محاور وولاءات غير موضوعية *

ثمة حاجة ملحة لبحث موضوعة الجماهير العربية في اسرائيل في وضعها الراهن الذي يتسم بواقع أزموي، مع الحذر من أية ميول لتهوين او تهويل خطورة هذا التراجع على كافة الاصعدة.

واقصد تحديداً الناحية المنهجية في تناول موضوعة الأزمة الراهنة. فهي مهمة وأساسية للغاية، يتعين تناولها على نحو أوسع من متطلبات العمل اليومي والسياسة الآنية، ضمن سعي واضح لتشخيص المعضلات والقضايا ذات الطابع الاستراتيجي ومحاولة تحديد أساليب حلها.

وهي مشكلة في مختلف المعاني، ليست نتاج حدث معين، بل تشكل مزيجاً من العقد المتراكمة، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وفكرياً وثقافياً.

العالم من حولنا قد يتغير. والمطلوب هو تحديد رؤية واضحة وثابتة بين القوى والتيارات الفاعلة بين الجماهير العربية على نحو يكشف مخاطر المرحلة الراهنة باعتبار تراجعاتها ومشاكلها المحتدمة عائقاً أساسياً أمام تحقيق أمانينا وتطلعاتنا، كشعب، في التقدم والمساواة والتنمية والوحدة الوطنية والسلام واحقاق الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني.

الكثير من الأسئلة مطروحة منذ زمن. لكن هناك خمول يكاد يصل حد العجز في المبادرة لفعل جماعي، بشكل من الاشكال، في محاولة للتفتيش عن اجوبة.

لا أحد يملك الحلول السحرية. هذا صحيح. إلا أن هذه العبارة تبقى ناقصة دون أن نربطها بضرورة التحرر من الاحكام الجامدة والموقف المسبقة والمسلمات العقيمة، ضمن اعتماد اسلوب نقدي جدلي شامل، يحرص على رؤية الجديد في الواقع، ويحسب كامل الحساب للمتغيرات الموضوعية، عبر التحصّن إزاء اية اعتبارات وميول ذاتية فئوية ضيقة تتصل بواقع الانقسامات والصراعات داخل مجتمعنا وبين تياراتنا وما يتولد عنها، عادة، من محاور وولاءات غير موضوعية.

نريد الخروج من حالة الادمان على الازمة. ونريد فسحة من الامل تعطينا القوة والقدرة، كمجتمع، على الاستمرار. والسؤال الذي يطرح: ما العمل؟... ومن اين نبدأ؟

ما تغير شيء، تقريباً. الغموض يزداد غموضاً، والارتباك يزداد ارتباكاً، والمفاهيم قد اهتزت، والتراجع سيد الموقف.

إذاً، محاولة معرفة الواقع وتشخيصه شرط أساسي لإمكان تغييره نحو الافضل، فإذا غابت المعرفة، تأتي المحاولة سرداً لأحداث، يخبط الواحد فيها خبط عشواء يشوّه الواقع ويزيفه، فتكون النتيجة المزيد من التعقيدات والمعضلات والمشاكل.

ليس قصدي، بالطبع، ان اعقّد الأمور. فهي معقدة بما يكفي. فما ابتغيه، تحديداً، الاتفاق الجماعي، بين الاحزاب والتيارات والتنظيمات والمؤسسات والهيئات، وزيدوا عليها ما شئتم، لوضع أسس صحية لاجراء حوار موضوعي، جاد وهادف، يحاول اخراجنا من الأزمة.

والحوار مطلوب في هذا الوقت بالذات، حيث نعاني من حالة اللاشيء على مستويات عديدة.

لماذا نواصل الاخفاق في طرح مشروع نهضوي وطني يقوم بمهام تعبئة وتجنيد الجماهير حوله. وهل باستطاعتنا، اصلاً، ان نطرح مثل هذا المشروع. هل نملك اجوبة. هل نقدر على وضع حلول؟

كلها اسئلة مطروحة. وهي اسئلة طبيعية. وطبعاً لا اقصد الحلول او الاجوبة الاتية من حنجرة في مقابلة اذاعية عابرة او طلة بهية من على شاشة الفضائيات، تطحن كلاماً بكلام، توهم الذات بأنها سالمة غانمة، معافاة واعية، قادرة على كل شيء في اللاشيء هذا.

هل نحن قادرون على فعل شيء للتغيير، ام ان الظروف من حولنا، عالمياً واسرائيلياً وعربياً، تزيد من تكبيلنا وتعقد ازمتنا.

لنجلس، ونتحاور، ونفتش، ونتناقش. قد نصل الى نتيجة بالعجز. وقد نصل الى بعض الاجوبة او الحلول. فالأمور مفتوحة، غير مضمونة بشيء. فلماذا لا نحاول على أقل تقدير، ثم نحكم بعد ذلك؟

هل لدينا جواب على القضية القومية؟

هل لدينا جواب على موضوعة المساواة؟

هل لدينا جواب على قضايا المجتمع المدني؟

هل لدينا جواب على موضوعة التنمية الاجتماعية والاقتصادية؟

هل لدينا جواب على موضوعة الأرض والمسطحات؟

هل لدينا جواب على موضوعة التربية والتعليم؟

هل لدينا جواب على موضوعة البقاء وكيفية التطور في وطننا ضمن خصوصيتنا؟

هل لدينا جواب على كيفية السبيل للتعايش مع المجتمع الاكبر الذي نعيش بداخله، وهو المجتمع اليهودي؟

هل لدينا جواب على احدى أعقد قضايا شعبنا، وهي مرتبطة بنا مباشرة أيضاً، وهي حق العودة واللاجئين، ليس الذين في الخارج فقط - بل ايضاً اللاجئين في وطنهم الذين يعيشون على مرمى النظر من قراهم المهجرة؟

ثم كيف نطرح قضايا الظلم الطبقي والعدالة الاجتماعية وحقوق العمال والشغيلة والطبقات الفقيرة والمتوسطة؟ واصلاً هل نحن نعتبر انفسنا جزءاً من المجتمع الاسرائيلي وبالتالي نتعامل على هذا الأساس، أم اننا نرى انفسنا ونرى حل قضايانا ومشاكلنا المتفاقمة بمعزل عن المجتمع اليهودي؟ وهل الانعزال لصالحنا أم ضدنا؟ وهل تغيير كل الواقع الاسرائيلي، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، هو هدف لنا أيضاً، أم اننا نفتش عن حلول في غير هذا المكان؟

***

ان الحديث عن الصراع المفتوح مع "الدولة العبرية" و"الدولة الصهيونية"، الذي هو قدرنا وليس اختيارنا، لا يشكل، في الحقيقة، أي طرح، انما محاولة للهروب، واستمرار الهروب، من مواجهة الواقع، كما هو وبدون أي تزويق أو تزييف. والذين يتحدثون عن "الصراع المفتوح" يجب ان يطرحوا لنا سبل وكيفية ادارة الصراع، حسب مفهومهم ومعتقداتهم.

لسنا في كوكب معزول. زيادة قوة اليمين في المجتمع الاسرائيلي وسيطرته على الحكم يعمق مشاكلنا. وبالمقابل نواجه، في الفترة الاخيرة، بلبلة ليست سهلة كانت نتائجها انعزالنا عن قوى يسارية ودمقراطية داخل المجتمع اليهودي. فنحن امتنعنا، كلياً تقريباً، عن محاولة فتح قنوات اتصال مع هذه القوى في محاولة للتأثير عليها لصالح قضايانا وهمومنا، وهي باتت لا تفهمنا، وحتى لا تريد فهمنا، وتنظر الينا من منظار عام يسيطر على كافة قطاعات المجتمع اليهودي وهو المنظار الامني والديمغرافي.

إذاً، هناك أزمة. وهناك بلبلة. وهناك احباط ويأس. وهناك غياب للطرح والمشروع. وهناك، وهذا هو المهم ايضاً، غياب رؤية تجيب على السؤال المركزي، او على الاقل تحاول ان تجيب على سؤال: من أين نبدأ، وما السبيل وما العمل، وهل يمكن أصلاً انقاذ شيء، ام اننا ننقاد من تعقيد الى تعقيد بسبب معطيات وظروف ووقائع خارجية أقوى منا جميعاً.

اسئلة تتكرر دائماً، وستبقى تتكرر، ما دمنا لا نحاول التفتيش عن اجوبة، وما دام جوابنا الوحيد كامن في تمجيد الذات وجعلها خارج اطار النقد والمراجعة والمصارحة، وفي غياب المشروع وحضور الخطاب الارتجالي العشوائي الذي يتوهم انه يملك الجواب على كل سؤال، وبالتالي يصر على ان الدنيا ما زالت بخير، لكنه في الواقع ليس فقط لا يملك اجوبة، انما غير قادر، وربما عاجز، حتى عن تحديد الاسئلة التي يجب ان تطرح، فتختلط الامور على ما هي عليه.

هذه هي اوجه المأساة. وكل أزمة وانتم ونحن بخير، نأكل ونشرب ونشاهد "المونديال". ونرفع العلم ايضاً، إيطالياً كان أم المانياً ام برازيلياً، في وقت نتضامن فيه مع الكاميرون او السينغال ونتعاطف مع جنوب أفريقيا ونشتم السعودية لأنها تلحقنا حتى "المونديال" لتذكيرنا بحالنا المأساوي. الى هذه الدرجة تختلط الأمور علينا!

وهذه هي الحال الى ان ينتهي "المونديال". والله اعلم!

• محاولة معرفة الواقع وتشخيصه شرط أساسي لإمكان تغييره نحو الافضل، فإذا غابت المعرفة تأتي المحاولة سرداً للأحداث، يخبط الواحد فيها خبط عشواء يشوّه الواقع ويزيد من التعقيدات والمعضلات والمشاكل

كل أزمة وانتم ونحن بخير، نأكل ونشرب ونشاهد "المونديال". ونرفع العلم أيضاً، إيطالياً كان أم ألمانياً أم برازيلياً، في وقت نتضامن فيه مع الكاميرون او السينغال ونتعاطف مع جنوب أفريقيا ونشتم السعودية لأنها تلحقنا حتى "المونديال" لتذكيرنا بحالنا المأساوي. الى هذه الدرجة تختلط الأمور علينا! وهذه هي الحال الى أن ينتهي "المونديال". والله أعلم!

ستيف ڤارتهايمر و«حركة الجليل»

بقلم: غالب سيف

* «المقروص بخاف من جرة الحبل»، وموضوعنا هو جرّة حبل أو قرصة إضافية، من قرصات تهويد الجليل يا ترى.

تناولت وسائل الاعلام المختلفة موضوع اقامة «حركة الجليل»، التي عقدت مؤتمرها التأسيسي الأول في ٢٠٠٢/٦/١٣ في منطقة التيفن (التوفانية) الصناعية، وصاحب الفكرة هو ستيف ڤارتهايمر الصناعي المعروف.. ويشاركه صاحبه «الجديد» شلومو بوحبوط، رئيس بلدية معلوت - ترشيحا، و «الجديد» هو على اعتبار ان الشريكين كانا متخاصمين لفترة (١٦) عامًا على خلفية خلاف في وجهات نظرهم حول تهويد الجليل وتوطينه. اين، كيف ومتى؟

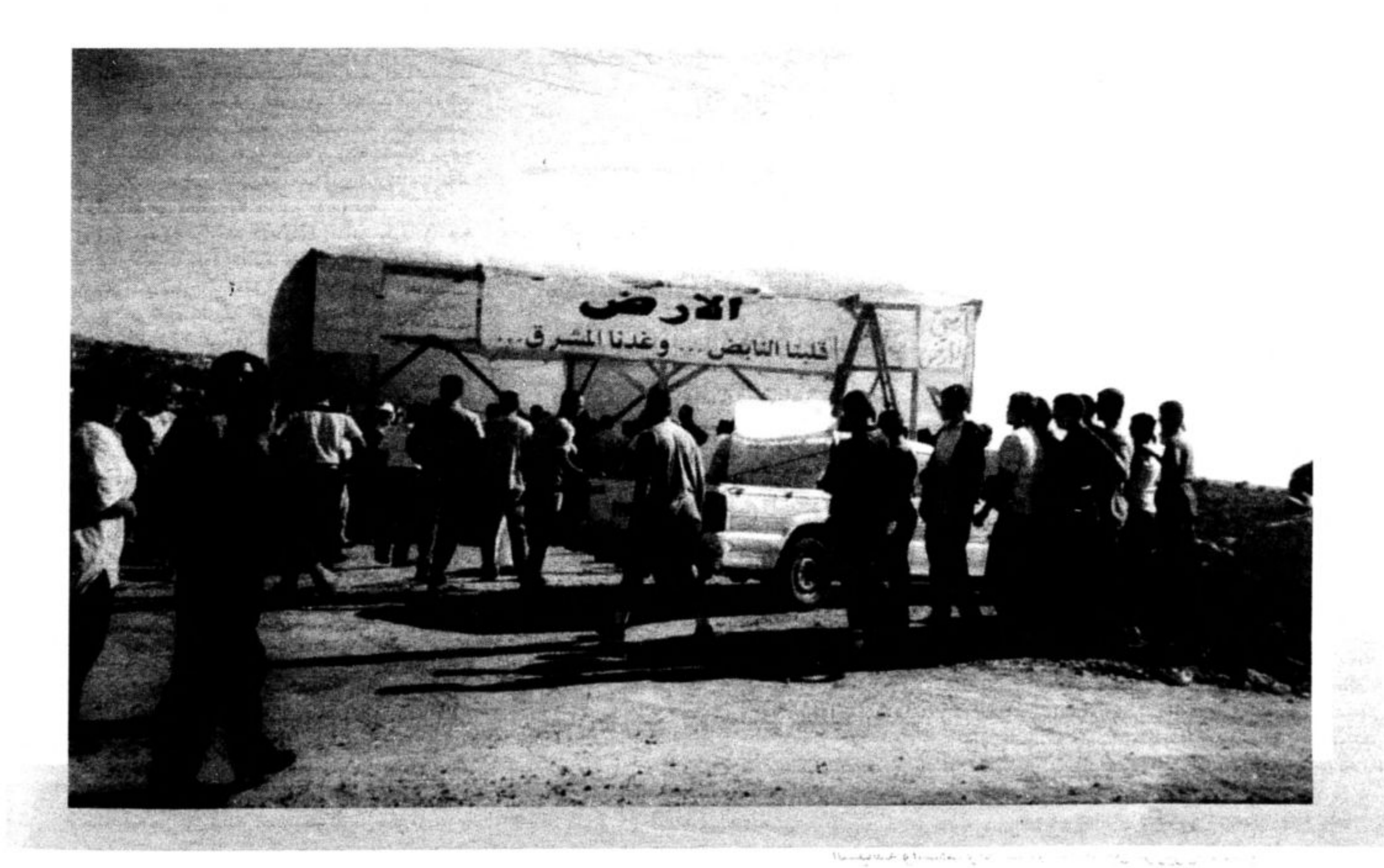
واكثر المقالات، المتعلقة بالموضوع، تعبيرًا عن أساس الفكرة، مضمونها ومنحاها كان ما جاء في «كول هتسفون» (٢٠٠٢/٥/١٠) فهذه المقالة جمعت «الخصمين» «الشريكين»، ستيف وبوحبوط متشابكي الأيدي ومع بسمة عريضة على وجوههم، ومما قالاه: «فكرة الحركة وإقامتها قائمة منذ (١١) عامًا».. إذن الفكرة معتقة، وصلحة الخصمين سمحت لها بالظهور، فدعوا رعيل المؤسسين الأول والذي هو عبارة عن (١١) شخصًا يهوديًا.. «وكونهم يهودا كان بالصدفة».. كما جاء في المقالة. اذن فالفكرة نظيفة من العرب والعروبة.

وعن الدوافع لإقامة الحركة، كما جاء على لسان الشريكين: «الحاجة لاقامة الحركة اصبحت ماسة جدًا وعلى خلفية تجاهل الحكومة للجليل واحتياجاته.. بالمقارنة مع المستوطنات (في المناطق المحتلة - غ. س)، القدس والمركز»، ويتابعون سرد الدوافع: «لهذا السبب لم يستوعب الجليل قادمين جدد بالشكل الكافي..»

سبب آخر هو التواصل الاستيطاني.. و «هواء الجليل ومناظره خلابة وله مستقبل باهر...». دوافع واضحة المعالم الجذور والهدف وطعمتها تحت أسناننا.

أما عن ماهية الحركة وآفاقها المستقبلية فقد جاء في المقابلة: «لن نحول الحركة لحزب سياسي، وإنما سنكون حركة مناضلة في سبيل مساواة الجليل مع المركز.. وستكون يهودية - عربية.. (...) فقط إذا لم تستجب الحكومة لطلباتنا.. سنحولها لحزب..» ولتوضيح الاتجاه والماهية أكثر، أسرد رد ستيف ڤارتهايمر على سؤال وجه له في المقالة هذه عن علاقة التوافق بين مشروع تهويد الجليل وبين المساواة للعرب في سياق إقامة الحركة، أجاب: «دولة اسرائيل هي دولة اليهود وستبقى دولة اليهود».. إطمئنوا جماعة دولة كل مواطنيها، فالأمن «مستتب».

ولكي نؤكد على مصدر «القرص» ولكي نحدد موقفًا واضحًا من «الحركة» ومن مؤسسيها، علينا استعراض بعض الجوانب المتعلقة بركيزتي الحركة، ستيف وبوحبوط وخاصة ستيف، والذي يعتبر من اقوى الراسماليين في البلاد، صاحب «شركة تطوير الورود م.ض»، له العديد من المصانع المنتشرة في البلاد و (٧) دول أخرى وفي عدة قارات. ويعتبر الممثل الأساسي للمجمع الصناعي العسكري في الولايات المتحدة الأمريكية يمثل فيها ٣٩٪ من الصناعات الأمريكية ويمثله في الأوساط السياسية الحزب الجمهوري المسيطر على البيت الأبيض والكونغرس. وستيف أخذ التيفن وقرية الورود مركزًا لإدارة امبراطوريته الاقتصادية الهائلة هذه. وعن مدى نفوذه نذكر انه وبضغطه تم تغيير قوانين في البلاد ومنها القانون الذي تم بموجبه مصادرة منطقة التيفن الصناعية من منطقة نفوذنا في «مركز الجليل»، وإقامة مجلس محلي لها هو الوحيد من نوعه في البلاد، وعمليًا اقرار هذا القانون جاء ليعطي منطقتنا وأرضنا هذه، نحن الذين بأمس الحاجة لها، لهذا الراسمالي الغني جدًا، وكل هذا تحت شعارات تتغنى بالصهيونية والوطنية وغيرها. كلها لتغطية مطامعه الشخصية الراسمالية. وأما خصام بوحبوط وستيف لفترة الـ (١٦) سنة، فإنما كان بالأساس على من يملك ملكنا على هذه المنطقة. واليوم جاءا معًا وبعد الصلحة!.. طبعًا نحن لسنا ضد الصلح، وسؤالنا: على حساب من سيكون صلحهم هذا يا ترى؟



•

إذن، نحن مقروصون من ستيف وبوحبوط ومشاريع التهويد والمصادرة ومن كل من أسهم بعملية القرص وعلى كل الأصعدة، ونحن لا نستحي بهذه الحقيقة، ونكون أكثر حذراً عندما نعرف أن كل المؤسسين الـ (١١) «يهود.. وبالصدفة..»، وليسمح لي رفاقي اليهود الذين اعزهم أكثر من أبناء جلدتي القارصين، وبصدق، فهؤلاء «الحركيون» ينوون.. «تقوية الاستيعاب» و «التواصل الاستيطاني..» و.. و.. تاريخنا الحافل مع المؤسسين وخاصة ستيف، هذا التاريخ الحافل بالمصادرات والأطماع والتحايل للإجهاز على ما تبقى لنا من أرض ومقدرات، يجعل خوفنا من قرصاتهم متوفراً كل الوقت.

ولا تستهجنوا ردة فعلنا، لأنه عندما يتباهى ستيف وفي المقابلة ان «الآلاف من معلوت يعملون في التيفن (من معلوت، وليس معلوت - ترشيحا)، ونحن أصحاب الأرض المصادرة في التيفن والمصانع اقيمت في منطقة نفوذنا. فالأفراد فقط يعملون في هذه المنطقة، بالاضافة لإعلان القطبين بأن صلحهم جاء: «من أجل الجليل فقط» وان «الجليل يصدر بقيمة ملياري دولار»، فاستفادتنا نحن أصحاب الأرض (الهنود الحمر) كأشخاص ومؤسسات (للمجلس مثلاً)، تنحصر في بعض الفتات الذي يعطى لأفراد معدودين ومعروفين وفي سبيل تكريس مشاريعهم التهويدية القديمة والجديدة.. اذن الفكرة والصلحة والمضمون والايحاء وكل الجوانب المتعلقة بالحركة والمحركين ليست بجديدة وليست بغريبة «ما غريب الا الشيطان».

ولكن الغريب تسميتها «حركة الجليل» و «من أجل الجليل»، والصحيح يجب تسميتها كل اسم ما عدا «حركة الجليل»، ولو سميت «الحركة الستيفية الجديدة» وبدون التهويدية، لقبلنا ذلك، خاصة وانها جاءت لتخرج الى حيز التنفيذ افكاراً معتقة كهذه.

والغرابة الأخرى المتعلقة بالحركة والحركيين هي اعلانهم «أن الحركة مفتوحة لليهود والعرب والدروز».. أي: «عرب ودروز».. هذه هي موضة أصحاب سياسة فرق تسد التي تعودنا عليها، لكنها مفتوحة أمامهم بعد أن جلس الواحد ستيف مع نفسه (١١) سنة، بعدها هو وبوحبوط، وبعدها مع (٩) آخرين، (١١) سنة و (١١) شخصاً «وكلهم يهود».. والله ساعتها ليس بغريب اننا نخاف من جرة الحبل..

نحن أهل الجليل رغم من يريد ذلك أم لا! نعرف الاحتياجات الحقيقية العامة لكل أهل الجليل، وهي حاجات موضوعية وبسيطة وهي جزء من احتياجات كل مواطني الدولة يهودا وعرب، وكل شعوب المنطقة. هذه احتياجات تتمثل بتحقيق السلام الشامل والعادل والمساواة، واعطاء كل صاحب حق حقه ومنع كل أنواع الطمع والمصادرة والاستغلال. هذه هي مصلحة اهل الجليل، لأنه في هذه الحال لن يكون تفضيل لاعتبارات استيطانية، او للراسماليين في المركز او اعطاء افضلية للقدس لمنع تقسيمها كما يتوجب الحق والعدالة الشرع الدولي.

لذلك نحن نضع علامات السؤال والتعجب والاستفهام الكثيرة الكثيرة على الحركة ومؤسسيها وآليات عملها، وأصحاب الفكرة والحركة هؤلاء يحتاجون الى قدر كبير من العمل ليثبتوا لنا مدى مصداقيتهم. وأهم امتحان لهذه المصداقية هو موافقتهم على ارجاع المنطقة الصناعية «التيفن» الى منطقة نفوذنا. والاعتبارات واضحة: المنطقة اقيمت على أرض مصادرة منا، اقيمت في منطقة نفوذ مجلسنا، بعد تثبيت منطقة جبل الأشقر لنا وفي المحكمة العليا (ستيف ادعى عليها) ومفاوضته حكومة براك معنا لإرجاعها بشرط ان نقبل «الورود» كشريكة لنا عليها (شرط ستيف فارتهايمر!!). ولكن ايقاف حكومة شارون لهذه المفاوضات واطلاق المبادرة المستهجنة لإقامة مدينة «التيفن» بدل إرجاع التيفن لنا ودعماً لمطامع الستيف هذا، يؤكد ان مصداقيتهم مربوطة بوقف كل المطامع العلنة والخفية في منطقة نفوذنا وأرضنا وغير ذلك فإننا نعتبر الحركة ومؤسسيها ليس حبلاً وإنما افعى حقيقية هدفها لدغنا لدغة مميتة ولن نسمح بها، حتى ولو كان في حركتهم (١١٨) عربياً من اصل (١١٩)، لأنهم بالتاكيد سيكونون بمثابة ورقة التين لتغطية العورة وصاحبها.

قبل هدم السد

• هل ستسمح المحكمة العليا لحكومة شارون - بن اليعيزر - إيتام بتنفيذ ترانسفير ضد أهالي جنوب الخليل؟! •

بقلم: أورن يفتحئيل ونيف غوردون

• وصلت دولة اسرائيل الى مفترق حسم مصيري. منذ عدة شهور يعمل المعسكر القومي الاسرائيلي، بالاشتراك مع وسائل الاعلام، على ادخال فكرة التهجير، المنافية لكل القيم والاتفاقيات الدولية، الى الجدل العام. توجد عدة صيغ للتهجير، بدءاً من الصيغة العنيفة التي اقترحها الوزير السابق افيغدور ليبرمن، مروراً بطرق «لينة»، مثل التهجير الاختياري الذي تقترحه «موليدت» وانتهاء بسلب الحقوق السياسية ونقل السكان من أراضيهم وبيوتهم «عند الحاجة فقط»، كما يقترح الوزير وعضو الحكومة المصغرة ايفي إيتام.

مهما تكن الصيغة، فإن فكرة التهجير متجذرة عميقاً الآن في الجدل الاسرائيلي، وهي تكتسب الشرعية من أجزاء واسعة من الشعب، خطة افرايم سنيه، التي تقترح «تبادل الأرض والسكان»، تدل على انه حتى قسم من معسكر السلام على استعداد لتبني مخططات مستلهمة من فكرة الترانسفير.

والآن، سنحت الإمكانية لكل أرباب فكرة الترانسفير، على اختلافهم، للبدء في تنفيذ الترانسفير ضد مجموعة عربية ضعيفة جداً، هي سكان المغر في جنوب الخليل، يدور الحديث عن سابقة لا يمكن الاستهانة بها. تهجير «صغير» سيعطي المصداقية لتهجير واسع النطاق في المستقبل، تماما كما مهدت توغلات الجيش الأولى لمناطق «أ» والتي قيل انها «لمرة واحدة» في الصيف السابق، الى الاجتياح الكبير والمكثف في عملية «السور الواقي».

من المهم تذكير القراء بالتفاصيل الأساسية: هؤلاء السكان العرب الذين تعد العدة لتهجيرهم، يعتاشون على الزراعة وتربية الماشية، ويحافظون منذ العهد العثماني على أسلوب حياة مميز، يتمحور حول الحياة في المغر. قبل سنة ١٩٤٧ فلح سكان المغر مساحات من الأرض امتدت حتى «عراد». في سنة ١٩٦٧ أقامت اسرائيل قواعد عسكرية في المنطقة وأعلنت عن مناطق واسعة مناطق تدريب عسكرية ومحميات طبيعية. كان مجال الحياة أمام السكان قد ضاق جداً عندما بدأت الحكومة الاسرائيلية في إقامة المستوطنات مثل «كرمل» و «سوسيا» و «معون»، التي أقيم جزء كبير منها في محاولة لخلق تواصل اقليمي الى ما وراء الخط الأخضر. في فترة حكم براك أضيفت مزارع يهودية للرعاية، لتشكل، مثل باقي المستوطنات، نقاط احتكاك مع السكان العرب.

في أيار ١٩٩٩، نفذت حكومة براك، بالتنسيق مع قيادة المستوطنين، التهجير المنظم الأول والذي طرد فيه حوالي ٧٥٠ من سكان المنطقة من بيوتهم. على الرغم من قرار المحكمة العليا الذي مكن السكان الفلسطينيين من العودة الى أراضيهم، واصل السكان في التعرض لضغط الجيش المتواصل، والذي شمل هدم البيوت والخيام والمغر وردم آبار المياه وقلع الأشجار ومنع السكان من العمل في الأرض والمراعي، اضافة الى مصادرة الأراضي وإقامة بؤر استيطانية غير قانونية وإصدار أوامر تحدد تواجد السكان العرب في المنطقة، المبدأ هو فرض حقائق على أرض الواقع.

كما قال شكسبير، «وراء الجنون يختفي أسلوب»، تنفذ كل هذه الأعمال على يد الجهاز الأمني، سواء كان وزير «الأمن» براك أو بن اليعيزر، من أجل إنهاك الفلسطينيين وحملهم على الرحيل. يبدو أن وزراء «الأمن» يعملون حسب خطة هدفها العملي هو ضم كل منطقة جنوب غرب «يطا» الى اسرائيل فيما تصبح خالية من العرب، من أجل إقامة ممر من بئر السبع الى مستوطنة كريات أربع، هذه الفكرة ليست مجرد تخمين من طرفنا، وانما كانت عرضت على الفلسطينيين في كامب ديفيد.

يوم ١١ أيار الماضي، قررت المحكمة العليا أنه سيتم البحث في حزيران الجاري، في مستقبل سكان المغر. السؤال الجوهري الذي سيضطر قضاة المحكمة العليا للإجابة عليه هو: هل ستسمح المحكمة العليا لحكومة شارون - بن اليعيزر - إيتام ان تنفذ الترانسفير؟ إذا قررت المحكمة طرد السكان فإنها ستعطي بذلك سابقة خطيرة جوهرها إضفاء الشرعية القانونية والسياسية والأخلاقية للطرد. قرار كهذا سيهدم السد الأخير الذي يمنع سيل الطرد، عندما سيهدم هذا السد، سيحيق بنا خطر الغرق. الضحايا الأوائل سيكونون بالطبع سكان المغر.

(أورن يفتحئيل هو رئيس قسم الجغرافيا، ونيف غوردون محاضر في قسم السياسة والحكم، وكلاهما من جامعة بن غوريون، النقب).

آن الأوان للإعلان عن اسرائيل منطقة منكوبة!

بقلم: سهيل قبلان

* البناء، مفهوم شامل ويحمل العديد من المعاني والعبر القيّمة والانسانية، طالما ان نقطة الانطلاق ايجابية والأهداف نبيلة وجميلة وخيرية وفي صلبها استمرارية الحياة ولتكون حياة تليق ببني البشر، والبناء القائم على أسس سليمة وجيدة وأعمدة صلبة، يصمد أمام الرياح الهوجاء والعواصف، مهما بلغت حدتها. ولبناء بيت، يحتاج الانسان الى المواد والأيدي العاملة، وبمزج المواد معًا، تزداد صلابتها وقوتها ورسوخها. وبناء أسرة انسانية، تسكن البيت وتزيده بالإقامة فيه جمالا على جمال، بتفاهمها وتعاونها والاحترام المتبادل بين أفرادها ومحبتهم الواحد للآخر ونبذ العنف والأحقاد والقهر، يضمن تعمق المحبة والعلاقات الانسانية والجمالية والسعادة، وكل مشروع ايجابي ولخدمة الإنسان هو بمثابة عملية بناء ايجابية.

وبالمقابل هناك المشاريع والمخططات والبرامج التي تُبنى وتوضع وتُبلور، أهدافها ونتائجها تكون سيئة ووخيمة العواقب، منها على سبيل المثال، بناء مصانع الأسلحة ووسائل القتل والتدمير والقنابل، خاصة الذرية، ليست في صالح الانسان، ولنتصور للحظة لو أن الأموال الطائلة التي تصرف هباء على تلك المشاريع الهدامة، صرفت في أمور ومشاريع ايجابية تفيد الانسان، كيف كان سيكون الوضع وفي المجالات كافة؟!

ولناخذ منطقة الشرق الأوسط مثالا، فالولايات المتحدة الأمريكية ترتب المنطقة وتفصل لها الثوب الذي تريده. واثبت الواقع ان هذا الترتيب ليس في صالح شعوب المنطقة والثوب الذي ألبستها إياه، ثوب قذر وملوث وخطير، وتصر الولايات المتحدة الأمريكية ان تظل اسرائيل أزرار هذا الثوب القذر. ويترتب عن هذا الدور لاسرائيل، ان يكون نهج حكام اسرائيل، نهج الهدم والتخريب والتدمير وزرع الأحقاد والمآسي والقهر والكوارث، ضد شعوب المنطقة كلها بما فيها الشعب الاسرائيلي نفسه.

وبناء على الواقع المعاش والملموس، فقد آن الأوان للإعلان عن اسرائيل، منطقة منكوبة بحكامها لأن سياستهم وعلى مدى عشرات السنوات، لم تنجب إلا الكوارث والقهر والأزمات والأحقاد والضغائن، وتعودوا على الهدم لدرجة الشعور بالنشوة واللذة، وبالتالي النفور لدرجة الحساسية من التشييد والبناء. فالإصرار على تكثيف الاستيطان والتمسك بالاحتلال ورفض العودة الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)، والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية والتنكر لحق الشعب الاسرائيلي في العيش بأمن وأمان واستقرار وحرية وكرامة، هو بمثابة عملية هدم فظيعة لكل المعايير والقيم والمبادئ الإنسانية الحقيقية.

لقد سافر ارئيل شارون الى واشنطن وهو يحمل لاءات هدامة، لن تكون نتائج التمسك بها حسنة وفي صالح شعوب المنطقة، بما فيها الشعب الاسرائيلي، فمن يرفض العودة الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)، ويرفض ازالة المستوطنات، ويصر على رؤية مستوطنة «نتسريم» كتل أبيب، ويرفض قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس الشرقية. ويرفض استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين طالما ان عرفات هو الرئيس، فهو بذلك يضع المتفجرات والعبوات الناسفة في أسس وتحت أعمدة العملية السياسية، وبذلك يصر على إبقاء المنطقة على فوهة بركان، فمن المستفيد من ذلك؟

ان اسرائيل منطقة منكوبة بحكامها، هذا واقع ملموس، فهم لا يريدون السلام الحقيقي الذي بانجازه يضمن بناء المحبة والاحترام والتفاهم والتعايش المشترك مع شعوب المنطقة، يرفضون بناء الثقة مع الجميع، يصرون على فرض إملاءات والتسلط بالقوة على الفلسطينيين، قيادة وشعبًا، رغم ادراكهم جيدًا استحالة نجاح ذلك، فمن المستفيد؟ البطالة تتسع دائمًا، العنف ينتشر، الفقر، السرقات والاختلاسات، مئات آلاف الأطفال تحت خط الفقر، التمييز العنصري ضد الجماهير العربية، الغلاء، انتشار الآفات الخطيرة، كالمخدرات والتجارة بالنساء كسلعة من أجل العمل في الدعارة وتكديس الأموال من جراء ذلك، ودوس القيم الانسانية والكرامة الانسانية، تعميق استغلال العمال، والسعي الدائم لتضليل وتنويم الشعب لكي يبقى مؤيدًا لنهج الحكام.

ان عدو الشعب الاسرائيلي، بالاضافة الى حكامه، هو السكوت على سياستهم الكارثية، لأنها ليست في صالحه، والمطلوب فورًا، هو النهوض بكل ما في الكلمة من معنى والقول لحكامه بكل جرأة وقناعة، كفى، حتى هنا، لقد قررت ان أصون انسانيتي وكرامتي والعيش باحترام وهذا يتطلب اولاً وقبل كل شيء وضع حد نهائي للاحتلال، والسعي الى السلام الحقيقي مع جاري وشقيقي في الإنسانية، الشعب الفلسطيني، بغض النظر من يكون قائده، مع تطبيق المثل الشعبي البسيط، «جارك القريب ولا اخوك البعيد» فنحن الذين نعيش هنا وليس أمريكا. وعلينا السعي الدائم للبناء وليس الهدم.

المواطنة ليست بندورة في السوق

بقلم: عودة بشارات

الرياضة الذهنية التي يتم ممارستها الآن في أروقة السلطة، بشقيها اليميني و«العمالي»، هي محاولة لتحقيق حلم قديم يقضي بإقامة دولة يهودية على أكبر ما يمكن من المساحة وخالية، اكثر ما يمكن، من العرب.

يقولون دفاعاً عن موقفهم وعن «حسن نيتهم» ان القصد هو نقل الناس مع الأرض إلى حدود الدولة الفلسطينية العتيدة (وهل ابقيتم هنالك حجراً سالماً؟!). ولذلك حسب هذا المنطق الفذ، فلا مكان هنا للحديث عن ترانسفير، لأن هذا ما ما يطلبه المتشددون في الجانب الفلسطيني، على طرفي الخط الأخضر. وهكذا، وسبحان مغير الأحوال، يأتي الآن براك وسنيه لينفذا الطموح القومي الفلسطيني داخل الخط الأخضر وخارجه.

هذه الجهبذة «العمالية» تعكس التوجه الذي يحمله حزب العمل تجاه الجماهير العربية في إسرائيل. ماذا قال توفيق زياد مرة: «الديمقراطية ليست حبة بندورة في السوق- يوم يوجد بندورة وفي اليوم التالي لا يوجد بندورة». (اليوم حتى البندورة لا تغيب يوماً عن السوق) ولذلك عندما يقترح هؤلاء اقتراحهم هذا، فهم يتعاملون مع مواطنتنا وكأنها حبة بندورة (وربما بندورة بعلية)، فعندما نخنع توجد مواطنة، وعندما نطالب بحقوقنا لا توجد مواطنة.

وبعد ذلك تبدأ الجوقة اليمينية المتعالية وعالية الصوت بالحديث عمّا سيخسره العرب في إسرائيل جراء ذلك وبالطبع يأتي ذكر مخصصات التأمين القومي في المقدمة. والقرار العنصري الذي إتخذته الكنيست، مؤخراً، ضد الأطفال العرب يعني فيما يعنيه أنهم يصدقون أنفسهم، بان هذا التأمين هو فعلاً منّة، وانه ليس حقا ندفع ثمنه يومياً وكل آخر شهر إلى صندوق التأمين القومي.

هنالك من الإخوة من قرر انه لا يريد التأمين القومي وبما معناه: اننا لا نريد «جميلة إسرائيل». ليش؟ هل مخصصات التأمين هي «جميلة»؟ هل يقوم شارون بدفعها من جيبته الخاصة. على الأقل نحن لسنا كالمهاجرين الجدد الذين ما ان ينزلوا من الطائرة حتى تقدم لهم المساعدات بالأطنان. هذه أرضنا، قضينا افضل سني حياتنا في نضال لا يعرف الهوادة من أجل بناء مستقبلنا ومستقبل أطفالنا، كل ذلك في مواجهة يومية مع السلطة بكافة وسائلها، ومن جهة أخرى فهل هذا النضال الحياتي الذي خضناه وخاضه إخوتنا وآباؤنا وأجدادنا لا يعني شيئاً؟. أصلاً من بنى هذه البلاد، من عمر المدن الكبرى (قبل أن يأتي دور إخوتنا الفلسطينيين وفيما بعد دور العمال الاجانب من أصقاع الأرض). ومن الفتات وفي خلسة من الزمن، بنينا بيوتنا.

نحن لا نريد أن ننتقل إلى الدولة الفلسطينية لأن هذه هي الاستراتيجية الحياتية التي وضعناها منذ اليوم الاول لقيام إسرائيل ولتشريد شعبنا. وكل حق أخذناه دفعنا ثمنه باهظاً ولهذا نحن شركاء كاملون (ومظلومون) في بناء الخيرات في هذه الدولة والتي تعني فيما تعنيه الضمانات الاجتماعية وغير ذلك من امتيازات كثيرة نحن محرومون منها، ولذلك لا مجال أبداً للوقوف موقف الحرج أمام «التحدي» التافه الذي ينضح بالعنصرية والاستعلاء القومي، الذي يطرحه سنيه «العمالي».

ومن جهة أخرى.. وبعد أن دمروا السلطة الفلسطينية، وبعد أن دمروا البنية التحتية هناك، وبعد كل الجرائم المقترفة في مناطق السلطة الفلسطينية، هنالك من يعتقد أن الدور جاء على «عرب إسرائيل»، وأول الرقص حنجلة.

ويبدأ الحديث بالطبع عن نقل الجماهير العربية من موقع المواطنة الى موقع «الاعداء».. وتبدأ آلة التحريض.. ويبدأ التخطيط لمستقبل اسود قاتم لجماهيرنا.. فاي مصير اسود يرسمون لنا؟ على الاقل الجماهير المنكوبة في جنين ورام الله تجد فينا سنداً لندفع عنهم غول الجوع والتشريد.. ونحن من سيقف إلى جانبنا؟.

بالطبع سيبدأ المتحمسون بالانسياق وراء «التحدي» الاسرائيلي.. «نعم بدناش اياكوا ولا بدنا جميلتكو»! ستعلو الاصوات المتغنية بالعزة والكرامة.

القضية ليس رياضة ذهنية. القضية خطيرة. ما كان قبل فترة في إطار الخيال اصبح واقعاً. ولذلك قبل أن يصبح الترانفسير الحياتي هو الموضة القادمة، مطلوب ايضاً منا ان نضع الثوابت التي نُجمع عليها جميعاً، لأن في ذلك ما يضع الأمور في نصابها ويمنع هذا الهمس العنصري، لأن السكوت عليه قد يصبح برنامجاً في الوقت القريب..









بدون شروط أخرى
وعلى جميع أحجام الشقق
حتى تاريخ ٢٠٠٢/٦/١٥



خبرة عشرات السنين وآلاف الوحدات السكنية



هاتف: (المكتب الرئيسي) 04-9961937 ,04-9969898
هاتف: (مكتب المبيعات) 04-6467474 ,055-456803
Email: matanis@zahav.net.il www. matanis-group.com

أما بعد فليس لي غير رفيقة العمر هذه!

بقلم: زاهد عزت حرش



ايتها المدرسة الجامعة.. انت ما زلت تذكرين تلك الاسماء الخجولة التي تراقصت فوق راحتيك فرحاً بظهورها الاول، فالام دائماً تتذكر ابناءها.. حتى ناكري الجميل منهم! بيد انها، تلك الاسماء، هل تذكر ولو بقليل، فضلك عليها؟ يا من بسطت وارف راحتيك لرعاية ثقافتنا العربية، فانجبتِ الادباء والقصاصين والرواة والصحفيين والفصحاء والشعراء

جاءت اليوم هذه التي اسمها «الاتحاد».. كما اعتدتها دوماً! تزخر بالحياة وبالعطاء وتعيد لي الامل بالغد الآتي. فهي ميلادي الاول مع الرؤية الشمولية لحياة البشر، التي اكتشفتها منذ «اسبوعيات» ابي سلام.. آسف، «جهينة»! كنت قد بدأت نشاطي في صفوف الحزب الشيوعي في اواسط السبعينيات، بتوزيعها دون مقابل، اسوة بباقي الرفاق آنذاك.. فتاصلت بيننا العلاقة وغدت صلة فكر وعرق، ولا اتطرق هنا لعرق الليالي الجميلة المقمرة.. انما الى عرق الكفاح المرتبط بالطبقة العاملة، ممارسة وانتماء.

ويمضي بي العمر، يجتاز مرحلة الصبى، وتمرّ حياتي بأزمات عديدة توصلني الى حافة الضياع.. من جراء صراع يومي مع المرض ومواجهة الموت، والبحث عما يثبت طموحي للتمسك بالحياة، فتندفع تلك القوة العمياء في مواجهة واقع اصعب من الحقيقة، لا زالت اسقاطاته ينوء بأحمالها كاهلي الى اليوم. الا ان العقيدة ثابتة، فما غيرت ولا بدلت تبديلا. وفي ذلك كان لـ «الاتحاد» دور رئيسي ساهم بشكل مباشر في مساعدتي.. فقد جسدت حين فتحت ابواب صفحاتها لكلماتي المتواضعة، مقولة شاعر الهند طاغور اذ قال: «اخلف الاشياء الصغيرة لمن احب، اما الكبيرة فلكل الناس». هنا بدأت العلاقة تتاصل اكثر، وصار يهمني مصيرها كونه جزء من مصيري.. فقطعت عهداً على نفسي الا اكتب كلماتي الا من خلالها.. على الرغم من انها فاجأتني ببعض المواقف المعادية لي. لغرض في نفس يعقوب، ويعقوب هذا اعرفه جيداً! الا انني لم ابحث عن مكان بديل. فـ «الاتحاد» بالنسبة لي قضية وموقف، ربما قبل ان اتخذ موضوع الكتابة عن الفنون التشكيلية، بصورة جدية، كنت قد نشرت في صحف اخرى، مرات لم يتعدّ عددها عدد اصابع اليد الواحدة.. اما فيما بعد فليس لي غير رفيقة العمر هذه!

يقول البعض، ان مهمة الكاتب ان تصل كلمته الى الناس، وليس هناك من اهمية للوسيلة التي تصل من خلالها لان الغاية تبرر الوسيلة.. الا انني اعتقد جازماً، ان للوسيلة ايضاً قيمة واهمية لا تقل عن الغاية والهدف!

فرح البعض من مزوري التاريخ والحقيقة.. اولئك الذين يزنون بالكلام، وظنوا ان «الاتحاد» تلفظ النفس الاخير.! وتحدثوا عن عصر جديد بدونها.. الا انني افقت اليوم على غير عادتي، وكان بي شوق مكتوم لايامها الخوالي، ولصفحاتها المعبئة بعناقيد الفكر والمنطق الانساني. لا لشيء سوى انني كنت في غاية الشوق لها.. فهي الرفيقة الوحيدة المثابرة على زيارتي كل يوم. وهكذا ما ان فتحت باب بيتي صباحاً، حتى الفتها في انتظاري بين ازهار الشرفة الصغيرة لمدخل البيت.. حملتها الى ركن هادئ اقلبها بين راحتي، واعتذر لها على ما ساورني من ظنون تتوهم انهيار جدارنا الاخير!

ايتها المدرسة الجامعة.. انت ما زلت تذكرين تلك الاسماء الخجولة التي تراقصت فوق راحتيك فرحاً بظهورها الاول، فالام دائماً تتذكر ابناءها.. حتى ناكري الجميل منهم! بيد انها، تلك الاسماء، هل تذكر ولو بقليل، فضلك عليها؟ يا من بسطت وارف راحتيك لرعاية ثقافتنا العربية، فانجبتِ الادباء والقصاصين والرواة والصحفين والفصحاء والشعراء - انبل الشعراء - والفنانين على شتى مشاربهم.! ظني انه في دوحة العطاء دائماً تجتمع الحساسين والبلابل وطيور الوطن الباقية على العهد.. وتبني اعشاشها وتاريخها الغني بالفرح بين اغصانها، حتى تأتي الايام الفاصلة، لتصبح هذه الدوحة انعكاسا لصورة الوطن، كما هو ارز لبنان.

تعالوا يا رفاق الدرب والمصير.. يا رفاق اول الطريق والسفر الطويل، تعالوا نهمس بصمت عميق ونتساءل، كيف كان سيكون واقعنا لو لم تكن رفيقة الدرب هذه الى جانبنا.. لو ان السبق الصحفي عن فضيحة اخلاقية هنا وهناك هو الذي سيملأ واقعنا؟! كما هو الحال بأوراق كثيرة صفراء. تعالوا نحافظ عليها باهداب العيون، نمدها كلٌ بما يستطيع من باب اضعف الايمان! فهي ونحن «لنا الشمس, لنا القدس, والنصر وساحات فلسطين».

قال ميخائيل نعيمة فيلسوف لبنان: «ان الحقيقة امراة عجوز, تدب على ثلاث، تسير ببطء، الا انها بالنهاية هي التي تصل». وانت كما الحقيقة، في النهاية دوماً تصل.. فلا باس إن تأخر موعد لقائنا قليلاً، فانا في انتظارك على باب بيتي، بشرفتي الصغيرة المزهرة منذ يوم عودتك، بالورد والياسمين!

زلزال أثاره يوسف القعيد!

بقلم: زيد ابو العلا (*)

وفّر الزلزال الذي ضرب القاهرة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢م مناسبة التقطها الأديب يوسف القعيد، لبناء حبكة روائية تربط الخيال بالواقع بشكل يجعل ما تسقطه رموز هذا العمل على المجتمع المصري رصدا تسجيليا لحركة ام خرجت للاطمئنان علي ابنائها فور سماع نبأ الزلزال.

في البناء الروائي، وضع الكاتب هيكلا متماسكا ساعده متابعة حركة الشخصية المحورية فيه، و رسم عبر رحلتها ومن خلالها شخوصا واضحة المعالم يمثل تكوينها قدرة الكاتب على احيائها، وتركها تعبر بلهجة محلية تلقائية عن مشاعر ما كان لها أن تنجح في التعبير عنها لولا دقة ملاحظة الروائي، واهتمامه بما يجري في الأوساط الشعبية من خلال التعايش معها، والغوص في تراثها، والتشبع بأمثالها، وتوظيف المأثور الشعبي لإغـنـاء النص وجعله ينبض بالحياة. وقد ادى الربط بين الزلزال وحركة الشخصية المحـورية إلى صبغ العمل بصبغة واقعية تتمتع بقدر عال من المصداقية، وتقدم شهادة مراقب لحركة المجتمع المصري في العقد الأخير من القرن العشرين.

نجاح الأديب في بناء هيكل هذه الرواية، ساعد على تقديم الأحداث بأسلوب واضح كما لو انه يحكي ما حصل مع جارته بعد الزلزال مباشرة، وبصورة اقرب إلى عدسة تصوير تلاحق المراة دون رتوش ودون إضافات مقحمة على العمل، والاهم من هذا كله، دون صراخ ودون توسل القارئ او إثارته بالخطابة.

لشد لحمة هذا الهيكل، يفتتح الراوي حكايته بالتعبير عن نظرته إلى المراة إن الله كان يريد أن تصل رحمته إلى كل مخلوق على الأرض، لذلك رحمة منه بعباده، خلق الأمهات على لسان بطلة العمل او الشخصية المحور فيه.

في الصفحة الأولى يقدم لنا امراة مقطوعة عن الدنيا إلاّ من جهاز التلفزة الذي لا يعرض لها الأفلام القديمة فحسب، بل يقدم لها الصورة مشوهة ايضا، اما الهاتف، وسيلة اتصالها الأخرى في المجتمع، فقد أصبح موضع شك إذا كان مفيدا وقت الحاجة. حين سمعت المتحدثة علي الطرف الآخر للهاتف تساءلت اي الزلزالين يهزني من اعماقي؟ الزلزال الذي يقولون إنه هزَّ البلد ولم اشعر به؟ ام زلزال عمري الذي لم أسمعه عن نجيبها؟ وقبل انطلاق السيارة حاملة محروسة في رحلتها، يترك الكاتب بصمة مهارته المهنية في البناء الروائي حين يسرد قصة شجرة المشمش العاقر، فهي ليست شجرة مشمش كاذب فقط بل هي ليست ذكرا ايضاً، ويترك القارئ حتى يكتشف في نهاية العمل ان العقم الذي أصاب هذه العائلة، ليس سوي صورة عن عقم شجرة المشمش الكاذب. وعبر رصد ثقل حركة المراة وركوبها السيارة، يرسم صورة سائقي السيارات العامة، ومعاناة المراة التي ما إن تصل بيتها حتى تحمد الله في سرها لأن.. ما زال البيت واقفاً ثم يعرض الكاتب رايه علي لسانها كنت اتصور أن هزة صغيرة كفيلة بالقضاء عليه .. .. فما بالك بزلزال هزَّ ام الدنيا؟ ولا ينسى أن يشير ببراعة إلى قدم البيت وكيف أشعرتهم العمارات الجديدة.. ان البيت من عمر الأهرامات في محاولة ناجحة لربط قدم البيت بعمق قدم المجتمع المصري وصموده أمام الهزات مهما كان حجمها.

بعد هذه المقدمة الطويلة، يتتبع رحلة المراة التي رحل معيلها عن الدنيا قبل عشر سنوات من وقوع الزلزال، وقبل ان يرى تحقيق حلمه بحياة أفضل من التي تحمّل قسوتها في سعيه لتامين الحد الأدني من الحياة الشريفة للجيل الجديد من عائلته. ويعرض خلال اربع وعشرين ساعة من جولة الأرملة محروسة عبد الحي الحلواني، ما أصاب افراد العائلة من دمار معنوي يفوق كثيرا آثار الزلزال المادية، ويدفعها إلى البحث عن بديل لإنقاذ عائلتها. ويأتي اسم الشخصية المحورية محروسة كرمز يحمل دلالة شاملة لما اصاب المجتمع برمته. وهنا تكمن قدرة الروائي على تقديم شهادته او تشخيص المرض الذي يعصف بمجتمعه، دون أن يقول ذلك بشكل مباشر.

يختار نماذج يمكن العثور عليها في اي مجتمع عربي، أو بلد من دول العالم الثالث. من العانس نجيبة التي تنتهز اية فرصة قد تساعده في الحصول على الزوج المنتظر ولو كان ذلك باتخاذ قرار ليس من حقها للتنازل عن بيت العائلة، إلى صاحب المهنة اليدوية نادر (عامل الميكانيك) الذي اصطادته فتاة ليل تسرع والدته بالخروج من عشها قبل ان تتبين خطوط الوراثة بأحفادها بينما يسرع ابنها لوداعها قبل أن يفاجئها باختزال ما جري بكلمة زلزال، إلي القاضي نجيب الذي خان زوجته وهي في الشهر الأخير من حملها، إلى المثقفة الجامعية نادرة التي سقطت في فخ زوج رضيت البقاء معه بعد اكتشاف حقيقته المخجلة مقابل مكاسب مادية لا تعني شيئا في النهاية، إلى الابن الطموح ناجح الذي يرى في الملابس وحسن المظهر وسيلة اخرى للصعود في عالم المال والأعمال دون ان تكون له اية خبرة بسطوة التجار، والرعب من عقابهم فحوّل منزله إلى قلعة جهدت والدته حتى تمكنت من دخولها لتفاجأ بسلبه ما كان في حقيبتها من قروش لا تدري كيف تمكنت عشيقة ابنها البكر من دسها فيها. نماذج تمثل شرائح من المجتمع المصري، افرزتها للتغيرات التى اجتاحت المجتمع وطفت على سطح الأحداث.

(وغدا امر) قبل أن تتركه معلقا مع فتاة فوق شرفة منزل تتارجح في الهواء، في مشهد يحوله الكاتب إلى لوحة سريالية تتوسطها راية فضيحة ترفرف في سماء مجتمع يفشل المنقذون في سترها بعجز رجال الإطفاء عن الوصول إلى شخوصها.

في النهاية، حين يكتشف المتفرجون ان (كل سلالم سيارات المطافئ في البلد) عاجزة عن الوصول إلى ابنها، يعبر الكاتب عن رايه على لسان احدهم (يبدو ان الأمر سيحتاج إلى وقت طويل حتى يحضروا السلم وينقذوا نادي). وبعد ان اصبحت الأم غير قادرة على مواجهة ما تراه لم اكن قادرة على مواجهة الناس بأنني ام هذا الولد العالق فوق، .. .. رغم انني كنت مستعدة للوقوف مكانه وان افديه بعمري خجلت من الاعتراف بابنها رغم انه قد يموت في اية لحظة، سمعت تعليق احد المشاهدين او شهود الفضيحة على الأصح (.. نصف العمارة بقي حتى نشاهدهما لأننا لو حكينا المشهد لأنفسنا واولادنا لن يصدق احد هكذا، في ذروة المأساة يبحث المتفرجون عن مصداقية الحكاية، ينفجر السؤال ليقول أن ما يجري في الواقع أغرب من الخيال، يحتاج إلى شاهد حي يراه بعينيه حتى يصدقه. عندئذ مشت محروسة، فقد بقاؤها معناه، وبقيت راية الفضيحة دليلاً على الانهيار الخلقي الذي شمل رموزا اختارها الكاتب ليضمها في عائلة واحدة اخذت امها اسم محروسة كرمز لاسم الشهرة لمدينة القاهرة التي يطلق عليها اسم مصر ايضاً في الأوساط الشعبية، وبهذا أسقط هذه الرموز على المجتمع باكمله.

قبل مغادرة محروسة المشهد، تصر على اخذ حفيدها نجم الدين وحفيدتها محروسة الصغيرة وزوجة ابنها الحامل وتعود بهما إلى الريف بعد يأسها من إبعاد ندا عن طريق ابنها. . تلميح إلى إمكانية تربية جيل جديد . فما أن تنعشها رائحة الريف حتى يطرح الراوي السؤال على لسانها (هل فات الأوان؟) في بصمة مهارة تظهر قدرة الأديب على توظيف العمل لطرح سؤال بهذا الحجم.

البطل في هذا العمل، أو الشخصية المحورية، هو المراة، وهذا نادر في الرواية العربية، وهي كما رسمها الكاتب، امرأة عادية جدا، يمكن العثور عليها في اي من حواري القاهرة. والشخوص الثانوية، لا تعبر عن ذاتها وبالتالي لا تثبت وجودها إلا من خلال التعريف الخارجي الذي يعرضه الكاتب سواء من ذاكرة البطلة أو من خلال الحوار، وسواء بدت هشة واهية (كالقاضي الغائب) او أثبتت قوة حضورها (كسائق التاكسي العجوز) الذي اصر علي البقاء حتى الاطمئنان إلى وصولها لغايتها، يأتي حضور هذه الشخوص لتكملة الصورة التي أراد الكاتب رسمها لخدمة هدفه في تصوير الواقع المصري من خلال نظرة تشاؤمية يبدو لنا أن الكاتب حددها مسبقا للوصول إلى الاستنتاج الذي جاء في نهاية العمل.

تقنية البناء الروائي، وقدرة الكاتب على النجاح في شد لحمته، أثبتت قدرته على تقديم إضافة جديدة إلى رصيده الروائي، فهل كانت هذه الإضافة مجرد تراكم كمي؟

قبل الإجابة على هذا السؤال، يجدر التذكير بأن الرواية ادب وفن أكثر منها دراسة اجتماعية أو أخلاقية، ولا يحد هذا من كونها شهادة علي العصر، لكنها بالتاكيد ليست بحثا اجتماعيا، أو محاولة لإثبات القدرة المهنية في حدودها التقليدية. لقد نجح الكاتب في عرض المشكل دون جعلها محاضرة مكتظة بالشعارات والنصائح، لكن القصور في استغلال شخوصه الإيجابية حرم النص من عرض الجوانب المضيئة في المجتمع، من جهة، ولم يمكنه من إيجاد حوار جدي بين البطل (الأم) وعشيقة ابنها، الملح بذكاء إلي التنافر بينهما، لكنه لم يعط فرصة لعرض وجهة نظر الفتاة التي أصرت علي مساعدتها.

ولا شك ان تقيد الكاتب بفكرته التي أراد إثباتها، قد حرمه من ترك الشخصيات الثانوية تتطور لتعبر عن ذاتها بصورة تجعل العمل أكثر حيوية، وبهذا القيد ضاعت متعة العمل، لجهة تطوير اللغة على لسان الفتاة العصرية، أو لجهة عرض الأفكار الحديثة لدى الجيل الشاب.

كانت الرواية العربية هي التي قدمت للأدب العربي وبالتالي للثقافة العربية أول جائزة نوبل في تاريخهم الثقافي المعاصر، وكان الانطلاق من خصوصية المجتمع المصري ورصد حركته وتقديم شهادة عن تطوراته هي التي أدت إلى تلك النتيجة. لكن تلك الأعمال لم تُبن علي وجهة نظر محددة سلفا، بل كانت رسالتها او الأسئلة التي تثيرها نابعة من حضور شخوصها وإقناع القارئ بآرائها. تركز هذه الرواية علي نهج معين عبر شريحة اجتماعية منتقاة لإبراز نظرة الكاتب المميزة، وتاتي بساطة العبارة وقربها من الكلام المحكي، مع الإبقاء علي دلالة اللغة لتشير إلى ما هو مباشر مستفيدا من الأمثال الشعبية و تحميلها ما ينبض في الشارع المصري بشكل خاص، يتناول بها الموضوع لتغري القارئ بالمتابعة تضامنا مع الأم لاكتشاف الأحداث رغم افتقاد اللغة لعنصر التشويق. وفي اللحظة التي يكتشف فيها القارئ ما أدركته محروسة في النهاية يلاحظ مدى المراوغة الذي يستخدمه الكاتب لنشر ما اتسخ من نسيج المجتمع دون المساس أو الإشارة إلى اي جهة من المسؤولين عن هذا التحول الدخيل، فهل جرت كل هذه المتغيرات في بلد كان مهد الحضارات في غفلة عن السلطات؟

في الإطار السياسي، قد يكون السؤال الذي تثيره هذه الرواية، اعمق من كل الأفكار التي تثيرها الأحزاب السياسية في مصر، ورغم ذلك، فليست مهمتنا مناقشة هذا المجال. اما الإطار الأخلاقي الذي يكشف انهيارا شبه كامل لأخلاق نماذج يمكن إسقاطها على المجتمع بكامله، و يشكل استخلاص ما ورد فيه فضيحة اخلاقية يراكم المرور بها مر الكرام مزيدا من المرارة بقدر ما يثير من تساؤلات.

في هذا العمل، يستخدم الكاتب يوسف القعيد، خبرته الطويلة في الفن الروائي، لتسجيل شهادة عن الانهيار الخلقي في مجتمع المدينة المصرية الحديثة مع نهاية العقد الأخير للقرن الماضي. وإذا كان هذا الواقع يبدو مسيطرا علي الشارع في الرواية/ الشهادة، فإن الكاتب يختصر دور النماذج الخيرة في مجتمعه، ورغم براعته بعرض مثال الرجل الطيب صاحب المروءة سائق التاكسي الذي رفض ترك محروسة قبل الاطمئنان عليها والتاكد من وصولها إلى ايدي امينة. فإنه يلتزم بالقيد الذي فرضه علي نفسه لخدمة هدفه وعرض وجهة نظره بالحل، حين تأخذ البطلة طفلي نادر ونادرة لتعيد تربيتها في الريف حيث البيئة الأخلاقية ما زالت سليمة في دعوة غير مباشرة للعودة إلى القيم الخيرية في المجتمع المصري.

بهذا العمل، يثبت يوسف القعيد حضوره إلى جانب الروائيين المصريين الكبار. ورغم ذلك، وربما بسبب من إدراك الكاتب لموقعه واطمئنانه إلى تراثه ونجاحه، ينسى أنه يكتب باللغة العربية، ويهمل الكثير من الضروريات التي لا زلنا نرى في الحفاظ عليها وتطويرها طريقا أمثل للرقي بلغة الفن الروائي العربي . فللأسف، يبدو العمل وكانه مصري بحت، لا يبذل الكاتب اية محاولة لجعله عربيا بتمسكه بكلام الشارع المصري وقصر الرموز على ذلك الواقع رغم ان الظروف تكاد تكون واحدة في مصر وكافة أقطار المشرق العربي، ولا يبذل الكاتب الحد الأدني من الجهد للحفاظ على أصول الكتابة، الذي لا نشك بأن الكاتب يدركه جيدا، من حيث موضع الفاصلة والنقطة وتصحيح بعض الأخطاء الإملائية واللغوية، ومع استخدامه الكلام المحكي بسلاسة وبساطة واضحة فهو بحاجة إلى عنصر التشويق لمتابعة أحداث كارثة توازي واقعيتها القدرة على تخيلها والصبر على كتابتها. فهل أدى انشغال الكاتب بالحفاظ على وضعها كعمل من الأدب الروائي الواقعي التسجيلي إلى فقد الاهتمام بتطويرها كفن روائي رفيع؟

*** كاتب من فلسطين***

****(أربع وعشرون ساعة فقط ، رواية ليوسف القعيد تقع في ٣٠٠ صفحة من روايات الهلال صدرت في اذار (مارس) ١٩٩٩م).***

لئلا يتواصل تزييف التاريخ

التاريخ يشهد أن الدروز فصيل عربي اصيل ولهم في تاريخ بلاد الشام صفحات مشرفة ،يجب علينا أن نصونها باستمرار

اعداد: احمد علي القضماني

* التاريخ يشهد أن الطائفة العربية الدرزية هي من الدوحة العربية الاسلامية، ومن العرب الاقحاح ذوي الجذور القحطانية واللخمية ومن سلالة اليمنيين الذين هاجروا من اليمن اضطرارا بعد خراب «سد مارب» وذهبوا الى العراق واستوطنوا فيه، وبعد ظهور الدين الاسلامي في الحجاز وانتشاره اعتنقوه بصدق وحميّة قوية لانه شكل حينذاك ثورة قومية واجتماعية وجاء مكرسا لكرامة العرب واعلاء قدرهم ورفع مستواهم وجعلهم خير امة اخرجت للناس. ومستنهضا ابناءها الميامين ومعتمدا على سيوفهم وبسالتهم وتضحياتهم التي قلبت موازين القوى لمصلحة العرب ضد طغيان الامبراطوريتين الفارسية والرومية، اضافة لكون العقيدة الاسلامية عقيدة دينية سامية خاطبت العقول والافئدة وروت تعطش الانسان للمعرفة والانحياز الى الخير ضد الشر والهمت العرب ترك عبادة الاوثان واستبدال الجهل بالمعرفة، وغذّت طموحهم القومي لاحراز مزيد من الرفعة بين الامم.

وقبل ظهور الاسلام والانضمام اليه، كانت لهم وهم في العراق، مصادمات ومجابهات متتالية مع جيرانهم الفرس تحت قيادة امرائهم المناذرة، والبطل هاني بن مسعود قائد معركة «ذي قار» التي تغلب فيها العرب وانتصروا، وهو من اجدادهم واسلافهم حسبا ونسبا. وفي معركة «القادسية» بين المسلمين والجيش الفارسي، كانوا من اعمدة المعركة وابطالها، وفي جميع الفتوحات العربية الاسلامية، المشرقية والمغربية، في العهدين الاموي والعباسي، لهم اسهامات ملموسة وشهرتهم في الشجاعة والحرب حفزّت الخليفة العباسي الاول ابا جعفر المنصور على الطلب منهم وترغيبهم بالهجرة من العراق الى شمال سورية وغربها للذود عن حدود الدولة ضد الغزوات البيزنطية التي كانت تتكرر في ذلك الزمن قادمة من بلاد الاناضول وسواها عبر البر والبحر.

وجاءت قبائلهم وانتشرت ما بين حلب وانطاكيا شمالا والجليل والكرمل جنوبا وقاموا بالمهمة التي اوكلت اليهم حرفيا، وفي العهد الفاطمي الذي ينتسب خلفاءه الى ابنة النبي محمد (ص) فاطمة الزهراء ام الحسن والحسين وزوجة الامام علي بن ابي طالب لهم جميعا الاجلال والاحترام. ثم اعتناق فريق من تلك القبائل اليعربية العريقة القحطانية واللخمية لمذهب التوحيد في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله، وعُرف اتباع هذا المذهب بالدروز لان الداعي له ببلاد الشام كان اسمه نشتكين الدرزي، وتم قتله على يد اتباعه الموحدين عندما تبين زيفه وانحرافه مسلكيا عن تعاليم الدعوة لكنهم للاسف باتوا منذ ذلك الوقت يعرفون بالدروز رغما عن ارادتهم ورغبتهم وحقيقتهم، وان كتبهم التوحيدية قلما تخلو عن صفحة من صفحاتها من آية قرآنية او حديث شريف. اما جذور مذهبهم فهي اسلامية وتعاليمه مستمدة من القرآن الكريم ومما ترمز له آياته الكريمة حسب التفسير الباطني الذي درجت عليه المذاهب الاسلامية الشيعية التي ظهرت بعد رسوخ الاسلام وانتشار العرب الواسع في المشرق والمغرب وتأثرهم بالثقافات العديدة التي اطلعوا عليها كما تأثر الآخرون من الامم الاخرى بالاسلام. فادى ذلك الى تعدد المذاهب المتفرعة عن الاسلام والمتاثرة الى جانب العقيدة الدينية الاسلامية بما توصل اليه الفلاسفة العرب والاجانب. منهم : المعتزلة واخوان الصفة والفارابي، وابن رشد، وابن سينا، وافلاطون، وفيثاغوروس، وافلوطين، وارسطو.

ولم يمض وقت طويل على اعتناقهم لمذهبهم التوحيدي وباتوا يعرفون بالدروز، حتى تعرضت بلاد الشام للغزو الصليبي، وحاشاه لحملة الصليب الحقيقيين ان يمتوا بصلة لغزاة ومستعمرين، فلم يتأخر العرب الموحدون الدروز عن التصدي لهم ومقاومتهم جنبا الى جنب مع اخوانهم العرب الآخرين، وكان لهم شرف المشاركة في معركة (حطين) الخالدة بقيادة المجاهد والقائد الكبير صلاح الدين الايوبي. الذي قدر بسالتهم عاليا في تلك المعركة واكرمهم بأن ولاهم بناء على طلبهم على خدمة ورعاية مقام النبي شعيب القريب من سهل حطين الذي جرت المعركة عليه. وبعد ذلك عندما تعرضت بلاد الشام لاجتياح المغول، كان ايضا للعرب الدروز حضور فعّال في معركة «عين جالوت» قرب بيسان في فلسطين، التي تم فيها ايضا النصر للعرب والمسلمين وانهزم فيها جيش المغول شر هزيمة، وفي اثناء الاحتلال العثماني التركي للبلاد العربية، ثار العرب الدروز في بلاد الشام ومعهم كثيرون من الطوائف العربية الاخرى، طلبا للحرية والاستقلال واقامة دولة عربية حرة في بلاد الشام، لكن حلمهم لم يتحقق للاسف حيث أن موازين القوى لم تكن في صالحهم، وقبض الاتراك على اميرهم وقائد انتفاضتهم فخر الدين المعني الثاني واعدموه في اسطنبول عاصمة العثمانيين آنذاك مع اسرته ومساعديه الذين استطاعوا الظفر بهم. وفي اواخر العهد العثماني شنقت السلطات التركية في عام ١٩١١ عندما كانت لا زالت تحكم بلاد الشام، عددا من الزعماء العرب الدروز بسبب مشاركتهم في مقاومة الاتراك والنضال لاجلائهم عن سورية الكبرى التي كانت تتالف من سورية الحالية ولبنان وشرق الاردن وفلسطين وتعرف ايضا بلاد الشام، ومن هؤلاء الزعماء الذين اعدمتهم شنقا في دمشق، ذوقان الاطرش والد سلطان باشا الاطرش، ويحيى عامر، ومزيد عامر وهزاع عز الدين، ومحمد القلعاني، وجميعهم من جبل العرب ومن العرب الدروز في سورية، وعندما قامت الثورة العربية بقيادة امير مكة المكرمة الشريف حسين ضد الحكم التركي الاحتلالي، انضم اليها العرب الدروز وحموا رايتها، وعندما حرر جيش هذه الثورة دمشق كان المقاتلون العرب الدروز في طليعة هذا الجيش وفي مقدمتهم سلطان باشا الطرش ، وهم الذين انزلوا علم العثمانيين الاتراك ورفعوا الراية العربية فوق دار الحكومة بدمشق وفي ساحة المرجة التي تم فيها شنق واعدام شهداء السادس من ايار عام ١٩١٦ على يد الاتراك بأمر من السفاح جمال باشا القائد التركي.

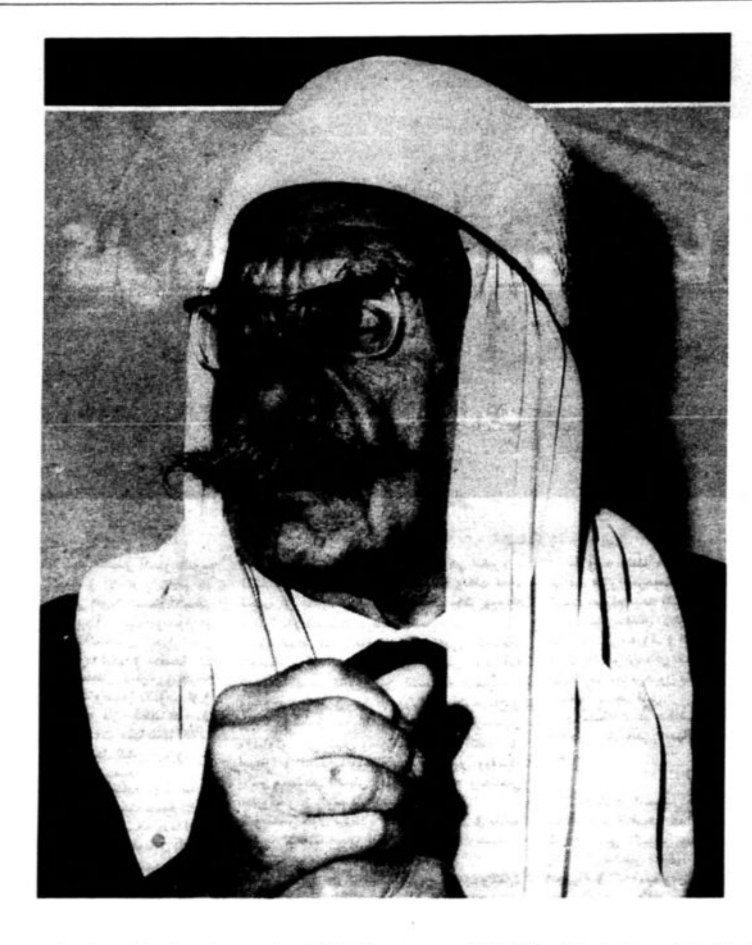
وبعد ان تمت المؤامرة الفرنسية البريطانية بتنفيذ الاتفاقية الاستعمارية الغاشمة «اتفاقية سايكس بيكو» واقتسامهما سورية الكبرى الطبيعية واحتلال الفرنسيين لسورية ولبنان، والبريطانيين لفلسطين وشرق الاردن اضافة للعراق، ثار العرب الدروز عام ١٩٢٥ بقيادة سلطان باشا الاطرش وعمت الثورة الوطنية الكبرى هذه معظم الانحاء السورية ووصلت الى وادي التيم في لبنان الممتد ما بين جديدة ومرجعيون وحاصبيا وراشيا الوادي، وقدموا على مذبح الحرية والاستقلال الوطني في المعارك التي خاضوها في جبل العرب، وغوطة دمشق، واقليم البلان، وجبل الشيخ، ووادي التيم اللبناني، حوالي عشرة آلاف شهيد وشهيدة، وتعرضت ديارهم للدمار والخراب كما هو حاصل الآن في كثير من المدن والمخيمات الفلسطينية على يد جيش الاحتلال الاسرائيلي، وكانت بلدتنا مجدل شمس كبرى قرى اقليم البلان وجبل الشيخ في شمال الجولان مقرا وممرا للثوار بقيادة الشيخ المجاهد أسعد كنج ابو صالح قائد الثورة في هذه المنطقة.

وبعد انجاز الاستقلال وجلاء الفرنسيين في عام ١٩٤٦ وقيام الحكم الوطني، شارك العرب الدروز في ادارة شؤون الدولتين السورية واللبنانية مع اخوانهم العرب الآخرين بدون تفرقة وتمييز ديني وطائفي، وبرزمنهم اشخاص مسؤولون من ذوي الكفاءة والاهمية القصوى في كافة الوظائف السياسية والعسكرية، والادارية، وتبوأ عدد منهم اعلى المناصب في الجيش العربي السوري. منها قائد الجيش، ورئيس الاركان، وقائد منطقة الجبهة المواجهة لاسرائيل، ورئيس مجلس الشعب «البرلمان» ولم تخل حكومة في سوريا ولبنان منذ الاستقلال حتى اليوم من وزراء عرب دروز.

وفي حرب عام ١٩٤٨ من اجل انقاذ فلسطين والحفاظ عليها عربية، شارك في جيش الانقاذ عدد كبير من الجنود والضباط العرب الدروز السوريين واللبنانيين والفلسطينيين، واستشهد العشرات منهم في المعارك التي نشبت في منطقة الجليل بينهم وبين الجيش الاسرائيلي، وفي معركة «هوشه والكساير» التي نشبت في شفاعمرو واستشهد عدد من بينهم الشهيد فهد محمود من بلدتنا مجدل شمس. ومن الذين اصيبوا في تلك المعركة وفقد احدى عينيه الاستاذ سلمان شحادي من بلدة الرامة في الجليل وخال الشاعر الكبير سميح القاسم اطال الله في عمرهما.

وفي القطر اللبناني الشقيق قاد الزعيم العربي الدرزي المرحوم كمال جنبلاط الحزب التقدمي الاشتراكي واستشهد وهو برأس الحركة الوطنية اللبنانية التي كانت تضم عددا من الاحزاب والتنظيمات الوطنية المناهضة للمصالح الاجنبية الامبريالية في لبنان والمنطقة العربية، وتم اغتياله على يد حلفاء وعملاء الامبريالية الامريكية والصهيونية من اللبنانيين المتعاونين آنذاك مع اسرائيل وذلك لأن كمال جنبلاط كان حليفا فعالا لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن اكبر المخلصين للقضية الفلسطينية.

هكذا هو باختصار شديد تاريخ العرب الدروز الحاليين وتاريخ اسلافهم قبل ظهور الاسلام وبعده ولكن ما يؤسف له اشد الاسف انه بعدما قامت اسرائيل في منطقتنا العربية بدعم اوروبي وامريكي، ظهر بين الوجهاء العرب الدروز في اسرائيل عدد قليل لا يزيد عن اصابع اليدين من الموالين لها لدرجة التوقيع على عريضة سلطوية تقر بموافقتهم على ان يشمل قانون الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي الشباب العرب الدروز في الجليل والكرمل، فكان هذا الخطأ الفادح استثناء لما



درج عليه الدروز طوال تاريخهم الحافل بالاخلاص لقضايا امتهم العربية، وشكل هذا الخطأ بداية للاتجاه الخاطئ لهؤلاء الوجهاء غير الطليعيين ثقافيا وسياسيا، التقليديين الذين يتوارثون مواقعهم الاجتماعية بحكم العادة الجارية وليس نتيجة لانجازاتهم ومؤهلاتهم بل لانهم من بيوت واسر محترمة تاريخيا تعوّد الناس على الانقياد لها والسير وراءها بسبب قلة الثقافة والعلم بين اكثريتهم، فيجب ان نأخذ ذلك بالحسبان وان لا يغيب عن ذهننا بأن وجهاء عديدين من الطوائف العربية الاخرى كانوا لنفس الاسباب يقبلون بما قبل به هؤلاء الوجهاء من العرب الدروز لو ارادت الحكومة الاسرائيلية آنذاك في الخمسينات من القرن الماضي تطبيق قانون الخدمة الاجبارية على الشبان من طوائفهم، لكنها كسلطة عليمة بنقاط الضعف في المجتمع العربي الفلسطيني وذات اهداف تآمرية على العرب الدروز بشكل خاص في جميع اماكن تواجدهم وليس في الجليل والكرمل فقط اعتمدت ان يشمل القانون الخدمة الاجبارية العرب الدروز الفلسطينيين في اسرائيل وان لا يشمل سواهم من الطوائف العربية الاخرى.

وساعد اسرائيل على تنفيذ بعض اهدافها، افتقار ذلك العدو من الوجهاء للمؤهلات القيادية اللازمة، فانجروا وراء المخطط السلطوي الصهيوني التآمري القائم اصلا على سياسة فرق تسد واستغلال التناقضات المذهبية والحمائلية الخ. فاستطاع الحكام الاسرائيليون فصل امور العرب الدروز عن امور سائر اخوانهم العرب من الطوائف الاخرى في اسرائيل، مثل انشاء اطار قيادي خاص للمجالس الدرزية منفصل عن الاطار الذي يضم المجالس المحلية العربية الاخرى، واستحدثت وزارة التعليم الاسرائيلية مادة «التراث الدرزي» التي تدرسها في مدارس القرى العربية الدرزية وذلك لتعميق وتوسيع خندق الانفصال عن العرب من الطوائف الاخرى وبلورة اجيال غير متمسكة بقوميتها العربية مع انه في الحقيقة لا يوجد للدروز تراث خاص بهم بل ان تراثهم هو تراث امتهم العربية الاصيل. وباتت وسائل الاعلام الصهيونية منذ الخمسينات من القرن الماضي تكرر القول (الدروز والعرب، والعرب والدروز) بقصد تآمري خبيث يخدم المخطط والاهداف التي ذكرتها وهي فصل العرب الدروز في الجليل والكرمل عن شعبهم العربي الفلسطيني وامتهم العربية، وخلق نفور ومشاعر عدائية اذا امكن بين العرب المسلمين والمسيحيين وبين اخوانهم العرب الدروز، ليس داخل اسرائيل فقط بل وخارج اسرائيل ايضا، ولنفس الغاية والمصلحة تستمر وسائل الاعلام الصهيونية بتكريس ذلك في الاذهان من خلال نقلها الانتقائي للمستمعين والقراء والمشاهدين صور وتصريحات لوجهاء واعضاء كنيست دروز من الجليل والكرمل، ولبعض عملاء الاحتلال من رؤساء المجالس المحلية في قرى الجولان السورية المحتلة المعينين من سلطة الاحتلال وغير المعترف بهم من المواطنين بأي شكل والمقاطعين اجتماعيا ودينيا، تخدم استراتيجية اسرائيل والنفور ضد الدروز من اخوانهم العرب في كل مكان، ومما يثير السخط والتعجب ان هؤلاء الوجهاء التقليديين والموظفين العملاء مستمرون بهكذا دور خاسر واداء مزر مضر بالدروز عامة ولا يفيد بشيء بل ينزل افدح الاضرار الادبية والمعنوية بالعرب الدروز في جميع اماكن تواجدهم، مما اضطر المرحوم سلطان باشا الاطرش كبير العرب الدروز في جميع بلاد الشام وقائد الثورة الوطنية السورية الكبرى، للتصريح بالراديو والصحف قبل وفاته بعدة سنوات بأن «كل من يحمل السلاح الاسرائيلي ويخدم المصالح الاسرائيلي العرب الدروز الفلسطينيين وغير الفلسطينيين ضد اخوانهم العرب الآخرين فهو عدونا ونحن اعداء له» ونصح اخوتنا العرب الدروز في اسرائيل بالتآلف والتعاضد مع اخوانهم العرب الآخرين، وها هو ايضا الزعيم العربي الدرزي اللبناني وليد جنبلاط، اضطرته الحال نفسه للقدوم الى العاصمة الاردنية عمان عدة مرات لاجراء مقابلات مع وفود من العرب الدروز في اسرائيل ذهبوا من قراهم في الجليل والكرمل الى عمان لمقابلته وهم من جميع شرائح المجتمع وبينهم مثقفون وشعراء وادباء وكتاب وكوادر سياسية ومشايخ ووجهاء، وتباحث معهم بقصد تكثيف الجهود لتصحيح المسار ومعالجة الموقف الخاطئ واحداث يقظة قومية واعية وكافية تعيد الامور لجادة الصواب اي للاتجاه العروبي القديم المنسجم مع كرامة العرب الدروز ومع تاريخهم النضالي المشرف والذي يقتضي نبذ سياسة التجزئة بينهم وبين بقية ابناء شعبهم الفلسطيني والعربي، ووضح لهم وليد كمال جنبلاط ورفاقه القادمون معه الى عمان لنفس الهدف والغاية بأن كرامة العرب الدروز العامة تتطلب من الدروز في اسرائيل رفض الخدمة العسكرية في جيش اسرائيل طالما النزاع العربي الاسرائيلي قائما وطالما السلام لم يتحقق بعد ولم تتراجع اسرائيل عن كامل الاراضي العربية المحتلة، ولم تسلم بالحقوق الفلسطينية ولم تتوصل للمصالحة مع اخوانهم الفلسطينيين الذين يقاومون الاحتلال ويناضلون من اجل حقهم في الحرية والاستقلال وقيام دولتهم الحرة المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية.

وقبل الختام يهمني التوضيح بأني لا اقصد فيما اكتبه عن اخواننا في الجليل والكرمل التعميم لا سمح الله، فليس كل اخواننا العرب الدورز في اسرائيل يحسب عليهم ما اشرت اليه من سياسة خاطئة ومن عقوق غير معهود بالدروز لعروبتهم، فالذين ينسحب عليهم ذلك هم الاقلية القليلة صاحبة النفوذ والجاه المدعوم من السلطة، اما الاكثرية فهم لم يختاروا السلوك الخاطئ بل فرض عليهم بدون موافقة مسبقة منهم، فقد اكرهوا على السير في الاتجاه الذي تريده السلطة وتتبناه، وهذا الاكراه لا يتم دائما بشكل مباشر ومكشوف للرأي العام، زد على ذلك فللمواطن مصالح وبامكان السلطة الابتزاز والعرقلة والتوقف عن تأمين الخدمة التي يحتاج لها المواطن. مع ان حكام اسرائيل يتباهون بالدمقراطية الاسرائيلية كانه لا تشوبها شائبة، كما لو كانت السلطات الاسرائيلية تتعامل مع مواطنيها من غير اليهود مثلما تتعامل مع مواطنيها اليهود.

ونحن في الجولان العربي السوري المحتل بتنا مطلعين بما يكفي على احوال اخواننا العرب في اسرائيل بشكل عام ونعرف كل ما له صلة بحالة اخواننا العرب الدروز في الجليل والكرمل، من ذلك العرائض التي قدموها للسلطة الاسرائيلية عدة مرات منذ اواخر العقد الخامس من القرن الماضي وتحمل آلاف التواقيع منهم معلنين فيها رفضهم وعدم موافقتهم على سريان قانون الخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الاسرائيلي على شبانهم وابنائهم، ونعرف ايضا رفض مئات الشباب منهم الخدمة الجبارية من منطلق قومي وضميري واخلاقي وامضوا بسبب ذلك سنوات عديدة في المعتقلات الاسرائيلية، ووسائل الاعلام الصهيونية لا تبرز ذلك بل تتستر على ذلك عن قصد.

وبهذه المناسبة يطيب لي ارسال اجزل التحيات والتقدير والاحترام لهؤلاء جميعهم من خلال هذه السطور مع التثمين العالي للدور الايجابي المشرف الذي قاموا به حتى الآن لتصحيح المسار منذ الستينات من القرن الماضي، وقادة وكوادر لجنة المبادرة التي تأسست عام ١٩٧٢ واخذت على عاتقها توحيد كلمة المجتمع ضد الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي وضد سريان قانون الخدمة الاجبارية على الشباب العرب الدروز والوقوف ضد سياسة سلب الاراضي من اصحابها العرب الدروز التي تقوم بها السلطة الاسرائيلية لصالح مواطنيها اليهود والدولة، ومن اجل النضال لاسترداد ما تم سلبه من الاراضي اذا كان ذلك ممكنا، ومن اجل كف يد السلطة عن التدخل في الشأن المذهبي والقومي للمواطنين العرب الدروز وللوقوف في جهة واحدة مع الجماهير العربية من الطوائف الاخرى للدفاع عن الحقوق والارض والكرامة الانسانية والقومية وخوض نضال عربي موحد من اجل المساواة والعدالة الاجتماعية وضد التمييز في الميزانيات والمعاملات لفضح الاجحاف الذي يعاني منه العرب في اسرائيل امام الرأي العام المحلي والدولي. بقصد الضغط لاصلاح وتصحيح تعامل السلطة العنصري مع مواطنيها من غير اليهود، ومن المهمات التي تبنتها لجنة المبادرة افشال مؤامرة تعليم التراث الدرزي بديلا عن التراث العربي الذي هو التراث الاصيل والوحيد للعرب الدورز وليس لهم تراث سواه، ولكن السلطة الاسرائيلية تخطط لدرزنة الاجيال الصاعدة بقصد حرمان هذه الاجيال من قوميتها العربية وابعادها عن قضية شعبها العربي الفلسطيني.

وقد حفزني على الكتابة في هذا الموضوع شعوري بالمسؤولية الادبية نحو كرامة طائفتنا العربية الدرزية بشكل عام والتي لا تتجزأ كرامتها العامة، والعرب الدروز قيل فيهم مذ القدم بأنهم مثل قدر النحاس الذي اذا ضرب جانبه رنت جميع جوانبه، وحيث لهم دور نضالي مشرف وطنيا وقوميا علينا جميعا صيانته من كل دنس، فهذا من صميم الواجب الملقى على كل درزي شريف، ومن صميم تعاليم مذهب التوحيد الذي يحث جماعته على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الاخوان من الايمان بموجب تعاليمه وادبياته وهويتهم في جميع اماكن تواجدهم على حفظ كرامة بعضهم البعض والاستمرار مهما كانت الصعوبات مخلصين لشرفهم وكرامتهم واوفياء لعروبتهم ومدافعين عنها، ومواقفهم يجب ان تكون على الدوام في طليعة حماة الديار، ونصادق اصدقاء امتنا العربية ونعادي من يعاديها ونسالم من يسالمها، ولا نخشى في الحق لومة لائم.

(مجدل شمس – الجولان العربي السوري المحتل)

محاولة جادة للبحث في أزمة الفكر العربي (١-٢)

حول كتاب «رهانات النهضة في الفكر العربي» للدكتور ماهر الشريف

مراجعة وتعليق: د. وليد مصطفى

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عن «دار المدى للثقافة والنشر» في دمشق عام ٢٠٠٠. وقد طبع الكتاب بدعم من مجلتي «صوت الوطن» في رام الله، و«الطريق» في بيروت ،ومن «المعهد الفرنسي للدراسات العربية» في دمشق، و«مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية» في العالم العربي.يقع الكتاب في ٤٠٧ صفحات من القطع المتوسط ، ومكون من تمهيد ومقدمة من المؤلف وستة أقسام أو فصول. ويحتوي الكتاب بالمجمل على مجموعة من الدراسات والأبحاث ، حول قضايا النهضة وأزمة الفكر العربي، التي نشرها الكاتب في عدد من المجلات الفكرية العربية في النصف الثاني من عقد التسعينات.

سطور عن المؤلف: د. ماهر الشريف مفكر فلسطيني متنور ، من مواليد دمشق عام ١٩٥٠.يحمل شهادة دكتوراة الدولة في الأداب والعلوم الإنسانية من جامعة السوربون في باريس. شغل لسنوات عدة موقعا متقدما في قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني، واسهم بفعالية في عملية التغيير والتجديد التي باشرها الحزب في عام ١٩٩١ والتي نجم عنها تبني برنامج سياسي ونظام داخلي جديدين للحزب ، ومن ثم تبني تسمية حزب الشعب الفلسطيني . له باع طويل في البحث والتحرير. رأس تحرير مجلة «صوت الوطن »ما بين ١٩٨٩-١٩٩٣، وهو عضو في هيئتي تحرير مجلتي «الطريق» و«النهج» . شغل موقع المدير المساعد لمركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي ما بين ١٩٨٣- ١٩٨٩. أشرف على إصدار مؤلفات جماعية عن التراث الثقافي الفلسطيني ، والطبقة العاملة الفلسطينية ، وعن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني . صدر له العديد من المؤلفات وهي : «الأممية الشيوعية وفلسطين» ١٩١٩-١٩٢٨ والذي صدر عام ١٩٨٠. و «الشيوعية والمسألة القومية العربية في فلسطين ١٩١٩-١٩٤٨ والذي صدر عام ١٩٨١، وتاريخ فلسطين الاقتصادي الاجتماعي الذي صدر عام ١٩٨٥، وفي الفكر الشيوعي الفلسطيني : «الشيوعيون وقضايا النضال الوطني الراهن» الذي صدر عام ١٩٨٨، و«البحث عن كيان - دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني» ١٩٠٨- ١٩٩٣ والذي صدر عام ١٩٩٥، و«عن بعض مظاهر أزمة الماركسية» الذي صدر عام ١٩٩٥ .

العرض والتعقيب

هذا الكتاب محاولة جادة من المفكر الفلسطيني د. ماهر الشريف للبحث من موقع متنور، في قضايا النهضة في الفكر العربي. ويجهد هذا المفكر، من خلال معرفته للوضع العربي الراهن في تشخيص الأزمة التي يعيشها أطراف وممثلو المدارس الفكرية في العالم السياسي العربي . وهو منذ التمهيد والمقدمة يحدد موقفه ويركز خلاصة افكاره واقتراحاته في هذا الصدد.

لا يخفي د. ماهر الشريف إعجابه برواد النهضة العربية الأولى التي ظهرت بواكيرها في مصر وبلاد الشام وتونس في القرن التاسع عشر ، بتشجيع مباشر من حكام متنورين أمثال محمد علي والخديوي إسماعيل . وهو يرى فيما طرحه ونادى به هؤلاء المثقفون المتنورون بداية ممتازة كان يمكن لها أن تحقق الكثير ، لولا انتكاستها بسبب القطيعة الفكرية مع فكر رواد النهضة ، والتي جرت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (ص٢٦). وبالتالي فان د. ماهر وانطلاقا من الحاجة الماسة لمشروع نهضوي عربي جديد ، يخرج العرب من حال التخلف ، يرى أن من الواجب الاهتمام بفكر عصر النهضة ، والعودة إلى الروح الفكرية التي عاشت في عصر النهضة، وإعادة وصل ما انقطع في مسار التطور الفكري العربي، واستيحاء طرائق مقاربة الفكر النهضوي للقضايا والإشكاليات التي واجهها . والعودة إلى الماضي، عند الكاتب، هي بهدف إضاءة الحاضر ،وليس العودة إلى نصوص كتبها الرواد في أزمنة وسياقات مختلفة ، لن نجد فيها إجابة على ما يطرحه الواقع الراهن . لذلك طالب بالعودة إلى روحية التسامح والانفتاح والتعددية ، وتصليح العلاقة بين الثقافة والسياسة ، بما يمكّن المثقف من لعب دوره القيادي، على مستوى الفكر، إلى جانب السياسي (ص٢٩) . والعودة إلى رواد النهضة وفق د. ماهر سببها : ١ - فشل الثورة العربية الحديثة في إنجاز النهضة ٢ - تفاقم أزمة الفكر عند التيارات العربية الفكرية ٣ - أن العديد من القضايا التي طرحت في بداية القرن التاسع عشر لا زالت قائمة .

قراءة في خطاب عصر النهضة

يكرس د. ماهر القسم الأول من كتابه لفكر عصر النهضة الذي استمر قرابة القرن (١٨٢٥-١٩٢٠)، ويعرفنا في هذا الفصل على أهم ما جاء به رواد هذا الفكر، ويناقش دورهم في الحديث عن أسباب التخلف، وسعيهم لنشر الوعي بالحداثة والتعريف بوسائل بلوغها .

يشير د.ماهر الشريف إلى أن رواد النهضة تمثلوا بتيارين ١- تيار الإصلاح الديني ٢- التيار الليبيرالي- العلماني، وأشار إلى أن هذين التيارين بالرغم من الاختلاف قد اشتركا في أ - أهمية العلم والاستناد إلى العقلانية ب - الانفتاح على العالم والاقتباس المشروط عن الغرب ج- الإصلاح والتغيير هما سبيل النهضة ولا يتمان إلا عن طريق التدرج وليس الطفرة (ص ٢١).

ويلفت الانتباه إلى أن المثقفين المتنورين من أتباع التيارين كانوا من أصول متعددة ومتنوعة، فمنهم القروي البسيط، ومنهم ابن العائلة العريقة، ومنهم من تلقى العلم الأزهري وآخر العلم التبشيري، ومنهم من واصل تعليمه في أوروبا، ومنهم من درس في المعاهد المحلية وشارك في الجمعيات والحلقات الاجتماعية والفكرية .

وقد أجمع الرواد على أن أسباب تاخر العالم العربي تعود إلى أ- الاستبداد السياسي وفساد الحكم ب - الجهل ودوره في خنوع الأمة واضطهاد أو إفساد المثقفين ج - فقدان حس احترام العمل والعلم د - استغلال الدين لتكريس الجهل ونبذ الحريات. وبالمقابل اجمع هؤلاء المتنورين على ان أسباب تقدم الغرب تعود إلى أ - تطور العلوم والفنون ب- التعلق بالحرية وتقييد سلطة الحكام والتقيد بالدستور ج - الإدارة الناجحة للاقتصاد وحماية الصناعة والثروات د - احترام حرية التعبير والنقد والكتابة ه - الاهتمام بالمبدعين و - تحرير المرأة ز - إنجاز الإصلاح الديني .

وفي هذا الصدد رأى هؤلاء المتنورون أن دراسة تجربة الغرب، واستيعاب أسباب تقدمه وتخلف الشرق، هو أمر حتمي .وقد وقفوا في هذا المجال موقفا نقديا مبدعا من قضايا التراث والمعاصرة . فقد آمنوا من الناحية الحضارية بوحدة العالم الحديث والاعتماد المتبادل بين الأمم . وأشاروا إلى أن الغرب تقدم بفضل علوم الشرق، وأن اقتباس الحضارة الأوروبية في الشرق هو استرجاع لما أخذ . وفي السؤال عن كيف يمكن الانفتاح على العالم دون أن تضيع الهوية العربية - الإسلامية . أجابوا «أن الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث يجدها» . وقد رفضوا التقليد الأعمى للغرب ، حيث تحدثوا عن صفاته الحميدة وعن مثالبه، وأشاروا كما ورد على لسان بطرس البستاني، أن ليس كل ما يأتي من الغرب مفيد وسيؤدي للنجاح (ص ٥٥). وأكدوا في هذا الصدد أن لا تناقض بين المؤسسات والدستور والبرلمانات وحرية التعبير والرأي والتنظيم مع الدين . وينقل الكاتب في هذا الصدد تندر خير الدين التونسي على هؤلاء الذين اقبلوا على الملابس والأثاث الأوروبي، ورفضوا ما ينفع من التنظيم ونتائجه. وفي الوقت الذي تحدث فيه الرواد عن شرعية الاقتباس من الغرب، لم يغفلوا دوره الاستعماري في فرض التخلف والتبعية على الشرق . وفي الوقت ذاته وقفوا موقفا نقديا شجاعا من التراث، حيث طالبوا (شبلي شميل) بمعرفة الضار والنافع في الماضي، والانفتاح على المعاصرة والتطلع للمستقبل (ص ٥٨). و قد ركزوا في هذا الصدد(قاسم أمين) على مثال اليابان الناجح التي قطعت صلتها بالماضي، إلا ما كان متعلقا بجامعة شعبها، وبينوا كيف أن اليابان انتصرت بسهولة على الصين التي قتلها إعجابها بماضيها دون العمل على إحيائه.(ص ٥٩).

أسس الحداثة الاجتماعية وسبل ترسيخها

لقد تابع رواد النهضة أسباب تخلف المجتمعات العربية، ورأوا ان السبيل الأوحد للقضاء على هذا التخلف، هو الأخذ بسبل الحداثة وما أنجزته من تقدم في عالم الغرب، ولقد رأوا أن اسس هذه الحداثة تتلخص فيما يلي :

١ - الحرية، حيث يتم تأمين الحرية الطبيعية والمدنية والسياسية في المجتمع ، كما وتكفل الحرية الشخصية للأفراد . يقول أحمد لطفي السيد في هذا الصدد بضرورة ضمان حرية الفكر والاعتقاد والكلام والكتابة والاجتماع والتعلم والمساواة امام القانون، وضمان حق الملكية وحق الأمة في حكم نفسها، وتأكيد العلاقة بين حرية الفرد والمجموع .(ص ٦٠)

٢- العدل والمساواة ، حيث تقرن الحرية بالعدل ومساواة الناس في الحقوق والواجبات .

٣ - المواطنة ، بمعنى تغذية حب الوطن والنخوة الوطنية في النفوس في مواجهة الطائفية والعشائرية والقبلية . وقد ربط هؤلاء بين حب الوطن وتمتع المرء بالحرية التامة والحقوق في وطنه.

٤ - العلم والتعليم كخير المعارف والفنون والسبيل الأمثل لمعرفة الأبناء بحقوقهم، وحتى يكونوا ، كما يشير علي مبارك ، يدا واحدة في نفعة وخدمة الوطن (ص ٦٢).فالعلم هو أحد ابرز دعائم العمران والصناعة والزراعة والجيش ومكافحة الجهل والطائفية .

٥ - حب العمل ، بمعنى نقد فلسفة القعود والزهد والحث على العمل كمصدر للثروة وأساس القوة .

ومن أجل ترسيخ أسس الحداثة فقد طالب الرواد ب :

١ - فرض التعليم الإجباري ومكافحة الأمية وفتح المدارس في المدن والقرى، كما يشير عبد الله النديم، باعتبار العلم حق للجميع ، وطالبوا بتوسيع وتنويع التعليم وإصلاح التعليم الديني (ص٦٤).

٢ - تحرير المرأة وتوفير فرص العمل والتعليم لها وتحويلها من عالة إلى قوة منتجة .

٣ - إصلاح النظام السياسي، حيث تمت المطالبة بإقامة حكم برلماني دستوري علماني يفصل بين السلطات ،ويضمن الاستقلال الشخصي، وتطبق الحكومات فيه ما طالب به الدين من إسعاد البشر ، وتكون سلطاتها محصورة بالقانون .نظام تتم فيه محاكمة السلطان والصعلوك على السواء. يقول عبد الرحمن الكواكبي أن الأمة في هذا الوطن ليست جمعية عبيد، بل جمع بينهم روابط جنس ولغة ووطن وحقوق مشتركة (ص٦٨).

٤ - إصلاح ديني ، تم الربط بين الإصلاح السياسي والديني من حيث التأكيد على فصل الدين عن الدولة والسياسة، وعدم تناقض الدين مع الحريات المدنية والسياسية وحرية التعبير وشرعية الاختلاف والديمقراطية . وقد كشف هؤلاء الرواد عن العلاقة بين الحكام وعلماء الدين الجهلة والمدلسين، الذين يقفون ضد الإصلاح السياسي ويعادون الشورى ويحافظون على الحال الجاري السيء . فيرى فرح أنطون مثلا أن فصل السلطة المدنية عن السلطة الدينية يحقق ١ - إطلاق الفكر الإنساني من كل قيد ٢- المساواة بين البشر بغض النظر عن معتقداتهم ٣ - منع السلطة الدينية التي شرعت لتدبير الأخرة من التداخل في الأمور الدنيوية ٤ــــ عدم الجمع بين السلطتين، لأنه يضعف الأمة ويثير التعصب الديني ويعرض مبادئ الدين لأوحال السياسة (ص٦٨).

وقد أجمع المثقفون العلمانيون على احترام الدين وتقدير دوره الاجتماعي، وانفتحوا على جمهور المؤمنين انطلاقا من قاعدة التسامح لديهم . وقد تصدوا لمحاولات تحميل الدين وزر التخلف القائم ، ورفضوا معارضة الدين بالعلم .فقد ميزوا بين دين الحكام والقصور ودين الفقراء، ورأى فرح أنطون أن الأخير هو دين الإنسانية الذي يحث على الفضيلة، وهو حاجة من حاجات القلب يدوم ما دام الإنسان (ص ٧١). أما شبلي شميل فرد على مقولة أن العلم والأدب لا يدركان إلا بزوال العقائد والأديان، بقوله أن الدين والعلم بريئان من هذا التحمس، فلا إكراه في الدين ، والعلم يكشف الحقائق ولا يدعو إلى الإلحاد(ص٧٠).

٥- التربية السياسية والتنظيم الحزبي وتكوين الرأي العام ، باعتبارها، كما يقول رفاعة طهطاوي، ضرورة لتعريف الناس بحقوقهم وواجباتهم ، وتربط بين المصلحة الخاصة والعامة (ص ٧٢). إن الانتماء والوعي السياسي، من وجهة نظر عبد الحميد الزهراوي، هو السبيل للقضاء على آثار الاستبداد والخوف من الحكومة، والتملق والكذب، ومعرفة الحقوق والواجبات، ومعرفة آداب الاختلاف، وإشاعة روح العامة والقومية بين الصفوف (ص ٧٤).

٦ - التدرج والبعد عن العنف، هي سبل بلوغ النهضة وتحقيق الإصلاح. فقد رأى كل من قاسم أمين وعبد الرحمن الكواكبي، أن صعوبة التغيير والتجديد الناجمة عن التمسك بالتقاليد، والخلل بموازين القوى بين قوى التغيير والقوى المحافظة، يتطلب التدرج، ومن ثم الابتعاد عن الطفرة والعنف التي ستوصل إلى التدمير ومن ثم العودة إلى الوراء.(ص ٧٦-٧٧).

لماذا انتكس التنوير؟

يجيب د. ماهر الشريف على الاتهام الذي يسوقه بعض المفكرين المعاصرين ، أمثال محمد عمارة ، بأن حركة التنوير كانت عميلة للغرب ومعادية للإسلام وحضارته ، بأن الواقع الموضوعي يشير إلى أنها كانت حركة نهضة وتنوير وتقدم ، دعت إلى إعمال العقل ، وضمان الحريات السياسية والفكرية ، والتأكيد على التطور والانفتاح على الغرب ، والاقتباس من ثقافته وتبني مفاهيم المواطنة والدستور والحكم البرلماني وفصل الدين عن الدولة ، في مواجهة من حملوا شعار العودة للقدماء. وقد استعار الكاتب في هذا الصدد أقوال المفكر سلامة موسى الذي أشار إلى أن شعار عودوا للقدماء هو شعار الإفلاس ، لأنهم لا يعرفون مقدار ما نعرف، وإنما نحن بحاجة إلى أسلوبهم في التفكير المنفتح والمتحرر من أسر الأيدولوجية المغلقة على نفسها (ص ٩٩).

أما أهم أسباب انتكاس التنوير فهي من وجهة نظر المؤلف:

١- تخلف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية . ٢- التدخل الخارجي (الاستعمار) في التخريب على حركة النهضة وتعطيلها .٣- تراجع دور المثقفين إما بانكفائهم أو بتبعيتهم للسلطة . ٤- حدوث قطيعة فكرية ، بعد الحرب العالمية الأولى، مع فكر رواد النهضة ، حيث سيطرت في مطلع العشرينات على تيارات الفكر السياسي العربي ، مفاهيم التعصب والانغلاق والواحدية، والتشبث بالحقيقة المطلقة، والتشكك تجاه الآخر، محل روحية التسامح والانفتاح والحرية والتعددية ونسبية الحقيقة وأهمية التفاعل الحضاري التي كانت مخيمة على الفكر في عصر النهضة .٥- هيمنة السياسة في مطلع العشرينات على الثقافة، وانحصار الفكر كليا في أسر الأيدولوجيا، و الركض وراء التحديث على حساب ترسيخ قيم الحداثة .

العلاقة بين التغيير والمشروع النهضوي العربي الجديد، وتجديد الفكر السياسي العربي

لعل الخلاصة الرئيسية التي يحاول الكاتب أن يصل إليها في مؤلفه الهام هذا هي، الحاجة الماسة لمشروع نهضوي عربي جديد، والذي لا يمكن تحقيقه من وجهة نظر الكاتب ما لم تقم التيارات الفكرية الرئيسية في العالم العربي، تيار الفكر الإسلامي، والتيار القومي، والتيار الماركسي، بعملية تجديد تخرجها من الأزمة الفكرية التي تعاني منها بسبب التحوصل في منظومات أيدولوجية مغلقة.

وبالتالي فان الكاتب يكرس الأقسام الخمسة التالية في كتابه لتناول هذه التيارات الرئيسية الثلاث، وتحليل الأزمة الفكرية التي تعاني منها، ويركز على حاجاتها الماسة لعملية التجديد، إن هي أرادت القيام بالدور التاريخي الملقى على عاتقها، في إنجاز المشروع النهضوي واستكمال ما لم تتمكن من إنجازه خلال القرن العشرين، للدخول إلى عالم القرن الحادي والعشرين.

رهان النهضة في الفكر الإسلامي

من أهم ما جاء به د. ماهر في كتابه هذا هو، إثباته بأن حركة الإخوان المسلمين، التي ظهرت في العشرينات في مصر كممثلة لتيار الإسلام السياسي، شكلت قطيعة مع تيار الإصلاح الديني، وأنها انغلقت في خطاب إسلامي تقليدي يرفض الإقرار بشرعية الاختلاف.وهو يستعرض في هذا الصدد أهم ما جاء به رواد الإصلاح الديني، وما قابلهم به مؤسسو حركة الإخوان المسلمين .وخلال استعراضه لأهم ما جاء به جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وعلي عبد الرازق، كابرز ممثلي تيار الإصلاح الديني ، يشير إلى أن الثلاثة استندوا إلى التراث العقلاني في الفلسفة العربية الإسلامية، وانفتحوا على فكر التنوير الأوروبي. وأنهم بإزالتهم السد بين الدين والفلسفة تصدوا لمحاولات معارضة الدين بالعلم ، ودعوا إلى إعادة النظر في أفكار الدين من زاوية العقل وروح العصر. وأنهم بتأكيدهم على مبدأ الاجتهاد في الدين، آمنوا بمبدأ التطور والتغيير وأباحوا التأويل ورفضوا حصر التفسير على فئة واحدة، وانتقلوا من الرؤية الواحدة إلى الرؤية متعددة الزوايا ومفتوحة الآفاق (ص١١).وقد ركزوا على أن الجهل والبدع أدت إلى فساد العلماء وتسلط الحكام . كما اكدوا على ان الدين يعلي شان العقل والعلم ، ويحض على استقلال الإرادة والفكر للمسلم، ومن ثم يبيح حرية التفكير والاعتقاد.كما ركز على موقف هؤلاء المصلحين الدينيين من فصل الدين عن الدولة، وأن الإسلام لم يعرف مرحلة السلطة الدينية التي كانت للبابا. و السلطة في المجتمع الإسلامي مدنية وليست دينية ، يمكن فيها للسلطان وضع القوانين المدنية بجوار أحكام الشريعة ، ومن ثم يمكن ظهور محاكم مدنية . وقد بين رفض هؤلاء المصلحين لفكرة أن كل خليفة براس أمور الدين والدنيا، بتأكيدهم أن الجمع بين الولايتين كانت مقصورة على النبي، وما غير ذلك هو استغلال للدين وتحويله إلى درع لحماية العروش (ص١٢٤).

وقد بين هؤلاء المصلحون أن الجهاد كان لتوسيع الملك وليس لنشر الدعوة لأنه لا إكراه في الدين. كما تبنوا فكرة وحدة النوع البشري، بوصفها وحدة في إطار التنوع، تفرض قبول التفاعل الحضاري، والانفتاح على الفكر الإنساني، وترفض التقليد الأعمى ، ذلك أن التنوع يحترم خصوصية كل أمة وتراثها ويراعي مستوى تطورها. وفي هذا الصدد آمن هؤلاء المصلحون بوحدة الأديان وأن الخلاف الذي ينشا بينها ناتج عن استغلال الدين من قبل البشر .وقد لخص الكاتب أهم ما جاء به رواد الإصلاح الديني بالنقاط التالية :

١ - الإسلام دين العقل والعلم . ٢- وهو دين الحرية الشخصية واستقلال الفكر . ٣ - وهو دين الاجتهاد والتأويل ومواكبة العصر. ٤ - وهو دين التسامح وينبذ الإكراه ويرفض التكفير ، وينظر إلى الإيمان كعلاقة خاصة بين الإنسان وربه. ٥- لا وجود لسلطة دينية، والإسلام يمنع الاتجار بالدين . ٦ - يؤمن الدين بوحدة النوع البشري في إطار التنوع ، وبتآلف الديانات السماوية الثلاث . ٧ - يعتقد الدين بضرورة الانفتاح على الآخر ، على قاعدة العدل وقبول التفاعل الحضاري معه، والاقتباس المشروط عنه ٨ - يؤمن بشرعية الاختلاف النابعة من تعددية الدين والمجتمع والكون . فإذا جاز التعدد في الدين (المذاهب) فالتعدد في أمور الدنيا حق (١٣٨).

وبالمقابل عرض الكاتب لأفكار مؤسسي حركة الأخوان المسلمين، محمد رشيد رضا وحسن البنا وسيد قطب المعارضة لأفكار رجال الإصلاح الديني ، ويرى الكاتب في أفكارهم المضادة تلك هجوما بدون مبرر أو سند صحيح، على أفكار رجال الإصلاح الديني ، وتنكر لاستقلال الفكر وشرعية الاختلاف . فقد أعتبر محمد رضا مثلا فصل الدين عن الدولة، وإدخال القوانين المدنية، وتوحيد القضاء، وتحرير المرأة، حربا على الدين وهدما لحكم الإسلام وشرعه ومخالفا لنصوص قطعية فيه. ولم يتورع عن اتهام رجال الإصلاح بالملاحدة .واعتبر الكاتب هجوم الشيخ محمد رضا على طه حسين في كتابه ، في الشعر الجاهلي، هجوما على أصحاب التفكير الحر في مصر . ذلك أن طه حسين في كتابه ذاك اعتبر أن حديث التوراة والقرآن لا يكفي لإثبات الوجود التاريخي (ص ١٣٥). ذلك أن النص الوارد في الكتب السماوية قصد منه العبرة والاستدلال على قدرة الصانع وحكمته، أكثر منه تدليلا على أحداث تاريخية. اتهم رضا طه حسين، بسبب هذه الأفكار،بمحاربة الإسلام، والإلحاد، والزندقة، وتكذيب الله والرسول، وأصر على التكفير. بالرغم من أن البعد عن التكفير هو أصل من أصول الإسلام .ويجدر بالذكر أن ما جاء به طه حسين حول تاريخية القصص الواردة في الكتب السماوية في بداية القرن العشرين ، تم تبنيه بشكل واسع في عقدي الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين من قبل العديد من رجال الآثار والتاريخ الدوليين .وقد عرى أصحاب هذا المنهج زيف ادعاءات التاريخيين التوراتيين . الذين اعتقدوا أن ما ورد في التوراة من قصص هو تاريخ مثبت . ومن هنا كان حماسهم في دعم الحركة الصهيونية في تشريدها للشعب الفلسطيني . واعتبارهم أن ما جرى عام ١٩٤٨ كان تنفيذا لوعد الله لبني إسرائيل الوارد في التوراة .ويعود السبب في هذا الانقلاب التاريخي، إلى أن ما يقارب من قرن ونصف القرن من التنقيب الأثري في فلسطين لم تؤكد الرواية التاريخية التوراتية حول خروج بني إسرائيل من مصر ودخولهم «فاتحين» إلى ارض كنعان، بل نفتها. وكل الدلائل التي يتم الاعتراف بها تاريخيا الآن تبين أن الديانة اليهودية نمت وتطورت في بلاد كنعان، وكانت إحدى العقائد السائدة بين القبائل التي عاشت في هذه البلاد. كما بينت التنقيبات الأثرية أن مملكة داود وسليمان، لم تكن إمبراطورية تضاهي إمبراطوريات بلاد ما بين النهرين ووادي النيل، بل مملكة صغيرة متواضعة عاشت إلى جوار ممالك صغيرة أخرى هي، فلستيا ، وفنيقيا ، وعمون ، وآدوم ، وآرام وغيرها. ولا يعتبر احد الآن ، هذا الكلام

◁

محاولة جادة للبحث في أزمة الفكر العربي

التاريخي المثبت ، معاديا للكتب السماوية ، ذلك أن هذه الكتب ليست كتب آثار وتاريخ ، والروايات الواردة فيها قصد منها العبرة والاستدلال أكثر مما قصد منها أن تفهم كوقائع تاريخية محددة .

أما حسن البنا مؤسس حركة الإخوان المسلمين ، فلم يتجاوز، وفق الكاتب، كونه مثقفا تقليديا . لا يؤمن بالرأي الآخر ، أو تفاعل الحضارات، أو تآلف الأديان السماوية .فهولم ير في الحضارة الغربية إلا جوانبها السلبية . ودعا إلى غزو العالم ونشر الإسلام . واعتقد أن ذلك ممكنا إذا تم إصلاح الأوضاع الداخلية للمسلمين، وإعادة إحياء الفكرة الإسلامية، وإنهاء العادات غير الإسلامية في اللغة والزي والتحية والعمل والطعام .. الخ.

أما سيد قطب ، فقد طالب بالقطيعة بين الفلسفة والإسلام، وحارب كل ما يسمى بالفلسفة الإسلامية، ومباحث علم الكلام. وعارض القول بتأويل النص الديني ليوافق مفهوم العقل ، ورفض شرعية الاختلاف، وكرس الواحدية ، معتبرا أن هناك منهجا واحدا للتفكير وحزبا واحدا ، ودينا واحدا، وحقيقة مطلقة واحدة ، وسماها منهج الله في مواجهة منهج البشر .واعتبر أن الطليعة المؤمنة التي تعيش على منهج الله تملك الحقيقة المطلقة (ص ١٣٦) وكل من يخالفها جاهلي وخارج عن الدين، فإما كفر أو إيمان، جاهلية أو إسلام. لم يؤمن بالتفاعل الحضاري ورأى أن الحضارة الغربية استنفذت أغراضها، إلا أنه أباح التعامل مع العلوم البحتة الغربية، ودعا للاحتراس من العلوم الإنسانية والاجتماعية.

تجديد الفكر الإسلامي

نتابع على طول الكتاب قناعات الكاتب حول الدور الهام الذي يلعبه الدين في حياة المجتمعات البشرية عامة، والمجتمع العربي خاصة. وكذلك المساحة المهمة التي يحتلها الإسلام السياسي على الخريطة السياسية العربية، وهو يرى أن الإيمان بالديمقراطية والتعايش مع الآخر، والقبول بالتعدد كشرط للوجود والاجتماع البشريين سيعيد وصل ما انقطع بين الإسلام السياسي وتيار الإصلاح الديني، لتواكب دوره مع التغيير المطلوب. وهو يرى في هذا الصدد، في ظهور علماء دين متنورين يدعون إلى تجديد الفكر الإسلامي، وإحياء التراث النقدي والعقلاني والمنفتح فيه، الأمل في إيجاد خطاب بديل للخطاب التقليدي المنغلق .إلا أن الكاتب يعترف في نفس الوقت بأن تيار التجديد يشق طريقه بصعوبة بالغة بسبب غياب الحريات، ومن ثم افتقاد إمكانيات البحث الحر، ويعطي أمثلة على ذلك ما جرى لكل من حامد أبو زيد و محمد أركون وخليل عبد الكريم وغيرهم .

ويورد الكاتب على لسان خليل عبد الكريم ، أن التجديد هو التمييز بين الدين والفكر الديني ، وأن التجديد في الفكر فرض . فكما اجتهد السلف لعصرهم وطوعوا النصوص الأولى لموجبات زمانهم ومستلزمات بيئتهم ، على المسلمين عمل الشيء ذاته الآن بتأويل النصوص التي وردت قبل ١٤ قرنا في مناخ مغاير ، وإلا ستحدث قطيعة بين المسلمين ودينهم . والتجديد هو نقد الخطاب الديني السائد، الذي يلغي العقل لحساب النص ، ويحكم النصوص الدينية في مجال الصراع السياسي والاجتماعي. وهو، كما يرى حامد أبو زيد ، ما يؤدي إلى الشمولية في فعالية النص، وإهدار البعد التاريخي فيها (ص ١٥٠). فالنصوص في القرآن الكريم تأنسنت عند تجسدها في التاريخ واللغة وتوجهت للبشر. والنص محكوم بجدلية الثبات والتغيير، فهي ثابتة في المنطوق، ومتحركة متغيرة في المفهوم .

ويرى خليل عبد الكريم أن تجديد الفكر الإسلامي يتم بالتخلي عن عبادة النصوص، والتعامل معها بحرية، وعدم التمسك بحرفيتها. وتفسير النصوص وتأويلها يتم بربطها مع الواقع الذي نزلت إليه ووردت فيه.

(يتبع)

بعد الموت

أين يذهب الأمريكي الصالح؟

مصطفى الحسيني

الجواب البديهي أنه مثله مثل كل الناس من كل الأجناس يذهب الى الجنة، فالله عز وجل عادل بل هو العدل، خصوصا أن الأميركي بالتعريف يمكن أن يكون من أي الأجناس ومن كل الأجناس.

مع التسليم بالعدل الإلهي، يبدو أن الأمر ليس بهذه البساطة ولا على تلك السهولة.

فعدا عن أن «التجربة الأميركية» فريدة في تاريخ البشرية منذ آدم وحواء وحتى عرف التاريخ الإنساني تلك التجربة وخاضها على مشهد منه ونيابة عنه خليط من الناس متنوع ومتداخل ومتعاقب، بعد ان اكتشف لتلك التجربة مسرحها بحاران ايطاليان كريستوفر كولومبوس واميريكو فيسبوتشي، لم يعرف أي منهما ولا أحد من معاصريهما انه وصل الى ذلك الفردوس الذي كان مفقودا، إذ كان طموح مغامرات بحارة زمانهما هو الوصول الى الهند في الشرق بالإبحار من أوروبا غربا. وكان الحافز المحرض على الحلم بتلك المغامرات هو جائزة التجارة في منتجات الهند، التي كانت غواية لأغنياء أوروبا آنذاك. هكذا ظن كل منهما أنه لامس أطراف بلاد التوابل والبخور والعطور. لكن الذي وصل اليها كان البرتغالي فاسكو دا غاما الذي أحرز جائزتها لبلده، الذي تخلى عن آخر موطئ قدم بقي له فيها منذ سنوات معدودات.

تنازع كولومبوس وفيسبوتشي فضل اكتشاف ذلك الفردوس الذي كانا هما ومن رعى مغامرتيهما يظنانه طرفا من الهند. ورغم ما ثبت في ما بعد ان الذي سبق إليها هو كولومبوس، فقد حمل «العالم الجديد» اسم الكذاب أميريكو فيسبوتشي، الذي لم يلامس سواحل فنزويلا الا في العام ١٤٩٩ الا انه في العام ١٥٠٧ وكان العالم قد ادرك ان تلك الأراضي ليست من الهند، انما هي «عالم جديد» نشر تقريرا عن رحلاته زعم فيه انه وصل الى تلك السواحل في العام ١٤٩٧ بينما لم يصل اليها كولومبوس الا في العام التالي؛

ولم يستطع التاريخ بكل ما حمل من روايات وبكل ما أوتي من أدوات أن يحكم بينهما في دعوى الفضل في ذلك الخير العميم الا بعد لأي.

لم تكن الاتفاقية الدولية لحماية الملكية الفكرية قد ابرمت بعد. كان عليها أن تنتظر حوالى خمسة قرون حتى تصبح «قانونا كونيا» تحت مظلة منظمة التجارة العالمية، التي تنفذها عصا سطوة أميركا بالذات، التي اكتسبت اسمها ممن انتحل اكتشافها.

ليس الالتباس في نسب أميركا إلى مكتشفها الحقيقي هو مصدر فرادة «التجربة الأميركية». مراجع تلك الفرادة متعددة ومتنوعة، منها بالتأكيد انه رغم ان بريطانيا وفرنسا تتنازعان السبق التاريخي الى فكرة الجمهورية ومبدأ الديموقراطية، فإن أميركا كانت هي السباقة الى اقامة كل منهما نظاما للحكم، فالجمهورية كانت في بريطانيا موجة عابرة، أما في فرنسا فكانت لاحقة لإعلان «المؤتمر القاري» أساسا للحكم في مستعمرات بريطانيا الأميركية فور استقلالها وقبل اندلاع الثورة الفرنسية بما يزيد عن عقدين من الزمان. أما الدموقراطية، فإلى سبق قيام ذلك «المؤتمر القاري» على الانتخاب، فالدموقراطية الأميركية هي التي سبقت الى تجاوز تعريفها بانها «حكم الأغلبية» الى تقرير وظيفتها في «حماية حقوق الأقلية».

لكن الذين يتحدثون عن «التجربة الأميركية الفريدة» قلما يشيرون إلى شيء من هذا ولا ذاك.

ما يعتزون به في هذا الشأن هو ما يلخصه الشعار الأميركي المشحون بالزهو: «بلد الأحرار وموطن الشجعان».

الأحرار والشجعان هم ذلك الخليط من الناس الذي شكل «شعبا» فقط من أعراق وأجناس متباينة الأصول والثقافات والحضارات أتت اليها (أو جلبت) من «اربعة أركان الأرض» على مدى من الزمن ما زال معاصرا وممتدا، يأتون اليها متدفقين أو متقاطرين، لكنهم يتجاورون ويتعايشون وقد يمتزجون، إنما أيضا انهم أتوا اليها بدوافع وبفعل عوامل بالغة التباين وأحيانا حادة التناقض، المغامرون بدوافع يتداخل فيها الفضول والمخاطرة والطمع في المغانم، الهاربون من الفقر، بل المجاعة. الباحثون عن ثراء سريع. مجرمون هاربون من سلطات تطاردهم. مضطهدون بسبب عقائدهم. الى من «جلبوا» غصبا ليكونوا رقيقا لملاك الاراضي الذين أتوا اليها مغامرين أو باحثين عن الثروة. وفي سياق ذلك كله أباد «الرواد» سكان البلاد الأصليين، رغم ان الأرض واسعة بل شاسعة ومن شأن وفرة عطاياها ان تخجل الطمع، بل الجشع. ربما يصلح تفسيرا لتلك الابادة دون ضرورة ان الوافد لا يأمن للمقيم أو أن الباغي حتى مع قوته يخاف صاحب الحق حتى مع ضعفه.

على أي حال، في ذلك الزمان لم يكن الرق منكرا ولم تكن «إبادة الجنس» جريمة في نظر القانون ولم يكن القانون الدولي قد ولد بعد ولم تكن «الحضارة» السائدة تذكر الضمير في شيء يتجاوز علاقات الأفراد ذوي الشأن منهم.

في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، استقلت عن بريطانيا ثلاث عشرة من مستعمراتها الأميركية، شكلت في ما بينها اتحادا وأعلنت نفسها أمة بين الأمم ودولة بين الدول، اصبح في العالم ناس يعرفون بأنهم أميركيون ومثلهم مثل غيرهم كان منهم الطالح وكان منهم الصالح.

فاين يذهب الأميركي الصالح بعد ان يموت؟

في القرن التاسع عشر لم يكن الجواب عن هذا السؤال بديهيا كما قد نتخيل.

كان الأميركيون قد اصبحوا على قدر كبير من الثراء الذي اصبحوا معروفين به في العالم ومزهوين. ومثل كل المستجدين على الغنى، كانوا يحبون استعراض ثرائهم.

لذلك ذهب القول السائر آنذاك أن الأميركي الصالح عندما يموت يذهب الى باريس. لماذا باريس بالذات؟

كانت أوروبا ما زالت «مثلا أعلى» يتطلع اليه الأميركيون. على فقرها النسبي كانت هي موطن الثقافة ومحل المتعة معا. فرغم ان «الأميركيين» في قصد ذلك القول السائر كانوا ذوي أصول أوروبية، ففي باطن وعي ذلك الأميركي ما وصفه أحد أبرز مؤرخيهم بأن الاوروبي كان فور وصوله الى اميركا مهاجرا يستبدل ثيابه بما هو أكثر منها خشونة استعدادا لقهر الطبيعة وينضو عن نفسه ثقافته تهيؤا لقهر الآخرين.

هذا عن الثقافة. أما المتعة فكانت في العالم الجديد تتراوح بين قطبين ليس بينهما من صلة، فهي اما فجة لدى تلك السلالة التي استبطنت الخشونة والغلظة والقسوة في سبيل الثروة. وإما المحرمة بمقتضى المنظومة الأخلاقية التي أقرها المسيحيون البروتستانت الذين هاجروا الى اميركا هربا من الاضطهاد الكاثوليكي و«ليقيموا في العالم الجديد مجتمع التوراة» الذي تخيلوه مغرقا في التقشف.

«لكن، من مدن أوروبا، لماذا باريس بالذات؟

الجواب عند المؤرخين انه في ذلك الزمان كانت مدن اوروبا الأخرى، لندن وفيينا وروما وموسكو حافلة بما يمتع العقل والقلب والوجدان، لكنها ضنينة بما هو «دون» ذلك من أسباب المتعة.

إلا باريس، التي كان يقال في حينها انه ليس فيها ما لا يشترى بالنقود وما كان اوفرها بأيدي الأميركيين. الطريف ان تعليل «رخص» باريس على هذا النحو تاريخي وثوري وبسيط، فالثورة الفرنسية عندما أطاحت بالارستوقراطية، اورثت البورجوازية، ليس فقط سلطانها وثروتها، انما ايضا عاداتها ومن بينها مباذلها التي كانت محمية ومخفية وراء أسوار قصورها.

لكن علاقة العشق بين الأميركي الصالح وباريس لم تقف في تاريخها عند مبادلتها بالجنة بعد الموت.



محمد هيبي

أنشودة القبر الجماعي

غرِّدْ ...
غناؤكَ - اتلعثمُ - مطربٌ ... هذه الأيامْ
إنّا لنعشقُ الطربَ الْ - اتلعثمُ مرةً اخرى - الأصيلْ
والطريقُ بينَ (هزّي يا ...)
و (سكابا يا ...)
ايا وطني... طويلْ
ولكنْ انّى تاتيه ...
فجهةُ الهزِّ مغلقةٌ ...
وهذا الدربُ منها يبدو
مستحيلْ
ودموعُنا الحرّى ...
وكذلك القرّى
شيءٌ ليسَ كالنفطِ ذليلْ
قَدَرُها
لا بدّ .. تغسل الصدا
****
غرّدْ ...
غناؤك مطربٌ - تَخزُني
لسماعكَ
وتخزيني المرارةُ - هذه الأيامْ
كنّا - لا نستكنُّ للوخزِ
وللخزيِ - نعشقُ الطربَ الأصيلْ
ولكنْ ..
كلُّ التراتيلِ ...
وكلُّ القراءاتِ التي لا عدّ لها ...
وعَذْبُ الكلامْ
وأجراسُ الكنائسِ، ابداً،
تفشي السلامْ
وأبواق المساجد يقظى،
أبداً لا تنامْ
كلها صلت العصرَ جماعةً ...
قدّامَ محرابكَ
صلينا جماعةً
وتحتَ ناقوسكَ
صلينا جماعةً
بلا وضوءٍ ...
او ركوعٍ...
او سجودْ
عزَّ ماءٌ ...
واصبحتْ
صعيداً طاهراً
ارضُ المخيّمْ
واجتاحنا الم الصمودْ

****
وجاءت الصلية
عند صلاة الصبح
جاءت الصلية
ما احكمَ التصويبْ !
بين الفاتحة - جاءت الصلية - والأبانا
فغطّت المحرابَ والناقوسَ،
عندَ عناقِ المهدِ والأقصى، دمانا
****
تلعثمَ الراهبُ
واعترضتْ شوكةٌ حلقَ الامامْ
بين الركوع والأبانا والقيامْ
كلاهما فقد السلامْ
فانقطع الوصل،
وانسلّ من الصدرِ الخشوعْ
وجاءت التكبيرة الثالثهْ
ملآى
ولكنْ بالشتيمهْ
نفثتْ
غضبا وإصرارا وعزيمهْ
على راس زعامات
بغايا
تتقنُ العهرَ
وتدمنُ آثارَ الهزيمهْ
****
كانت التكبيرة الأولى
لصحابيٍّ منَ اللهِ قريبْ
جاءت الأخرى
للمسيح
على الصليبْ
اما الثالثهْ
عمّدتْها الصليةُ
فاسْكَتَتْ صوتَ النعيبْ
****
اصمتْ ...
يا ابنَ الطُغَمِ المومسِ
فصوتُك
ما انفكَ يغنّى
للهزيمهْ
وصمتُك اضحى نعمةً
لو تعْلم...عظيمهْ
ونعالُ اطفال المخيم
ترفضُ قيدَكَ
والهزيمهْ
****
أيها الشعبُ المؤزّرُ بالغمامْ
انتَ الذي
غناؤكَ مطربٌ هذه الايامْ
يا حناجرَ الشهداء اصدحي
بالطرب الحبيبْ
فالفرجُ الموعودُ اضحى
كالظفر للَحمِ قريبْ
وافتح القبرَ جماعياً
فالشهداءُ كالاحياء
يوارَوْن جماعهْ
ويصلونَ
الصبحَ والمهدَ جماعهْ
إفتحِ القبرَ جماعياً
وانتصبْ
شامخاً كالمارد
كالعنقاء منْ وسطِ الرمادْ
غرِّد الآن
لا تبك !
فالدمعُ نضيبْ
لا وقتَ للدمعِ
لا وقتَ للعدِّ
لا وقتَ للترتيبْ
إفتح القبرَ جماعياً
وغرِّدْ
دقّتْ ساعةُ الفرجِ القريبْ
غرِّدْ
ازفَتْ ساعةُ القصور الزانيهْ
ندُكّها
على رؤوسِ حكامِ
بغايا
غرِّدْ
ويبقى
دمُ التسبيحِ والمحرابِ
والمآذنْ
مع دم الناقوسِ والأبانا
والصليبْ
في عناقٍ
ابديٍّ مهيبْ

(كابول)





نايف سليم شاعر الفقراء ونصير المظلومين

بقلم: شاكر فريد حسن

* نايف سليم صوت ريفي يأتينا من ربى الجليل صادحًا بالأشعار الوطنية والطبقية المحكية، وهو من الأسماء الشعرية المعروفة في القصيدة الشعبية الثورية الفلسطينية داخل الحصار. عرفناه كشاعر ملتزم ومتحزب للجماهير والوطن والفقراء والجياع ومندمج جدليًا بقضايا الشعب المغلوب على أمره والمقاتل ضد القمع والظلم والقهر القومي والطبقي، خاض غمار الشعر منذ الصغر حيث نشر قصائده في صحف ومجلات الحزب الشيوعي («الاتحاد»، «الجديد»، «الغد») واصدر عددا من الدواوين الشعرية والكتب النثرية نذكر منها: «وفاء، جليليات، ريح الشمال، أغاني الفقراء، شعل، اشعار طبقية، ١٠٠ قصيدة حب للانتفاضة» وغيرها.

قصائد نايف سليم تعبق بعرق الكادحين ورائحة دم الشهداء وتغرق بالوجد والمؤانسة ممهورة بالصدق والعفوية والبراءة وهي وليدة الأحداث السياسية المتلاصقة والظروف الاجتماعية التي يعيش في كنفها، وصادرة عن معاناة وصراع يومي، وتعبير ابداعي فني وجمالي عن واقع المعاناة والمأساة الفلسطينية وهواجس الناس البسطاء اليومية في الأزقة والحارات، وعن طموحات وآمال الجماهير المسحوقة والمقهورة، طبقيًا، في الغد الباسم والتطلع الى النهار، وتسجيل حي وملموس لحب وعشق الانسان الفلسطيني لأرضه ولكل شجرة واقفة على أبواب الشمس، وتتدفق أصالة وعذوبة وعاطفة وطنية جياشة وانتماء الى الجذور وتتميز بالحس الوطني والاندماج بالقضية الطبقية كقضية مركزية تحتل وتشغل فكره ووجدانه وتملأ حياته ويذود عنها. وهي قصائد حزينة وغاضبة في آن ومتفائلة وواثقة في الحياة وزاخرة بالصور الطبيعية الحية والشخصيات الشعبية القوية الساطعة، وأكثر ما يشدنا اليها هو وضوحها وشفافيتها وصفاؤها واعتمادها على اللغة العامية المحكية في قرانا وريفنا الفلسطيني، لغة شعبنا القومية التي يفهمها كل الناس، من المثقف حتى الأمي وتوظيفها للقول المأثور والمثل الشعبي والكلمة المتداولة والصور والمفردات والأخيلة الراسخة بين قطاعات وشرائح مجتمعنا، من فقراء وكادحين، الأمر الذي يؤكد ويدل على امتلاك نايف سليم لناصية اللغة الشعبية التي يتقنها وللمخزون الفولكلوري الفلسطيني الذي نستشفه ونحس به في ثنايا قصائده.

وتعكس نصوصه الشعرية رؤية فكرية واضحة وموقفًا سياسيًا لا لبس فيه، ينطلق من الفكر الأيديولوجي الطبقي، الواقعي الاشتراكي، الذي يؤمن به والمنحاز لجموع العمال والمسحوقين والكادحين والمناصر للطبقة العاملة الثورية التي تئن تحت الجوع والفقر والانسحاق والاغتراب وتخوض كفاحًا ضاريًا ومثيرًا ضد الاستغلال الراسمالي ويبرز من خلالها ايمانه الراسخ بعدالة القضية الطبقية الانسانية وبانتصار الكادحين في نهاية المطاف وخلاصهم من الاصفاد والأغلال التي تكبلهم.

وفي مجمل دواوينه تتجلى الوطنية الصادقة ويبدو نايف سليم عاشقًا للأرض والوطن، راسخًا فيه ومتعلقًا وملتصقًا بجليله وزيتونه وسنديانه وصباره وطيونه وزعتره ووديانه، واكثر انجذابا الى تراثه وجذوره التاريخية واعتزازًا بانتمائه اليعربي والمعروفي العريق فيتغنى بأمته وشعبه داعيًا الى الصمود وعدم التفريط بذرة تراب واحدة وخوض المعارك النضالية البطولية دفاعًا عن البقاء والوجود والحياة فوق هذا الوطن المقدس، ومعريًا المنافقين ومساحي الجوخ الذين يمدحون الجلاد.. ونسمعه يقول باندفاع ثوري:

يا مساحين الجوخ ليش مكيفين
بيفرحة الجلاد؟!
وحتى ان سلخ جلد الصياد
يا مداحين الدمى، ريتن رموز الذل ما كانوا
يا مساحين الجوخ لو صدقوا، سلاطين، بتظلوا دمى
لا إحنا منكو، ولا احد من شكالكو منا
ولِمحَمِّل يحطّط عن حصانه
وما في حدا عنا، بيغني باجر جيرانه.

وتظهر روح الشاعر الساخرة الكامنة لديه في قصيدتي «حكام الشرق الأوسط» و «حكام في الوطن العربي» من ديوان «ريح الشمال» حيث يهزأ من الأنظمة العربية المتواطئة والخنوعة للامبريالية.

ونايف سليم يخاطب الشاعر الفلسطيني اسعد الاسعد المرابط في المناطق الفلسطينية المحتلة من خلال قصيدة تؤكد ولاءه للشعر الملتزم بقضايا الجماهير الذي يكتبه وينتجه أيضًا، فيقول:

قادر يا شاعر «الميلاد في الغربة».. ان أخطف
ان احرق النجوم الشاردات
واعبيها ببحر الهم تكوي موجة العاتي
ببعض اللمعات
واغطي بالكلام الناعم الغارق في عطر الضبابية
اوجاعي وحرب الطبقات.

وفي قصائده الانتفاضية المشحونة بالغضب الثوري والمشمولة في ديوانه «١٠٠ قصيدة حب الى شهداء الانتفاضة» والتي كان قد نشر بعضها في مجلة «الجديد» المحتجبة قسرًا والغائبة عن المشهد الثقافي الفلسطيني، نراه يتناول موضوعات يومية عاشتها الانتفاضة الفلسطينية الأولى، انتفاضة كانون، وعايشتها وينتقل صورها ومشاهدها وخطوطها وألوانها ويرسم صورة حقيقية للطفولة البائسة والأحجار الكريمة والغضب والقهر المتأجج في وجدان الناس ويمجد الشهداء الأحرار الذين سقطوا برصاص المحتل في اثناء مواجهة الاعاصير وينغرسون أشجارًا باسقة على دروب الشهادة وتفوح من أجسادهم روائح العطور والطيوب ويشكلون بدمائهم النقية جدلية الموت والحياة، ويأخذنا الى عالم الأمل والتفاؤل مستشرفًا الآتي الجميل ومبددًا عتمة القلب، مشحونًا باليقين.. فيقول:

سمعوا هتاف المدرسة
طخوا على «رف الحمام» وصاوبوا «العصفورة»
فرفر حسام، بجناحه المكسور
وذبّل عيونه
وسبّل جفونه، ونام
ولعبت بشعراته الشقر انسام
وانجنّت الأنسام
وعلا هتاف البلد، خلف المدرسة
إحنا شعب ع الضيم ما منّام.

ثم يكتب الى الشهيدة نجوى المصري من بيت حانون التي استشهدت يوم ١٩٨٧/١٢/١٥ قائلاً:

يا نجوى
بسمتك الخجلى
خطواتك العجلى
باقية
رغم الموت القاسي والبلوى
يا نجوى
باقية انت
فانت الأقوى
وقضيتك الأقوى..

ويغلب الطابع الرثائي الحزين على بعض قصائد نايف سليم وهو حزن عاطفي وانساني واع، فنجده يرثي ابنته «وفاء» التي اختطفتها يد المنون وهي في عمر الورود وريعان الصبا والشباب فيحاكيها في قبرها قائلاً:

يا راحلة لوين؟
يا ماخذة قلوب الأهل
عامهل
بعدك صبية باول صباكي
يا حسرتي، رحتي، خسرناكي
يا عين أهلك وين!
ضعتي برمشة عين؟
قالوا: الموت
اختار نقّاك
شو هالبلية؟
وبعدك صبية.

كما يرثي نايف ويؤبن صديقه وابن قريته «البقيعة» الشاعر سميح صباغ الذي رحل عنا مبكرًا وهو في غمرة عطائه الشعري والأدبي وذلك في قصيدة «قصائد حزينة» حيث نستشف الشعور الانساني العميق تجاه الراحل الغالي:

لو شفت حالتها بيوم العيد
ظلت بكا وتنهيد
وشربت من دموعا تانشفوا دموعا
مستقتله عاشوفتك
عالحظة رجوعك
أوعا تطول غيبتك.. أوعا..
والخبار مقطوعة!
يا حسرتي الخبار مقطوعة
الأصحاب بستنوك والاحباب
وعالباب
أمك
ناطرة.. عالباب.

ولنايف سليم صولات وجولات في الغزل والمراة.. وفي غزلياته التي كتبها في عنفوان شبابه ولم تر النوم على صفحات المجلات والصحف الى أن جاء الصحفي الشاعر سهيل قبلان فنشر بعضًا منها في «الاتحاد» دون علمه بذلك فنلحظ الصدق التعبيري والرقة والجمالية فيها:

يا حاملة الجرة ومروحا تسقي الحبق
يا مفرفحا زي الحبق يا قرنفله
يا مزهرة يا مجمرة خدودك
يا نجمتي الهادي، يا حاملة غمار الحبق للغيم زوادة
يا مدونة نقل القدم عهزة نهودك
امشي.

قصائد نايف سليم تنتمي الى الاتجاه الماركسي الثوري في الأدب وهي بمجملها تعبير عن هواجسه المنبعثة من أعماق المعاناة الفلسطينية ورغبات قوية في طلب الحرية والاستقلال لأبناء شعبه الصامد والثابت والمرابط في وطنه، ولبنة اساسية من لبنات الشعر الشعبي الفلسطيني الذي أرسى جذوره في حركتنا الأدبية في هذا الجزء الحي والنابض من أرض الوطن الشاعر الشعبي سعود الأسدي. وكلي امل ان يواصل نايف سليم مدّنا بهذا اللون الشعري الشعبي الجميل الذي يحمل في طياته صورًا شعرية اخاذة وعميقة، لنضيفه الى بنيان الشعر الفلسطيني الملتزم.

الأدبـــاء الأدعـيــاء

بقلم: محمد مزيد(*)

دخل بعض الأدباء إلى الصحافة من خلال باب الأدب ولم يمض وقت طويل ليصبحوا من جمهرة أهل الصحافة ، وفي ذلك ليس عيب للأديب ، حتى وان سمح لنفسه أن يستمع لرشقات من النصائح من هنا أو هناك لتعلمه أبجديات صياغة الخبر

ما بين الصحفي والأديب علاقة وشيجة لعل معرفة ابعادها وخطوط الالتقاء والتقاطع بينهما لا يعرفها الا الأديب الصحفي نفسه أو الصحفي الأديب ذاته ، واذا ما القينا نظرة عجلى على الصحفيين الأدباء في صحافتنا العربية سنكتشف من الصعوبة بمكان معرفة اي من الأدباء في الأصل صحفي واي من الصحفيين في الأصل اديب ، ذلك لأن الاختلاط احيانا يؤدي إلى شبه مخاصمة بينهما ولربما يؤدي وان كان سرا ـــ إلى التباري والتبارز في اهمية كل منهما على الآخر ، ولعلك تجد السيادة أحيانا للصحفي كونه يعمل في المطبخ الصحفي اليومي ضمن الفريق العملي للصحافة بحيث يتسنى له أن يوصل صوته او رايه دون ان يشعر بالتعب بينما نجد الأديب يحاول أن يجد مسالك عبر رئيس التحرير أو سكرتير التحرير او مسؤول القسم الثقافي لإيصال صوته دفاعا عن أهميته وان كان تلميحا وليس تصريحا وان كان عبر نصوصه وليس مشافهة .

وفي الحقيقة أن هذا الصراع لا نجد له ما يبرره في ارض الواقع وهو صراع وهمي يسوغ وجوده الخيال ويشيعه الشعور العالي بالأنا العليا لكل فرد يمارس مهنة الكتابة التي غالبا ما تكون فيها أفراح النرجسية بالغة في استزراع الأوهام وتنشيط مشاعر التفوق لدي كل طرف على حده .

في حياتنا الصحفية والأدبية في العراق يبرز هذا الأمر بشكل أو بآخر ولعلك تلاحظ أن الصحفيين المتمرسين حين يطمح أن يشتغل تحت أيديهم أديب سيكون أول اختبار يضعونه فيه كتابة الخبر فهو مفتاح الشخصية الصحفية فان عرفت كيف يصاغ الخبر عرفت الباقي ، ولذلك كثيرا ما نسمع طرائف ليست مثيرة للحساسية كيف اخطأ الأديب الفلاني في هذا الخبر او ذاك في أول عهده بالعمل الصحافي لتلازمه فضيحة الخطأ الأول حتى وأن تدرج بسرعة في عالم الصحافة واصبح متمرسا فيها .

دخل بعض الأدباء إلى الصحافة من خلال باب الأدب ولم يمض وقت طويل ليصبحوا من جمهرة أهل الصحافة ، وفي ذلك ليس عيب للأديب ، حتى وان سمح لنفسه أن يستمع لرشقات من النصائح من هنا أو هناك لتعلمه ابجديات صياغة الخبر ، المسألة كلها تنحصر في ان الأديب نجح باختراق أسوار الصحافة واستطاع التربع على كرسي فيها ، عدته اللغة التي اتقنها حين كان يلعب بها علي سبيل الوصول إلي أهدافه في القول الأدبي ، وهذه العدة غالبا ما يفتقر إليها البعض من الصحفيين .

بعض الصحفيين اراد أن يجرب حظه في القول الأدبي ، نفر نجح في ذلك ايما نجاح واصدر الدواوين او المجاميع القصصية ونفر اخر لم يسعفه الحظ فانكب على ورقته يتلوي ويتعصر من اجل استخراج ما لم يستطع عليه ، وهذا النفر ، مهدت له ، مساحات العمل المفتوحة ، التي جاءت إليه بضربة حظ موفقة ، ليلعب براحته كيفما شاء ودون رادع يردعه لينشر المجاميع والدواوين التي لم تثر احدا ولم يقراها سوى موظف المطبعة التي طبع فيها كتابه المزعوم ديوانا او مجموعة قصصية او رواية ، وهذا الأديب هو في الأصل أساس البلاء الذي نبحث عنه في موضوعنا هذا .

انه إذا الأديب الذي جاء من أبواب الصحافة إلى الأدب ، اسارع الى القول إن كثيرا من الصحفيين نجحوا باختراق ابواب الادب المحصنة ليأخذوا فيه مكانا جيدا وبشكل طبيعي ولا احد يفرق بين جهودهم الابداعية في حقل الصحافة عن جهودهم في الادب لأنهم استطاعوا مسك العصا من طرفيها بقوة وجمال ولباقة ، لكننا نتحدث عن اولئك الذين لا يقبلون النصيحة بترك « التعصر » و « التلوي » وان بقاءهم في الحقل الذي يعملون فيه اشرف لهم من التشظي والبعثرة التي وضعوا فيها انفسهم .

لعل واحدة من اخطر المشاكل التي تعترض حياتنا الثقافية والادبية وجود الادعياء في الحقل الذي يعملون فيه ، هؤلاء ليسوا مشكلة سهلة يمكن التعامل معها على اساس انه لا يصح إلا الصحيح وان الزمن كفيل بكشف العورات بل هم يعدون بمثابة فيروسات فتاكة ينبغي التخلص منها بسرعة لأن استمراريتهم ستؤدي بالظروف غير الطبيعية إلى صعودهم ليكونوا في غفلة من الزمن ودون أن تدري ليقرروا بالتالي مصير ما تكتب وما تفكر فيه وربما حتى ما تود قراءته .

هؤلاء يشكلون بؤرة الخراب ، ليس من السهولة بعد وصولهم إلى المكانة التي وصلوا إليها أن تقول او تصرخ بان ثمة خطأ ما علينا معالجته وبأن السلطان لا يرتدي الثياب وان ملابسه هي عريه كما فعل ذلك الطفل حين احتفلت المدينة بملابس السلطان الجديدة حين سار وسط الحشود عاريا والجميع يصفق له ولجمال ملابسه ، وإذا ما سارعنا إلى اجتثاث هذا الخراب فإنه سينمو كالطحالب بيننا .

لا بد من القول أن الخط الوهمي الفاصل بين الصحافة والأدب يمكن له أن يكون دليلا علي رفعة الأدب من ناحية المنتجين في حقوله ورفعة الصحافة من ناحية العاملين بإخلاص ومثابرة فيها ، ولكن ينبغي في الوقت نفسه أن نضع خطا احمر قويا بين العالمين إزاء الأدعياء الذين يريدون الفوز بمسك طرفي العصا وهم ابعد الناس عن أي واحدة منها .

من الطريف في الامر ان مهنة الكتابة لا تحتاج كثيرا الى الشهادات العليا ولا حتى الدنيا ، الموهبة وحدها إضافة الى الحس العالي بالجمال والحق والعدل والشعور بالمسؤولية مع التجربة وتراكم الخبرة يمكن للكاتب ان يوفق ، هذه الشروط بتنا نراها الان اخذت تتلاشى تدريجيا ، واصبح بامكان من يتوفر لديه المال ان يؤسس دارا للنشر يستطيع نشر كل خزعبلاته ان اراد نشرها حبا بالظهور ليس الا ، وقد عانينا من هذه النماذج الشاذة في عالمنا اليوم حتى وجدنا انفسنا دون ان ندري نصدق الكذبة التي قالوها .

أن مهنة الصحافة لا تستطيع استقبال أشباه المواهب وتنفر بسرعة من الأدعياء الذين جلبتهم الظروف غير الصحية التي اختلطت فيها الأوراق في زماننا العربي هذا. فالصحافة برأيي ليست مكانا لوجاهة من لا وجاهة في شخصيته وهي بنفس الوقت ترحب بالادباء الذين تزدهر بهم صفحاتها ، أما الأدباء الادعياء الذين جاءوا في غفلة من الصحافة ونشروا قصصهم وقصائدهم فيها فاعتقد ان مصيرهم الإهمال كما هو شأننا حين لا نعير اهمية لطنين البعوض .

** كاتب من العراق*

سهير ابو عقصة داود

جنين والعرب

جنين اعدي اليّ فنجان قهوة
بسكر مالح
بسكر مر
وملعقة من رحمة تلك السماء
اعدي اليّ جرح السماء
ببرق ورعد وحقل شهادة
اعيدي الولادة
لمن ماتوا تحت رماد السكوت
وعار السكوت

من هنا مرت جياد العرب
ولم تتوقف
رأينا السيوف في غمدهم
سمعنا الصهيل
وكان العويل يشق البراري
ولم تتوقف جياد العرب
ولم تُستل سيوف العرب
هنا حين مروا
تركوا رسالة
حملها الأفق الينا
وعاد شهيد

***

من هنا طلعوا
من أثاث البيت
من حارات الموت
جنين الولادة
جنين الشهادة
وحقل الصمود
يدوي المخيم
كنجم مشرد
كاحلام مبعد
ويقسم ان:
ترحلنا يومًا
وشهرًا وعامًا ودهرًا طويلا
سنبقى ولو بعد مليون عام
نقاوم.. لكننا
نابى الرحيلا

***

جنين يا فخر كل العرب
جنين يا عار كل العرب
رقص الثور
وسكر الثور
وخطب خطاب الحماس الكبير
نعاج تدلت كروشها طربت
وبصقت في رقعة الدم ماء
ثم راحت في نوم عميق
يا ليتهم لا يرجعون الينا
ولا يُحسبون علينا ومنّا
يا ليتهم يتبخرون
عن أرضنا الطيبة
وكرمنا المقلوع
وعمرنا المخدوع
يا ليت وجعك يا جنين
يصير لهبًا
ونار جهنم للنائمين..